الاتحاد الاشتراكي
Al Ittihad Al Ichtiraki

مدير النشر والتحرير: عبد الحميد جماهري

السبت - الأحد 25/24 يوليوز 2021 الموافق 14/13 ذو الحجة 1442 العدد 12.899

خاص

الثمن: 4 دراهم

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

عمر بنجلون - 1936 - 1975 شهيد صحافة الاتحاد الاشتراكي

المغرب يرفع دعوى تشهير ضد "فوربيدن ستوريز" و«امنستي» الدولية

قرر المغرب رفع دعوى قضائية أمام المحكمة الجنائية في باريس ضد "فوربيدن ستوريز" والعفو الدولية بتهمة التشهير، حسب ما أعلن المحامي المعين من المملكة لمتابعة القضية في بيان له.

وأفاد البيان أن "المملكة المغربية وسفيرها في فرنسا شكيب بنموسى، كلفا أوليفييه باراتيلي رفع الدعوتين المباشرتين بالتشهير"، ضد المنظمتين، على خلفية اتهامهما الرباط بالتجسس باستخدام البرنامج الذي طورته شركة NSO الإسرائيلية.

ومن المقرر عقد جلسة الاستماع الإجرائية الأولى في 8 أكتوبر أمام دائرة قانون الصحافة، لكن من غير المتوقع أن تبدأ المحاكمة قبل عامين تقريباً.

وقال باراتيلي إن: "المملكة المغربية تعتزم على الفور رفع الملف إلى القضاء الفرنسي لأنها تريد إلقاء الضوء على المزاعم الكاذبة لهاتين المنظمتين اللتين قدمتا عناصر دون أي دليل ملموس ومثبت".

وأضاف المحامي "تعتبر الدولة المغربية أنها تواجه قضية جديدة وأن الماضي أثبت بوضوح أنه من السهل استخلاص استنتاجات خاطئة من مثل هذه الممارسات"، مستنكراً "محاكمة ذات دوافع إعلامية لا أساس لها وجرى اختلاقها لزعزعة استقرار العلاقات الدبلوماسية العميقة بين المغرب وفرنسا".

وتنوي المملكة المغربية "عدم ترك الأكاذيب والأخبار الكاذبة التي جرى نشرها في الأيام الأخيرة دون عقاب".

و دافعت الحكومة المغربية عن نفسها بنفي امتلاكها "برمجيات معلوماتية لاختراق أجهزة اتصال".

وأعلن المغرب اللجوء إلى "المسعى القضائي" على إثر نشر تقارير إعلامية جديدة تشير إلى احتمال تورطه في استخدام برنامج "بيغاسوس" التجسسي لاستهداف هواتف شخصيات عامة بينها جلالة الملك محمد السادس ! والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون.

وكانت إذاعة فرنسا قد أفادت الثلاثاء أن ملك المغرب محمد السادس ومقربين منه "على قائمة الأهداف المحتملة" لبرنامج "بيغاسوس" الذي استخدم للتجسس على صحافيين ومدافعين عن حقوق الإنسان وسياسيين.

وقالت صحيفة "لوموند" أيضاً الثلاثاء إن أرقام هواتف للرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون وأعضاء في حكومته كانت "على قائمة الأرقام التي اختارها جهاز أمني تابع للدولة المغربية يستخدم برنامج بيغاسوس للتجسس بهدف القيام بقرصنة محتملة".

وأضافت صحيفة لوموند الثلاثاء أن هواتف عدد من السياسيين المغاربة، بينهم رئيس الحكومة سعد الدين العثماني، "جرى انتقاؤها من أجل استهدافها المحتمل ببرنامج بيغاسوس التجسسي".

و أعربت حكومة المملكة المغربية عن استغرابها الشديد، لقيام صحف أجنبية منضوية تحت ائتلاف يدعى"Forbidden stories"، بنشر مواد إخبارية زائفة، بشكل متواتر ومنسق، منذ يوم أمس الأحد، يدعي فيها كتابها، زورا وبهتانا، قيام المغرب باختراق أجهزة هواتف عدد من الشخصيات العامة الوطنية والأجنبية ومسؤولين في منظمات دولية، باستعمال إحدى البرمجيات المعلوماتية.

وأكدت الحكومة في بلاغ لها أنها " ترفض هذه الادعاءات الزائفة، وتندد بها جملة وتفصيلا، وتؤكد عدم ارتكازها على أساس من الواقع، على غرار ما سبقها من ادعاءات مشابهة لمنظمة العفو الدولية بهذا الخصوص".

وذكرت الرأي العام الوطني والدولي بأن المملكة المغربية دولة حق وقانون تضمن فيها سرية الاتصالات الشخصية بقوة الدستور، وبمقتضى الالتزامات الاتفاقية للمملكة، وبموجب قوانين وآليات قضائية وغير قضائية تضمن حماية المعطيات ذات الطابع الشخصي والأمن السيبراني لكافة المواطنين والأجانب المقيمين بالمغرب.

وأضافت أنه " لا يمكن، بقوة الدستور، الترخيص بالاطلاع على مضمون الاتصالات الشخصية أو نشرها، كلا أو بعضا، أو استعمالها ضد اي كان، إلا بأمر قضائي، صادر عن السلطة القضائية المستقلة، ووفق الشروط والكيفيات التي ينص عليها القانون، وأن الأجهزة المكلفة بإنفاذ القانون مقيدة بمقتضياته، ولا يمكنها التصرف خارج نطاقه ".

كما أكد البلاغ أنه " لم يسبق لحكومة المملكة المغربية أن اقتنت برمجيات معلوماتية لاختراق أجهزة الاتصال ولا للسلطات العمومية أن قامت بأعمال من هذا القبيل".

وأشار المصدر ذاته إلى أن الائتلاف الصحفي، وفي جميع المواد الصحفية المنشورة من قبله، عجز إلى حد الآن أن يقدم أدلة أو قرائن تثبت ما ادعاه.

وإذ تعي الحكومة المغربية، يؤكد البلاغ، خلفيات ومرامي ترويج هذه الادعاءات الزائفة وسياقاتها، فإنها ترفع أمام الائتلاف الصحفي المذكور، وعلى غرار ما قامت به إزاء منظمة العفو الدولية، تحدي تقديم أدلة واقعية علمية قابلة للفحص بواسطة خبرة وخبرة مضادة مهنية، محايدة ومستقلة، تثبت صحة ما تم ادعاؤه.

المحامي أوليفييه باراتيلي

انتخابات كورونا/ كورونا الانتخابات

■ جواد شفيق

بكثير من الشجاعة اختارت بلادنا أن تنظم انتخاباتها العامة طيلة صيف وبداية خريف السنة الجارية 2021.

المؤشرات الوبائية مقلقة عالميا(البلاغات التحذيرية لمنظمة الصحة العالمية مخيفة) ويتزايد القلق عندنا يوما بعد يوم بفعل الارتفاع المسترسل في أعداد المصابين، ويعلم الله ماذا سيحل بنا في أسواق وطقوس وأجواء العيد؟ وماذا يمكن أن يحدث في جلبة الانتخابات وجذبتها؟

لاشيء يؤشر بأن نهاية الجائحة وشيكة، على الأقل في بعدها الصحي، أما آثارها الاجتماعية والاقتصادية والنفسية فمداها متوسط لا محالة .

لقد كان اختيارا وطنيا ديمقراطيا ذكيا أن تنحاز بلادنا إلى المزاوجة بين مواصلة العمل من أجل مناعة صحية جماعية، ومواصلة العمل من أجل مناعة ديمقراطية وطنية.

للتكيف مع انتخابات كورونا هذه، يلزم البحث الجماعي عن توليفات ضامنة لممارسة الحقين معا: الحق في الانتخاب والحق في الصحة.

دورية وزير الداخلية رقم 5867 الصادرة في 3 يوليوز 2021 بشأن التحضير لانتخابات أعضاء الغرف المهنية 6 غشت 2021، أولت لموضوع الاحترازات والإجراءات الوقائية حيزا مهما ...وهو أمر محمود، في انتظار أن نسمع عن مبادرات ومقترحات رسمية ومدنية وحزبية تهم استحقاقات 8 شتنبر 2021 الجماعية والجهوية والتشريعية، ليس فقط يوم الاقتراع، ولكن وبالضرورة أثناء الحملة، لأنه عكس الانتخابات المهنية حيث الهيئة الناخبة قليلة، وتعتمد في جزء كبير منها على علاقات شخصية ومهنية ومصالحية متشابكة، وتمر في الغالب الأعم بلا ضجيج، فإن الانتخابات العامة المغربية المرتقبة بحلتها الجديدة، ستعرف لا محالة كثرة ووفرة في الترشيحات، وما إلى ذلك من تجمعات ومسيرات وسهرات وخلايا منتشرة وطرق يومي للأبواب ... بيئة كورونا المفضلة.

الشجاعة البادية والمحمودة هذه، تضمر فعلا دستوريا صرفا، إذ ينص الفصل الثاني من الدستور على أن «تختار الأمة ممثليها في المؤسسات المنتخبة بالاقتراع الحر والنزيه والمنتظم «.

ومعلوم أن الانتظام أو الدورية هو أحد الخصائص الأساسية للانتخابات الديمقراطية، بالإضافة إلى خصائص أساسية أخرى كأن تكون عامة، متساوية، سرية، نزيهة وعادلة (معايير النزاهة عديدة، تشمل من ضمن ما تشمل: حق الاقتراع العام، تسجيل الناخبين بشفافية وحياد، الحياد السياسي للقائمين على الانتخابات، قانون انتخابات عادل ...) ، وتعبر عن حريات المواطن.

انتخابات عامة بخصائص كهذه هي ما أصل ويؤصل شرعية النظم السياسية الديمقراطية، لماذا؟

لأن الانتخابات تكتسي آنذاك طبيعتها الأصلية بما هي حق، ووظيفة اجتماعية(سيادة الأمة/ الشخص المعنوي عوضا عن السيادة الشعبية/ الأشخاص الماديون)، وسلطة قانونية .

إن اعتبار الانتخابات أهم ممارسة سياسية وأفضل وسيلة لنقل السلطة من شخص إلى آخر أو من مجموعة إلى أخرى هو ما دفع الفكر السياسي الإنساني/الديمقراطي منه، بالخصوص، إلى الاجتهاد المتواصل لإحاطتها بمترايس من التحصينات، التي إن غابت فقدت مع غيابها الانتخابات حقيقة معناها ونبل هدفها، وساد كل شيء، باستثناء الديمقراطية.

هذا الحرص الوطني على ألا يعطل شيء شيئا، وعلى أن نستمر في مكافحة كورونا، واحترام دورية بنائنا الديمقراطي والمؤسساتي بما هو السبيل الأسلم والأنجع المتوافق عليه كونيا لمكافحة أوبئة الهشاشة والأمية والبطالة والإقصاء واللاعدالة الاجتماعية والمجالية والفساد واللاثقة عبر طريقنا السيار الجديد «النموذج التنموي الجديد/ مغرب الغد،2021/ 2035.»، هذا الحرص الوطني يجب أن يسند بكثير من النزاهة والتجرد...

تتعدد خصائص الانتخابات ومعاييرها وقوانينها كما يتعدد فاعلوها، وأهمهم البشر (ناخب، مرشح، إعلامي، مشرف، مراقب، مثقف...)، وفي كل فعل اجتماعي يبقى العقل والسلوك والوعي البشري حاسما في صناعة التاريخ في شتى أوجهه، القبيح منه والجميل، الذميم والوسيم، المضيء والمظلم .

باختيار بلادنا احترام دورية الانتخابات، نكون قد حللنا معادلة انتخابات كورونا ..

ولكن دفاتر ودروس التجربة الانتخابية المغربية تقول إنها كانت دائما عرضة لتشوهات وتقرحات، وغالبا ما نبتت على حواشيها حشائش ضارة وهاجمتها فيروسات، وبالعطف على زمن كورونا هذا، يمكن القول إن عملياتنا الانتخابية قد كانت عرضة لكورونات انتخابية مدمرة للثقة كمناعة جماعية للوطن .

لقد تشارك في صنع هذه الكورونات ناخب لا مبالي، وسياسي فاسد، ومشرف مرتشي، ومثقف مستقيل، وإعلامي متواطئ ،... والمحصلة ...أزمة ثقة عميقة.

في أحد حواراته مع المرحومة مليكة ملاك فكك الأستاذ محمد عابد الجابري، بعقلانية كبيرة، كيف أن الإدارة المغربية معروفة بانضباطها التسلسلي الصارم -Solide Bu reaucratie ، وقد جاءت أزمة جائحة كورونا لتزيد قناعتنا بما ذهب إليه الأستاذ الجابري ...

لقد تحملت المؤسسة الملكية في شخص الملك المناضل محمد السادس مسؤولية قيادة وإدارة الدولة المغربية بإدارتها وسلطاتها وأجهزتها ومؤسساتها وعساكرها ومدنييها في المعركة ضد الوباء، برامج ومبادرات وتوجيهات وتشريعات وحتى رمزيات «تلقيح جلالته أمام أعين العالم».

وقد سبق لجلالته أن وجه، غير ما مرة، وانتقد دور المؤسسات والأحزاب والمنتخبين، بل وحذر ذات خطاب قوي من أن ننتخب فاسدا ثم نأتي لنتباكى على حال مؤسساتنا وتنميتنا... في تلميحات صريحة إلى كورونات السياسة والمؤسسات والإدارات...

والمغرب ذاهب نحو «مغرب الغد»، والمغرب يغالب لاجتثاث كورونا حفاظا على أمنه الصحي والنفسي والاجتماعي والاقتصادي... فإن حماية أمننا الديمقراطي والمؤسساتي تقتضي أن نخوض معركة اجتثاث كورونات السياسة والانتخابات والمؤسسات، المعلومون منهم الذين سارت بذكرهم الركبان، والمتواطئون المتخفون.

استعادة الثقة....تستحق هذه المعركة!

كسر الخاطر

ببساطة : بيغاسوسيات متهافتة!

عبد الحميد جماهري

hamidjmahri@yahoo.fr

وسط تضارب الاخبار، والأهداف وتعقد قضية «بيغاسوس»، يحسن بنا الميل الى البساطة، والى الاستنجاد بأبجديات البساطة لمساءلة هذا التعقد.

فالجاسوسية قناع معقد، مركب، فيه الظلال كثيرة،، ولهذا يميل المتابع البسيط، الذي لا يملك مفاتيح العالم الحديث إلى منطق الاحداث، وتتابعها وتواترها وسياقاتها لعله يظفر بفهم ما.

في القَبْل والقلب

المواقف القبلية ، تلك المواقف الجاهزة ضد المغرب، لا تحتاج الى «بيجاسوس» ولا إلى جاسوس، ولا هاتف ماكرون، ولا حميمية «شنقريحة»..

المواقف القبلية ، رد فعل بافلوفي، يكفي ذكر اسم المغرب لكي تتوتر الاعصاب ويبدأ العض والنهش والتجريح في هذا البلد المستعصي على الاذلال.

وهم تقريبا أنفسهم من يردون قتلنا!

والمواقف القلبية، تلك التي يحكمها القلب، كلما انفتحت الجبهات على البلاد، لا تحتاج الى دليل بدورها، انها طبيعة ثانية، الجلد الذي يكسو الجسد، الهواء الذي يسكن الرئة ، النبض الذي يموسق تدفق الدم في القلب،..

فبلادي ،امام الهجمات تكون دوما على حق!

وقضي الأمر الذي فيه تستفتيان!

1/ البساطة لفك التعقد

لهذا ، في الهنا والآن نسائل البساطة لكي نفهم.

لقد بدأت القضية بصحافي مغربي، في سياق كان كل شيء فيه يبدو لنا ظاهريا مغربيا.

منذ سنة كانت «امنستي»، قد أمّنت لمجموعة «فوربيدن ستوريز» مادة صحافية، عن التجسس على هاتف الصحافي والمعارض.. كان الصحن المقدم للاعلام جميعا، هو صحن الخوف على الحريات الاساسية والفردية منها علىوجه الخصوص.

كنا ننتظر أن تقدم الجهة التي اعتَقلت وتابعت أدلتها..

وان نحدد موقفنا من مدى احترام دستور أجمعنا عليه كلنا ورسمنا به مغربنا الجديد.

وكان أن احتج المغرب، رسميا وطلب من «امنستي» وفوربيدن معا ادلة على الادعاء..

مضت سنة، وما زال االسؤال معلقا.

وعوض الجواب ، كبر السؤال، و انتقلت القضية من هاتف صحفي إلى التجسس على رئيس دولة فرنسا، ثم قائد أركان الجزائر، ، ثم عبد اللطيف الحموشي، ثم ملك المغرب!

ألا يبدو هذا التدرج ، كما لو أنه خاضع لمنطق فوضوي، يصعب التحمس له او مجاراته في فانطاستيك السياسة المتعالية؟

اللهم،اذا كان التدرج قد بدأ عكسيا، من ملك البلاد ، ثم ماكرون، ثم شنقريحة ، ثم الحموشي ثم عمر الراضي.. ثم لا أحد!

2/ الدول حسب الترتيب «الابيجاسوسي»

لم تكن هناك اية دولة ،لها ذكر في الملف، في بداية الامر.

كان في السجل الابيغاسوسي صحافيون في المجموعة المذكورة، وبالضبط من فرنسا.

أول القصاصات التي نشرتها وكالة «فرانس بريس» ابتداء من ١٧ يوليوز ٢٠٢١ ومعظم الصحف المندرجة في الجوقة، كانت تتحدث عن مدير «ميديا بارت« و« اريك زمور » وغيرهما من الصحافيين، الذين لا يبدو ان للمغرب معهم أية قصة من القصص (باستثناء التروتسكي القديم ايدوي بلينيل، والذي ما زال يحتفظ بحنينه المناهض للملكية -tropisme anti -mo narchique)

بعد طُرح السؤال في البرلمان الفرنسي، او الجمعية العامة.

كان الوزير الأول الفرنسي واضحا: التحقيق لم يفض الى شيء !

مضيفا أنه لا يمكن أن يقدم سوى جوابا مقتضبا للغاية، وأن القضية لا تستحق الخوض فيها تحت قبة البرلمان.

ولم ينته الامر حتى تداعت الصحف الى التلميح،ثم التصريح بأن هاتف ماكرون،»قد يكون« وضع تحت المجهر المغربي!

ولأول مرة تكون عبارة تفيد عادة الشك، جازمة!..

قيل بأن اسمه كان واردا... كهدف،ولكن لا شيء يثبت أنه خضع بالفعل للتنصت.

وفي فترة ساعات،كبرت القضية والمولود الذي كان في مستوى مواطن مغربي، صار في جلباب رئيس دولة نووية، في مجلس الأمن بين عشية وضحاها..

والواضح أن فرنسا، موزعة بين تيارين:

الاول يعتبر بأن الامر فيه مبالغة وسوء تقدير، عبر عنه الوزير الاول، و المدير المركزي السابق للمخابرات الداخلية الفرنسية، برنار سكارسيني الذي قال إن "المغرب شريك لفرنسا، وتدعمه دول وقوى عظمى أخرى يتعاون معها".

والثاني يدفع نحو التأزيم وفتح باب التأويل على مصراعيه، ولكن عبر قنوات اعلامية بعضها عمومية.

وهو ما لمح اليه ناصر بوريطة في الحوار مع جون افريك..

هذا الطرف يرى أن التأزيم هو الطريقة المثلى في انصياع المغرب، بالرغم من استفادته من المجهود الاستخباراتي المغربي الواسع والقوي في محاربة الارهاب..!

وزاد اللبس، مرة اخرى.. واتخذت القضية أبعادا يراد لها أن تصل الى التماس الديبلوماسي، أو ما بعده!

بعد فرنسا جاءت الجزائر.

الاسم في البداية لم يكن واردا.

ثم اصبح عدد المتجسس عليهم ستة آلاف.

منهم قائد الاركان العامة سعيد شنقريحة الذي اراد ان يغرق السمكة في الماء ، من وراء ذلك، والسير على هدي الصحف التي تحركت بايعاز يتضح ان لا علاقة له بالخوف علىحقوق الانسان وحميمية الناس!

كل الذين تابعوا الرد الجزائري فكروا بأن الجزائر لن تغفر للمغرب أنه كشف تنقيل «ابن بطوش» الى إسبانيا، وهم يعتقدون بأن الترحيل سري جدا.

الكل تذكر ما قاله رئيس المخابرات العسكرية الإسبانية السيد بونو: «اذا كان يعولون على سرية تسفير زعيم الانفصاليين، فقد كانوا واهمين، لقد علم المغربة بالامر ساعة ان وضع رجله في الطائرة »!..

أول من يعرف ذلك هو شنقريحه، وطريقته في الهجوم الآن هو أن يدعي بأن المغاربة اذا علموا، فلأنهم تجسسوا على ستة آلاف جزائري..(هل هو العدد الوحيد الباقي من الجزائريين الذين يضرب لهم المغرب الحساب، والباقي هم معارضون للنظام العسكري ولا حاجة للتجسس عليهم »؟)..

على كل، تبدو الجزائر في وضعية من يريد أن يستخرج من هذه القضية ابعد ما يجب، للرد علي تصريح عمر هلال ، وايضا لاحياء تحالفات لم تعد قائمة.يتضح ذلك من بلاغ خارجيتها التي تطالب بحلف دولي لمعاقبة المغرب!

والجزائر تدرك ايضا بأن عملية المسح الشامل للكرة الارضية لفائدة اطروحاتها الاصلية انتهت، وهي تريد مسحا جديدا باستراتيجية «بيغاسوسية» في الجاسوسية..

ومن المثير حقا ان «لوموند» الجليلة ، لم تجد من عناوين للتركيز على المغرب سوى أن تكتب مقالات بعناوين من قبيل : »الجزائر تحت رقابة شديدة من طرف المغرب«، او »الصحراء ، عقدة المغرب النفسية!»

الوسط العسكري الجزائري يريد ان يجعل من القضية الحالية قضية تعبئة دولية لمعاقبة المغرب، والحال أن هذا التوجه للتحالف المعتم بين باريس والجزائريتزامن مع فشل جزائري محض في الاختيارات الجيوستراتيجية في المنطقة:

وهنا يلح علي اسم اسبانيا؟

من اللافت لحد الساعة ان مدريد لم تدخل في الجوقة الجزائرية الفرنسية ،اعلاميا حتى.

فقط جربت التصعيد بالاعتماد على الجزائر ومسايريها في رهابها ضد المغرب، و جنت من ذلك ازمة عميقة، دفعت ثمنها من نظامها الداخلي نفسه.

اسبانيا تخرج من التورط الجزاذري وتبحث عن تسوية الوضع مع المغرب وتطبيعه والعودة به الى ما سبق..

في هذا الغرب المتوسطي، قفزت الجزائر الي الضفة الفرنسية، وربما الالمانية لاحقا ، بعد ان خرجت اسبانيا من اوهام التنسيق معها، وذهب كل ذلك مع السيدة «لايا»..

وفي القضية كان مفيدا متابعة المعالجة الاسبانية للأمر..

لقد غاب صوت مدريد المناويء للمغرب،مرتين:

الاولي في قضية القبايل ، وكان الانتظار على اشده من الموقف الذي ستتخذه بعد تصريح عمر هلال.

والثانية، في قضية بيجاسوس هاته ..

3/القضاء والقدر الجيو-استراتيجي

اختار المغرب الرد المنطقي: النفي في بلاغ رسمي اي علاقة له بالبرنامجية الاسرائيلية «بيغاسوس»، ثم توجه لى القضاء في .. فرنسا

لا يطلب المغرب سوى اثبات التهمة.. عليه!

وفي ذلك كان يحاجج بالمنطق، من اتهموه ومنهم صاحب «ميديا بارت» ، الذي اتهم المغرب بالاسم في الاعلام وعندما توجه الى القضاء اكتفى بدعوى ضد .. مجهول!

هكذا يصير المعلوم -إعلاميا- مجهولا - قضائيا-..

وفي ذلك فليجتهد المجتهدون.

قدرنا أن نكون بين الجزائر ومدريد وباريس،

قدرنا أن نكون بين دولة ساعدناها على التحرير، فاستقلت لكي تنعتنا بالمحتلين..

دولة بنت مخابراتها بين وجدة ومكناس والرباط،

ايام «بوصوفةبويز»، دولة كانت تفتحر بأنها تعرف عنا اكثر مما نعرف عن انفسنا.. واليوم تتهمنا بالتجسس على شيخها العسكري في زاوية المرادية !

قدرنا أن نكون مع دولتين ، ؛كانت تحتلان بلادنا، ولا تريدان ان نمسح آثارهما من على ترابنا وفي محبرة قراراتنا..

لكننا سنواصل ..

غدا: الحموشي متهم أم ضحية؟

الاتحاد الاشتراكي
Al Ittihad Al Ichtiraki
الثلاثاء-الاحد 20-25 يوليوز 2021 الموافق 9-14 ذوالحجة 1442العدد12.899

jaridati1@gmail.com www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.alittihad.press.ma

وصول أربع طائرات جديدة إلى تونس محملة بالمساعدة الطبية العاجلة التي أمر بها جلالة الملك

حطت، صباح أمس الاثنين بمطار قرطاج الدولي، أربع طائرات جديدة في إطار الجسر الجوي لنقل المساعدة الطبية العاجلة التي أمر جلالة الملك محمد السادس بإرسالها إلى تونس، التي تشهد تدهورا في الوضعية الوبائية المرتبطة بكوفيد19-. وبذلك يكون العدد الإجمالي للطائرات التابعة للقوات الملكية الجوية التي وصلت تونس حتى الآن، قد بلغ إثنتي عشرة طائرة نقلت 134 طنا و689 كلغ من المساعدات. وتتكون المساعدة الطبية، التي أمر بها جلالة الملك، من وحدتي إنعاش كاملتين ومستقلتين، بطاقة إيوائية تبلغ 100 سرير، كما تشمل 100 جهاز تنفس ومولدين للأكسجين بسعة 33 م 3 / ساعة لكل واحد منهما. ويندرج هذا القرار الملكي في إطار روابط التضامن الفعال بين المملكة المغربية والجمهورية التونسية، وكذلك في إطار الأخوة العريقة التي تجمع الشعبين الشقيقين.

تحدتها بتقديم أدلة واقعية علمية قابلة للفحص بواسطة خبرة وخبرة مضادة مهنية، محايدة ومستقلة

الحكومة المغربية ترفض وتندد بالادعاءات الزائفة التي نشرتها صحف أجنبية وتؤكد عدم ارتكازها على أساس من الواقع

أعربت حكومة المملكة المغربية عن استغرابها الشديد لقيام صحف أجنبية منضوية تحت ائتلاف يدعى«Forbidden stories»، بنشر مواد إخبارية زائفة، بشكل متواتر ومنسق، منذ أول أمس الأحد، يدعي فيها كتابها، زورا وبهتانا، قيام المغرب باختراق أجهزة هواتف عدد من الشخصيات العامة الوطنية والأجنبية ومسؤولين في منظمات دولية، باستعمال إحدى البرمجيات المعلوماتية.

وأكدت الحكومة في بلاغ لها أنها « ترفض هذه الادعاءات الزائفة، وتندد بها جملة وتفصيلا، وتؤكد عدم ارتكازها على أساس من الواقع، على غرار ما سبقها من ادعاءات مشابهة لمنظمة العفو الدولية بهذا الخصوص».

وذكرت الرأي العام الوطني والدولي بأن المملكة المغربية دولة حق وقانون تضمن فيها سرية الاتصالات الشخصية بقوة الدستور، وبمقتضى الالتزامات الاتفاقية للمملكة، وبموجب قوانين وآليات قضائية وغير قضائية تضمن حماية المعطيات ذات الطابع الشخصي والأمن السيبراني لكافة المواطنين والأجانب المقيمين بالمغرب.

وأضافت أنه « لا يمكن، بقوة الدستور، الترخيص بالاطلاع على مضمون الاتصالات الشخصية أو نشرها، كلا أو بعضا، أو استعمالها ضد أي كان، إلا بأمر قضائي، صادر عن السلطة القضائية المستقلة، ووفق الشروط والكيفيات التي ينص عليها القانون، وأن الأجهزة المكلفة بإنفاذ القانون مقيدة بمقتضياته، ولا يمكنها التصرف خارج نطاقه «. كما أكد البلاغ أنه « لم يسبق لحكومة المملكة المغربية أن اقتنت برمجيات معلوماتية لاختراق أجهزة الاتصال ولا للسلطات العمومية أن قامت بأعمال من هذا القبيل». وأشار المصدر ذاته إلى أن الائتلاف الصحفي، وفي جميع المواد الصحفية المنشورة من قبله، عجز إلى حد الآن أن يقدم أدلة أوقرائن تثبت ما ادعاه.

وإذ تعي الحكومة المغربية، يؤكد البلاغ، خلفيات ومرامي ترويج هذه الادعاءات الزائفة وسياقاتها، فإنها ترفع أمام الائتلاف الصحفي المذكور، وعلى غرار ما قامت به إزاء منظمة العفو الدولية، تحدي تقديم أدلة واقعية علمية قابلة للفحص بواسطة خبرة وخبرة مضادة مهنية، محايدة ومستقلة، تثبت صحة ما تم ادعاؤه.

وخلص البلاغ إلى أن حكومة المملكة المغربية تحتفظ بحقها في ترتيب ما ترتئيه من نتائج إزاء ما يروجه الائتلاف الصحفي السالف ذكره من ادعاءات زائفة، تتوخى المس بصورة البلاد، وبمكتسباتها في مجال الحريات والحقوق الأساسية، وبوضعها الاعتباري وبمصالحها العليا.

فتح بحث مع المسمى عبد اللطيف ناصر للاشتباه في ارتكابه لأفعال إرهابية، على إثر إشعار بترحيله من قاعدة غوانتانامو إلى المغرب

الاتحاد الاشتراكي- وكالات

أعلن الوكيل العام للملك لدى محكمة الاستئناف بالرباط أنه، على إثر إشعار النيابة العامة من قبل مصالح الشرطة القضائية بترحيل المسمى عبد اللطيف ناصر من قاعدة غوانتانامو إلى أرض الوطن يوم 19يوليوز 2021، أصدرت تعليماتها للفرقة الوطنية للشرطة القضائية بالدار البيضاء بفتح بحث معه للاشتباه في ارتكابه لأفعال إرهابية.

وذكر بلاغ صادر عن الوكيل العام للملك لدى محكمة الاستئناف بالرباط أنه سيتم ترتيب الآثار القانونية من قبل هذه النيابة العامة على ضوء نتائج البحث الجاري مع المعني بالأمر في احترام تام للمقتضيات التي ينص عليها القانون.

وكانت وزارة الدفاع الأمريكية أعلنت،أمس الاثنين، الإفراج عن المعتقل عبد اللطيف ناصر في قاعدة غوانتانامو البحرية، وترحيله إلى المغرب.

وجاء في بيان لوزارة الدفاع الأمريكية أن مجلس المراجعة الدورية كان قد خلص في عام 2016 إلى أن احتجاز عبد اللطيف ناصر لم يعد ضروريًا لأنه لا يشكل تهديدًا لأمن الولايات المتحدة ، وأنه مصرح له بترحيله إلى بلده.

وأكد البيان أن الولايات المتحدة تهنئ المغرب على شراكته الطويلة الأمد في حماية المصالح الأمنية للبلدين، معربة عن امتنانها لإرادة المغرب في دعم الجهود الأمريكية لإغلاق معتقل غوانتانامو، الذي لا يزال يأوي 39 معتقلا.

وحسب مصادر متطابقة فإن عبد اللطيف ناصر، الذي كان يقاتل في صفوف تنظيم القاعدة الإرهابي، هو آخر معتقل مغربي في غوانتانامو، وكان قد ألقي عليه القبض في 15 دجنبر 2001 بباكستان، التي لجأ إليها بعد سقوط حكم طالبان في أفغانستان غداة الهجوم الأمريكي عليها، وتم سجنه في أحد المعتقلات بالعاصمة الأفغانية كابول، قبل نقله إلى سجن أمريكي في قندهار، وفي ماي سنة2002 ، تم نقله إلى غوانتنامو، القاعدة العسكرية الأمريكية المتواجدة في كوبا، والتي نقل إليها العديد من عناصر تنظيم القاعدة.

وكان مقررا الإفراج عن عبد اللطيف ناصر وترحيله في يناير2017، إلا أن محكمة فيدرالية في واشنطن عارضت القرار الذي اتخذه مجلس المراجعة آنذاك.

بعد الركود العميق الذي سجله سنة 2020

المندوبية السامية للتخطيط تتوقع انتعاش النشاط الاقتصادي

جلال كندالي

توقعت المندوبية السامية للتخطيط انتعاش النشاط الاقتصادي الوطني، خلال سنة 2021، في وتيرة نموه بعد الركود العميق الذي سجله سنة 2020.

ووفق مذكرة للمندوبية فإن هذا التحسن يعود إلى ما أسمته بالآفاق المشجعة للموسم الفلاحي 2020-2021، وإلى إقلاع الأنشطة غير الفلاحية نتيجة التراجع الملحوظ للتداعيات السلبية للأزمة الصحية، وهو ما يعكس بداية تعافي الاقتصاد الوطني.

وكشفت المندوبية أن الموسم الفلاحي 2020-2021 سيعرف ظروفا مناخية ملائمة، بعد سنتين متتاليتين من الجفاف. وسيمكن التوزيع الجيد للتساقطات المطرية على المستوى الوطني من تحقيق إنتاج للحبوب يقدر بـ98 مليون قنطار أي بزيادة بـ206% مقارنة بالسنة الماضية و8,54% مقارنة بمتوسط السنوات الخمسة الأخيرة.

وسيتعزز، في ظل هذه الظروف المناخية، إنتاج الزراعات الأخرى، خاصة زراعات الأشجار وأنشطة الزراعات الصناعية وزراعة الخضروات، كما ستتعزز أنشطة تربية الماشية خلال سنة 2021، مستفيدة من توفر الأعلاف والمراعي في مناطق البور بشكل كافي، الشيء الذي سيمكن من تحسن إنتاج اللحوم.

وأكدت المندوبية بخصوص قطاع الصيد البحري، أن أنشطته ستسجل تحسنا، مدعمة بالنتائج الجيدة لتسويق منتجات الصيد الساحلي والتقليدي، مستفيدة من انتعاش الطلب الخارجي، إذ سيعرف القطاع الأولي انتعاشا بحوالي 5,17% سنة 2021 عوض انخفاض بـ 9,6% المسجل سنة 2020، ليسجل مساهمة موجبة في نمو الناتج الداخلي الإجمالي بحوالي 2 نقط عوض مساهمة سالبة بـ 8,0نقطة خلال السنة الماضية.

وبخصوص الأنشطة غير الفلاحية، وفق مذكرة المندوبية السامية، فإنها ستسجل نموا موجبا بحوالي 1,4% عوض انخفاض بـ 6%المسجل سنة 2020. ويعزى هذا الانتعاش نتيجة ارتفاع أنشطة القطاع الثانوي ب 4% عوض تراجع ب 8,3% سنة 2020 وإلى تحسن أنشطة القطاع الثالثي ب 1,4% عوض انخفاض ب 1,7% خلال السنة الماضية.

وبخصوص القطاع الثانوي، ستستفيد أنشطة الصناعات التحويلية من انتعاش صناعات النسيج والملابس ومواصلة تحسن الصناعات الغذائية والصناعات الكيماوية وشبه الكيميائية، نتيجة تعزيز الطلب الخارجي. أما بخصوص الصناعات الميكانيكية والمعدنية والكهربائية، فستسجل أنشطتها انتعاشا ملحوظا، نتيجة التحسن التدريجي لقطاع السيارات، في حين أنها ستتأثر بتباطؤ أنشطة صناعة الطائرات على الصعيد العالمي.

وسيواصل قطاع المعادن تعزيز نتائجه الجيدة، لتسجل أنشطته نموا بوتيرة 6,4%سنة 2021، إذ سيؤدي ارتفاع الطلب من الصناعات التحويلية المحلية إلى زيادة استخراج الفوسفاط، نتيجة انتعاش الطلب الأجنبي على مشتقاته، خاصة الطلب الوارد من البرازيل والهند ودول شرق إفريقيا. وبخصوص المعادن الأخرى، سيؤدي الارتفاع المرتقب لأسعارها في الأسواق العالمية الناتج عن زيادة الطلب الصيني إلى تعزيز أنشطتها الاستخراجية.

كما ستعرف أنشطة البناء والأشغال العمومية، ارتفاعا بـ 5,3%سنة 2021 عوض انخفاض بـ 8,3%المسجل سنة 2020. ويعزى هذا النمو إلى انتعاش أشغال البنية التحتية والدينامية المرتقبة لأنشطة البناء التي ستستفيد من السياسة العمومية المعتمدة خلال سنة 2020 لتشجيع الطلب.

وأكدت المندوبية أن الدولة قامت باعتماد مجموعة من التدابير في إطار القانون المالي المعدل لسنة 2020، تمحورت أساسا حول تحسين الشروط التمويلية والامتيازات الضريبية، والتي ستدعم بشكل قوي طلب الأسر على الوحدات السكنية وتشجيع المنعشين العقاريين على الاستثمار، مشيرة إلى أن أنشطة الخدمات التسويقية ستستفيد من تحسن الطلب الداخلي، لتسجل نموا موجبا ب 7,4% سنة 2021 عوض الانخفاض الكبير ب 2,9% سنة 2020، كما ستستعيد قطاعات السياحة والنقل، التي عرفت أنشطتها خلال سنة 2020، ركودا حادا قدر على التوالي ب55,9-% و32-%، نتيجة تأثرها بالتداعيات السلبية لقيود التنقل وإغلاق الحدود، حيويتها خلال سنة 2021. ويعزى هذا الانتعاش إلى التخفيف التدريجي للقيود الاحترازية، خاصة تسهيل عودة المغاربة المقيمين بالخارج وتشجيع دخول السياح الأجانب، تطبيقا للتعليمات الملكية السامية، وستعرف أنشطة التجارة انتعاشا سنة 2021، مدعومة بالنتائج الجيدة لأنشطة القطاع الأولي وتخفيف القيود على التنقل خلال النصف الثاني من سنة 2021 حيث ستسجل هذه الأنشطة نموا بوتيرة 6,3% عوض تراجع كبير ب 10,7% سنة 2020.

وأعلنت المندوبية أنه سيسجل النمو الاقتصادي الوطني، بناء على الزيادة المرتقبة للضرائب والرسوم على المنتجات الصافية من الإعانات ب 6,5%، انتعاشا ب 8,5%سنة 2021عوض ركود ب 3,6%المسجلة سنة 2020، في حين سيؤدي ارتفاع الأسعار العالمية للمنتجات الطاقية وللمواد الأولية الأخرى، مصحوبا بانتعاش الطلب الداخلي، إلى زيادة المستوى العام للأسعار بحوالي 5,1%عوض 8,0%المسجلة سنة 2020، كما سيعرف سوق الشغل تحسنا طفيفا، حيث سيستقر معدل البطالة على المستوى الوطني، بناء على فرضية استمرار المنحى التنازلي لمعدل النشاط، في حدود 9,10% عوض 9,11% المسجلة سنة 2020.

مصالح الأمن تحقق مع أحد نواب رئيس بلدية أكَادير بعد ضبطه متلبسا بتوزيع أضاحي العيد

عبد اللطيف الكامل

رصدت السلطات المحلية بمنطقة بنسركَاو، تحركات أحد نواب رئيس بلدية أكَادير، زوال يوم الأحد 18 يوليوز2021، بعد أن ساورها الشك بتواجده برحبة بيع المواشي وتردده على بعض الجمعيات الموالية لحزب الرئيس، ليتم ضبطه من طرف باشا منطقة بنسركَاو متلبسا بتوزيع أضاحي العيد، وذلك على بعد أسابيع معدودة عن الاستحقاقات الجماعية والتشريعية المقبلة المزمع تنظيمها في شهر شتنبر القادم.

واستدعت هذه المخالفة التي اعتبرتها وسائل إعلامية محلية فضيحة كبرى، حضور عناصر الشرطة التي عاينت الواقعة وحجزت شاحنة محملة بما يفوق 20 كبشا واقتياد المعني بالأمر إلى مركز الأمن للتحقيق معه والاستماع إليه في محضر رسمي تحت إشراف النيابة العامة للبحث في النازلة من أجل ترتيب الإجراءات القانونية.

هذا وتفجرت هذه القضية على أوسع نطاق خاصة أن بطلها لم يكن سوى أحد نواب رئيس المجلس الجماعي لأكَادير، بعدما تم ضبطه بجمعية موالية لحزب الرئيس بمنطقة بنسركَاو، في حالة تلبس حين جلبت مجموعة من الأكباش لتوزيعها بحضور أحد نواب رئيس المجلس الجماعي لأكَادير.

وبالرغم من كافة التبريرات التي أدلى بها المعني بالأمر أثناء التحقيق معه لتبرئة ذمته من المنسوب إليه، فإن النيابة العامة المختصة ستقول كلمتها،عندما يمثل هذا النائب أمامها، فالواقعة اعتبرت سابقة من نوعها، لكون الداخلية منعت هذه المرة، بشكل صارم، أي وسيلة من شأنها شراء الذمم واستمالة الناخبين بالصورة التي اعتادها بعض المرشحين للانتخابات السابقة.

الجزائر.. سنتان حبسا نافذا في حق صحفي من أجل منشورات على مواقع التواصل الاجتماعي

أدانت محكمة تبسة، بشرق الجزائر، صحفيا جزائريا، غيابيا، بالحبس عامين نافذين، مع أمر بإيداعه السجن وطرده من العمل، بسبب منشورات على موقع فيسبوك، وفق ما كشف عنه الصحفي نفسه، أول أمس الأحد.

وقال الصحفي عادل صياد، في منشور على صفحته على موقع فيسبوك، إنه «لم يكن يتصور أبدا هذا المجد في الجزائر الجديدة: عامان حبسا نافذا مع أمر بالقبض، وأمر آخر بتعليق شغلي بالإذاعة التي قضيت بها 26 عاما».

وأضاف: «يا لها من أخبار سعيدة عشية عيد الأضحى (..) قريبا سأسلم نفسي لعدالة التلفون ويشرفني إيداعي الحبس، وأخبرها بما فعل بي قطع ‹الريزو› (الأنترنت) والرزق».

ووفقا لمصادر إعلامية جزائرية، فقد توبع عادل صياد بموجب الفقرة الأولى من المادة 196 من قانون العقوبات، التي تنص على أنه «يعاقب بالحبس من ستة أشهر إلى 3 سنوات وبغرامة من 20 ألفا إلى 100 ألف دينار جزائري، كل من يوزع أو يضع للبيع أو يعرض لأنظار الجمهور، أو يحوز بقصد التوزيع، أو البيع، أو العرض بغرض الدعاية، منشورات أو نشرات أو أوراقا من شأنها الإضرار بالمصلحة الوطنية».

وأكد صياد أنه لم يكن يعلم بوجود أي إدانة في حقه، وأن القضية التي أدين فيها، هي قضية جديدة يجهل وجودها، بعدما سوى كل القضايا المرفوعة ضده سابقا بسبب منشوراته على فيسبوك.

وأشارت المصادر ذاتها، إلى أن عادل صياد «يعد من أبرز صحافيي الإذاعة الوطنية، وعرف بنشاطه الثقافي ونشره دواوين شعرية، وبأسلوبه الساخر في نقد الأوضاع الاجتماعية والسياسية بالجزائر».

ويقبع أزيد من 300 شخص في السجون الجزائرية، من أجل آرائهم أومشاركتهم في الحراك الشعبي، المطالب بالتغيير الجذري للنظام.

وبحسب اللجنة الوطنية للإفراج عن المعتقلين، فقد وجه القضاء الجزائري لمعتقلي الرأي والسجناء السياسيين تهما خطيرة من قبيل «المس بالوحدة الوطنية»، أو الانتماء ل»منظمة أجنبية تتآمر ضد سلطة الدولة»، مشيرة إلى أن التهم الموجهة لهؤلاء المعتقلين والسجناء، تتعلق أيضا، ب»التجمهر غير المسلح»، و»العصيان»، و»الإخلال بالنظام العام»، و»عدم احترام التدابير الصحية المتعلقة بكوفيد19-»، وكذا بمنشورات من شأنها الإضرار بالمصلحة الوطنية.

ونددت منظمة العفو الدولية، المعنية بالدفاع عن حقوق الانسان، مؤخرا، بتصاعد القمع بالجزائر، بعد موجة الاعتقالات الأخيرة التي استهدفت عددا من المناضلين والنشطاء والصحفيين.

باسم الله الرحمن الرحيم :

« يأأيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي و ادخلي جنتي »

صدق الله العظيم .

والدة سعيد رجيب في ذمة الله

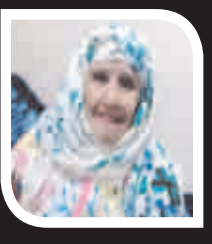

لبت نداء ربها السيدة الفاضلة الحاجة فاطنة العيساوي بمدينة الدار البيضاء، وتمت مراسم دفنها بمقبرة زاوية أولاد بنحمدون بدائرة الزمامرة .

وبهذه المناسبة الأليمة يتقدم الاتحاديون والاتحاديات بالمحمدية بأحر التعازي وأصدق المواساة إلى إبنها سعيد رجيب، عضو فرع الحزب بالمحمدية سابقا ومن خلاله إلى باقي الأسرة والعائلة راجين من العلي القدير أن يتغمد الفقيدة بواسع رحمته ويلهم الأسرة والعائلة الصبر والسلوان .

إنا لله وإنا إليه راجعون.

الاتحاد الاشتراكي
الثلاثاء - الاحد 18-25 يوليوز 2021 الموافق 9-14 ذو الحجة 1442 العدد 12.899
www.alittihad.info www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

الجزائر تستدعي سفيرها بالرباط للتشاور وإعلامها يشن حملة ضد المغرب بسبب تصريحات سفير المملكة بنيويورك

مصطفى الإدريسي

استدعت وزارة الشؤون الخارجية الجزائر، سفيرها بالرباط للتشاور، بسبب غياب أي رد إيجابي، حسب بيان خارجيتها، "للدعوة التي أرسلتها إلى وزارة الخارجية للمملكة المغربية لتوضيح موقفها النهائي من الوضع بالغ الخطورة الناجم عن التصريحات المرفوضة لسفيرها بنيويورك"، وذلك في أعقاب توزيع السفير عمر هلال لوثيقة على الدول الأعضاء في حركة عدم الانحياز، مطالبة فيها بـ"حق تقرير المصير للشعب القبائلي"، ردا على استفزازات وزير الخارجية الجزائري رمطان لعمامرة الذي استغل اجتماعا لدول عدم الانحياز، وخرج عن نطاق جدول الاجتماع المقرر والمتفق عليه، ليشن حملة على المغرب، مرددا نفس الأسطوانة المتآكلة حول حق تقرير المصير "للشعب الصحراوي".

وأضاف بيان وزارة الخارجية الجزائرية " نظرا لغياب أي صدى إيجابي ومناسب من قبل الجانب المغربي، فقد تقرر استدعاء سفير الجزائر بالرباط ، فورا، للتشاور، كما لا يستبعد اتخاذ إجراءات أخرى، حسب التطور الذي تشهده هذه القضية ".

وكانت الصحف والقنوات التلفزية الجزائرية قد شنت حملة ممنهجة ضد المغرب وهكذا خصصت جريدة "الخبر" المقربة من العسكر صفحتها الأولى لاتهام المغرب بأنه أعلن الحرب وبأنه جار لا يؤتمن، وكتبت من محبرة الحقد الأعمى كل ما يسيء للمغرب، متناسية أن الجزائر هي التى ساهمت بزرع الفتن عبر فهم خاص بها لمبدأ تقرير المصير، الذي اعتمدته لرعاية مجموعة من الانفصاليين وتسليحهم من أجل تقسيم الوحدة الوطنية للمغرب، وبدا واضحا، من خلال مختلف المواقف التي نشرت في الجزائر، أنها تعزف سمفونية واحدة، يقودها قائد أوركسترا واحد، هو عسكر الجزائر، الذي جعل من العداء للمغرب عقيدته السياسية ومبرر وجوده منذ 1962 ، وتسلطه على رقاب الجزائريين، في حالة شاذة على الصعيد الإقليمي والدولي، وهكذا نددت ما تسمى "المنظمة الوطنية لأبناء الشهداء"، بشدة، "بقيام الممثلية الديبلوماسية المغربية بنيويورك بتوزيع وثيقة على الدول الأعضاء في حركة عدم الانحياز تدعم فيه ما تزعم بأنه "حق تقرير المصير للشعب القبائلي".

وجاء في بيان للمنظمة بأنه بعد "العملية الشنيعة والمفضوحة التي قامت بها الممثلية الدبلوماسية للمملكة المغربية بنيويورك، والمتمثلة في توزيع وثيقة مغربية على الدول الأعضاء في حركة عدم الانحياز"، مطالبة فيها بـ"حق تقرير المصير للشعب القبائلي."

واعتبر حزب الحرية والعدالة الجزائري،" أن توزيع الممثلية الدبلوماسية المغربية بنيويورك لوثيقة رسمية على الدول الأعضاء في حركة عدم الانحياز تحتوي على ما تسميه "حق تقرير مصير الشعب القبائلي"، يعتبر "إرهابا وعدوانا" على الجزائر.

من جهته عبر رئيس حزب جبهة الجزائر الجديدة، عن انزعاجه من تصريحات السفير المغربي، مستنكرا بشدة بعض ما أسماه بـ"الحماقات" و"التصرفات الطائشة" لبعض المراهقين السياسيين بالجزائر في حق وحدتهم الوطنية وانتمائهم لهذه الدولة العظيمة، واصفا إياهم بالشواذ والشاذ يحفظ ولا يقاس عليه، داعيا في الوقت ذاته السلطات العليا في البلاد إلى اتخاذ إجراءات فورية ضد الوثيقة التي وزعها السفير المغربي على أعضاء حركة عدم الانحياز، حيث وصفت الخارجية الجزائرية العملية بـ"الانحراف الخطير"، مطالبة بتوضيح رسمي من المغرب.

وفي بيان نشره حزب "جبهة التحرير الوطني" أوضح، بدوره، أن ما قام به الدبلوماسي المغربي عبارة عن استمرار لأعماله العدائية ضدّ الجزائر، والتي لم تتوقف على مرّ الأزمان، من خلال استفزازات عدائية متعددة، مؤكدا أن ما قام به المغرب هو عدوان على الجزائر الواحدة والموحّدة" حسب مزاعمه.

كما أشار البيان إلى أن " الجيش الجزائري كان بإمكانه التدخل في الشؤون الداخلية للمغرب عديد المرات، ولكنه رفض ذلك"، مؤكدا على مرجعية الجزائر المستمدة من بيان "أول نوفمبر" في الدفاع الثابت عن حق الشعب الصحراوي في تقرير مصيره، مشيدا بوحدة الجزائر وأن مزاعم الانفصال لا يحرّكها إلا شرذمة تحرّكهم أجندات استعمارية قديمة حاقدة على الجزائر...". يقول البيان.

ويتضح من كل هذا أنه رغم اختلاف الأسماء والجهات التي دفعها عسكر الجزائر لمهاجمة المغرب، إلا أنها كتبت بنفس الحبر الذي يتحكم فيه جنرالات الجزائر، الذين حاولوا أن يظهروا بأن بلدهم ضحية، وتعرض للظلم، في محاولة للقفز على الحقيقة التي يعرفها القاصي والداني، والتي تؤكد أن عسكر الجزائر، دأب ومازال، منذ عدة عقود، على التهجم على المغرب، ومحاولة تقسيمه، وسخر من أجل ذلك مبالغ مالية تقدر بمليارات الدولارات، كان أولى بها الشعب الجزائري، الذي أصبح يقضي أغلب ساعات يومه في طوابير الماء والحليب والدقيق ومختلف الأساسيات الضرورية للعيش.

في اجتماع تنسيقي للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية

إجماع على ضرورة تنسيق الجهود من أجل إعادة الوهج «للاتحاد الاشتراكي»

مكتب مراكش: محمد المبارك البومسهولي

ترأس محمد ملال، عضو المكتب السياسي للاتحاد الاشتراكي والمنسق الجهوي لجهة مراكش آسفي، اجتماعا تنسيقيا، يوم الخميس 16 يوليوز 2021 بمراكش، حضره وكلاء اللوائح والمرتبين في المراتب الأولى لهذه اللوائح، من أجل وضع خطة عمل تنسيقية عبر اجتماعات ستعقد قبل الاستحقاقات، وهذا الاجتماع أيضا من أجل التعارف بين وكلاء اللوائح خاصة منهم الملتحقين الجدد بالحزب، وأهمية الاجتماع تتجلى أكثر في تسطير ووضع الخطوط العريضة للبرنامج، الذي يجب بالطبع أن يكون منسجما مع برنامج الحزب وطنيا، وتكثيف الجهود من أجل الظفر بأكبر عدد من المقاعد بمراكش من خلال وضع تصور شمولي للاستحقاقات القادمة ودراسة تموقع حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية في الخريطة السياسية، التي ستتمخض عن الاستحقاقات المذكورة.. وأيضا التفكير في الاستحقاقات الأخرى كمجلس العمالة والغرف المهنية والانتخابات الجهوية خصوصا أنه في تشكيل المجالس لابد من تنسيقات وتحالفات مع الأحزاب الأخرى.

هذا وقد تم الاتفاق على وضع خطة تواصلية قبل الحملة الانتخابية أو في خضمها، وقد تم تكليف جواد الدادسي، عضو الكتابة الإقليمية للاتحاد الاشتراكي بمراكش، لوضع تصور لهذه الخطة، والتي أيضا ستكون كبرنامج وثائقي عن المدينة الحمراء في كل المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والرياضية، وخاصة الصناعة التقليدية والسياحة.

الخطة تتضمن أيضا تصور حزب القوات الشعبية لمراكش والإضافة التي سيقدمها من أجل تأهيل المدينة كعاصمة حضارية للمغرب، خصوصا أن الحزب قدم للانتخابات كفاءات وأطرا عليا كأساتذة جامعيين ومهندسين ومحامين وخبرات اقتصادية وغيرها من الكفاءات في مختلف المجالات، ومن أهم الأسماء التي حضرت هذا الاجتماع ميلودة حازب، خالد الفتاوي، لحسن حبيبو، محمد بن شقرون، حميد الزيتوني، محمد مروان، بن سعود، عبد الغني طلاب، هشام السويدان.

هذا وقد أجمع كل المتدخلين في هذا الاجتماع على ضرورة تنسيق الجهود من أجل إعادة الوهج للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية داخل مقاطعات ومجالس إقليم مراكش وهو ما سيعطي للمدينة الحمراء والإقليم دفعة جديدة، من خلال الكفاءات والأطر التي تقدم بها الحزب.. وإن مراكش كواحدة من كبريات المدن المغربية تستحق أن يسيرها أناس أكفاء لهم خبرات واسعة في مختلف المجالات، التي ستدفع، بالتأكيد، عجلة التنمية بهذا الإقليم وتفادي بل وتصحيح الكثير من الأخطاء المترتبة عن المجالس المتعاقبة على تسيير الشأن العام خلال العقدين الأخيرين.

اتحاد المجالس الاقتصادية والاجتماعية والمؤسسات المماثلة بإفريقيا يقوم بتحديث هيئاته المؤسساتية والتنظيمية

احتضن المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي مؤخرا اجتماع المكتب التنفيذي وكذا الجمعيتين الاستثنائية والعادية لاتحاد المجالس الاقتصادية والاجتماعية والمؤسسات المماثلة بإفريقيا (UCESA) من أجل تحديث هيئاته المؤسساتية والتنظيمية والمصادقة على طلب الطوغو الانضمام إلى الاتحاد.

وأوضح بلاغ لاتحاد المجالس الاقتصادية والاجتماعية والمؤسسات المماثلة بإفريقيا، حول اجتماعاته التي انعقدت بواسطة التناظر المرئي برئاسة أحمد رضا الشامي، الرئيس الحالي للاتحاد ورئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي بالمغرب، أن الجمعية العامة الاستثنائية اعتمدت الأنظمة الأساسية الجديدة والقانون الداخلي للاتحاد، والتي تهدف على الخصوص، إلى تعزيز إطاره القانوني وتحسين أداء أجهزته، والتحضير لتوسيعه ليضم المجالس الاقتصادية والاجتماعية الإفريقية القائمة وتلك التي سيتم إحداثها.

وأضاف البلاغ أنه من خلال هذا الإطار الجديد، يطمح اتحاد المجالس الاقتصادية والاجتماعية والمؤسسات المماثلة بإفريقيا إلى تعزيز دوره في دعم المجالس الاقتصادية والاجتماعية الإفريقية في مجال الاستشارة والتنسيق والتفاوض بشأن الأجندات وتنمية توجهه كمنظمة مرجعية في ميدان تقييم الوضع الاقتصادي والاجتماعي والبيئي في إفريقيا، وكرافعة فعالة للاندماج الإقليمي والترافع.

وبموجب هذه النصوص، التي تدخل حيز التنفيذ اعتبارا من 14 يوليوز، تم تمديد ولاية المكتب التنفيذي لاتحاد المجالس الاقتصادية والاجتماعية والمؤسسات المماثلة بإفريقيا، الذي يرأسه حاليا المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي بالمغرب، لمدة ثلاث سنوات.

ومن جهة أخرى وافقت الجمعية العامة العادية، بالتزكية، على طلب المجلس الاقتصادي والاجتماعي بالطوغو الانضمام إلى اتحاد المجالس الاقتصادية والاجتماعية والمؤسسات المماثلة بإفريقيا ليرتفع بذلك عدد الدول الأعضاء إلى عشرين دولة.

وتماشيا مع أهداف الاتحاد لتوسيع نطاقه الجغرافي، تجسد عضوية المجلس الاقتصادي والاجتماعي بالطوغو قدرة المنظمة على جذب انخراط البلدان الإفريقية ونقل صوت المجتمع المدني الإفريقي المنظم حول التوجهات الكبرى للتنمية والمساهمة في الاندماج الإفريقي.

وأعرب أعضاء الاتحاد عن ارتياحهم لأوجه التقدم المحرزة على مستوى مختلف المشاريع التي تم إطلاقها خلال ولاية 2019-2021 وخاصة تلك المتعلقة بـ «ميثاق استدامة تنمية إفريقيا».

وسيضع هذا الميثاق المدرج ضمن ورقة هذه الولاية تحت اسم «الميثاق الاجتماعي لاتحاد المجالس الاقتصادية والاجتماعية والمؤسسات المماثلة بإفريقيا»، الخطوط التوجيهية التي ستغذي برامج عمل الاتحاد والحوار بين أعضائه وكذا تدخلاتهم لدى الأطراف الفاعلة. ويتعين بالتالي أن تشجع التقارب بين أدوات الاتحاد والتزامات المنظمات الشريكة الإقليمية والدولية لفائدة الأهداف والأجندات الدولية للتنمية، ولاسيما أجندة 2063 للاتحاد الإفريقي وأجندة 2030 للأمم المتحدة.

كما أخذ أعضاء الاتحاد علما على نحو إيجابي بمشروع العمل المناخي لصالح المواطن في إفريقيا ومبادرات التقريب بين الاتحاد والمجموعات الاقتصادية الإقليمية.

وعلى الصعيد التنظيمي، قررت الجمعية العامة العادية منح منصب النائب الرابع لرئيس المجلس التنفيذي للاتحاد للمجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي في الكونغو.

وستكون الجمعية العامة القادمة التي ستنعقد في أكتوبر 2021 بالمغرب، والتي ستكون رهينة بمدى تطور الظروف الصحية، مناسبة لعرض وتقديم مشروع «ميثاق استدامة تنمية إفريقيا» على موافقة على الأعضاء.

وتجدر الإشارة إلى أن اتحاد المجالس الاقتصادية والاجتماعية والمؤسسات المماثلة بإفريقيا الذي تأسس في عام 1994 خلال الجمعية العامة التأسيسية في أبيدجان (كوت ديفوار)، منظمة إقليمية تضم 20 مجلسا اقتصاديا واجتماعيا بالقارة الإفريقية. وهو يمثل المجالس الإفريقية لدى المؤسسات والمنظمات الوطنية والدولية. وبهذه الصفة فإنه يمثل القارة في مجلس إدارة الجمعية الدولية للمجالس الاقتصادية والاجتماعية والمؤسسات المماثلة. ويترأس الاتحاد حاليا المغرب للفترة 2021-2023.

الدعوة بمراكش إلى تحديث منظومة شاملة للتشريعات السيبرانية بالعالم العربي

دعا المشاركون في أشغال المؤتمر الدولي حول «الأمن السيبراني في تشريعات الدول العربية»، يومي 16 و17 يوليوز الجاري بمراكش، إلى إنشاء وتحديث منظومة شاملة للتشريعات السيبرانية بالعالم العربي تتلاءم مع احتياجات البيئة الرقمية وتطبيقاتها، وتسمح بحماية المستخدم وتمكن من بناء الثقة باستخدام الفضاء السيبراني وخدماته.

واعتبروا، في توصيات توجت أشغال هذا المؤتمر، أن المدخل الرئيسي لإيجاد بنية تشريعية وتنظيمية فاعلة للفضاء السيبراني في العالم العربي هو إيجاد الإطار الإشرافي الشامل والمتخصص الذي ينطلق في عمله من استراتيجية واضحة الأهداف والآليات لمواجهة التحديات على الصعيد الوطني لكل بلد.

ودعوا إلى قيام الجهات التشريعية بتقييم المقتضيات السيبرانية القائمة على الصعيد الوطني عبر دراسات بحثية معمقة لتحديد مواضع النقض والآليات المثلى لإيجاد الحلول وتطبيقها، ويحتاج ذلك إلى فريق عمل متخصص، وإلى إشراك الوزارات والهيئات المعنية للمراجعة والموافقة على هذه الدراسات.

وشددت التوصيات على ضرورة إنشاء لجان متخصصة لوضع مسودة القانون تتضمن خبراء في المجال القانوني ومجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، كما يفضل أن تتضمن ممثلين عن الهيئات المتخصصة من المجتمع المدني والقطاع الخاص.

وحثت على الاستعانة بالاتفاقيات الإقليمية والدولية المرتبطة بتشريعات الفضاء السيبراني وذلك لضمان تناسق التشريعات الوطنية معها، مع الأخذ بعين الاعتبار للخصوصيات الثقافية المحلية في أفق وضع قانون نموذجي عربي للأمن السيبراني.

وأكدت على أهمية طرح النصوص الأولية لتشريعات الفضاء السيبراني للاستشارات العامة، وذلك من خلال تشجيع النقاشات العمومية حولها، عبر الوسائل الإلكترونية المتعددة التي تتيح تبادل الملاحظات والمشاركات حول نص القانون، أو من خلال الدعوة لورش عمل أو ندوات وطنية بمشاركة كافة الأطراف المعنية لضمان نقاش عام متوازن وفعال.

ودعا المشاركون إلى تحديث أكبر للمنظومة القانونية المتعلقة بالجرائم والجنح والجنايات وتكييفها مع مستجدات الوقع التكنولوجي الجديد والمتجدد باستمرار، والإسراع بإصدار النصوص التطبيقية والمراسيم المرتبطة بتنزيل المقتضيات التشريعية المتعلقة بالأمن السيبراني.

كما دعوا إلى إصدار تشريع موحد بمثابة إعلان لحقوق المستهلك الإلكتروني، تلتزم بمقتضاه كل الدول الأعضاء بتزويد المستهلكين والبائعين بآليات صالحة لتسوية المنازعات بطريقة مستحدثة مثل التقاضي الإلكتروني أو التحكيم الإلكتروني.

وتضمنت التوصيات تحديث الترسانة القانونية، ولاسيما مدونات وتشريعات الشغل والقوانين المتعلقة بحماية المعطيات الشخصية، وتوفير مقتضيات قانونية تعترف بالبيانات الشخصية ذات الطابع المهني، وإعمال وتفعيل العقوبات التبعية أو التكميلية كإغلاق حسابات التواصل الاجتماعي، وجمع شتات القوانين المتعلقة بالمجال الالكتروني في مدونة واحدة.

وبخصوص التنفيذ الجيد للتشريعات، اعتبر المؤتمرون أنه «مهما بلغت التشريعات من الكمال من حيث صياغتها ومضامينها، فإن الأمر يحتاج فوق ذلك لوجود جهات مكلفة بإنفاذ وتطبيق هذه النصوص بشكل يحقق الغايات المرجوة منها، وفي مقدمة هذه الجهات، السلطات القضائية».

وفي هذا الصدد، أوصى المؤتمر بوضع لوائح وإجراءات تنفيذية للتشريعات السيبرانية، والاهتمام بالاجتهادات القضائية، وإنشاء محاكم متخصصة في الجرائم السيبرانية، وتشجيع التعاون بين الدول خاصة في مجال المساعدات والإنابة القضائية للكشف عن هذه الجرائم، وجمع الأدلة لإثباتها، وتسليم المجرمين المقترفين لها، وتنفيذ الأحكام الأجنبية الصادرة بالإدانة والعقوبة ضد مواطني الدولة المقترفة بالخارج.

من جهة أخرى، تضمنت التوصيات أيضا، تشجيع المهنيين والطلبة على الانخراط في مجال الأمن السيبراني، ودعم الأبحاث في المؤسسات الأكاديمية، وإقامة دورات خاصة لربات البيوت والسيدات وخاصة الفئة التي تقيم بالمنزل أطول فترة لارتباطها بالفضاء السيبراني لتبصيرها بمخاطر الإفراط في استخدام الفضاء السيبراني.

كما حثت التوصيات على وضع استراتيجيات وبرامج وطنية متكاملة، وسن سياسات عمومية مندمجة قادرة على الاستثمار بشكل فعال في الموارد البشرية بشكل ييسر التطبيق الجيد للنصوص التشريعية، وامتصاص الضغوطات المتسارعة للعوالم المعلوماتية، بإعطاء الأولوية لبرامج التأهيل والإدماج، لتخفيف العبء على المقاربات العقابية.

إصابة 12 شخصا بجروح ثمانية منهم حالتهم خطيرة في حريق بدرب الفقراء بالدار البيضاء

علم من مصدر أمني، أن 12 شخصا من أسرة واحدة، أصيبوا بجروح، 8 منهم حالتهم خطيرة، جراء حريق شب صباح أمس الاثنين، بأحد المنازل بدرب الفقراء بعمالة مقاطعات الفداء مرس السلطان بالدار البيضاء.

وأوضح المصدر أن عناصر الوقاية المدنية، تمكنوا من السيطرة على الحريق ومحاصرته حتى لا يمتد للمنازل المجاورة، وإخراج الضحايا من المنزل المحترق. وحسب المصدر ذاته، نقلا عن عائلة الضحايا، فإن «أحد أفرادها وهو يعاني من مرض الربو، ترك شمعة مشتعلة، قبل خلوده للنوم، في وقت متأخر من ليلة أول أمس وهو ما تسبب في اندلاع الحريق»، مؤكدا أن دراجة نارية كانت مركونة في فناء البيت ساهمت في تصاعد ألسنة اللهب واحتراق إحدى الغرف بالكامل وتصاعد الدخان.

وأضاف أن افتقار البيت لوسائل التهوية اللازمة، وتزامن اندلاع الحريق مع خلود الضحايا للنوم، صعب من عملية التدخل، مشيرا إلى أن 8 أشخاص أصيبوا بجروح خطيرة، في حين أصيب أربعة آخرون بجروح خفيفة وباختناق حاد جراء تراكم الدخان في كافة غرف المنزل.

وأشار المصدر نفسه إلى أنه تم استخدام شاحنتين صهريجيتين تابعتين للوقاية المدنية في عملية إخماد الحريق والسيطرة عليه مخافة امتداده للمنازل المجاورة. وتم نقل جميع الضحايا على متن ثلاث سيارات إسعاف إلى مستشفى «بوافي» لتلقي العلاجات الضرورية.

3 قتلى و17 جريحا في اصطدام سيارة نقل وسيارة خفيفة بإقليم الجديدة

مصطفى الناسي

أفادت مصادر مطلعة للاتحاد الاشتراكي من داخل المستشفى الإقليمي محمد الخامس بالجديدة أن مستودع الأموات بالمستشفى استقبل، صباح يوم الأحد، جثث 3 أشخاص لقوا مصرعهم في حادثة سير مفجعة وقعت فصولها المأساوية، فجر أول أمس، قرب مدارة «المصور راسو» بإقليم الجديدة.

وحسب ذات المصادر فإن الأمر يتعلق باصطدام سيارة خفيفة من نوع «كونغو» بسيارة نقل من نوع «بيكاب» قادمة من الاتجاه المعاكس وكانت تقل عشرات الفلاحين المياومين الذين كانوا في طريقهم إلى إحدى الحقول الفلاحية قادمين من منطقة زاوية سيدي اسماعيل.

وكشفت ذات المصادر في اتصال مع الجريدة أن الاصطدام تسبب في وفاة سائق سيارة الكونغو وشخصان آخران كانا على متن عربة «البيكاب» في حين أصيب العشرات بجروح متفاوتة الخطورة وقد تم نقلهم إلى المستشفى لتلقي العلاجات الضرورية..

هذا وفتحت عناصر الدرك الملكي بالمركز الترابي بالجديدة تحقيقا في الموضوع لتحديد المسؤوليات.

الثلاثاء - الاحد 18-25 يوليوز 2021 الموافق 9-14 ذو الحجة 1442 العدد 12.899

الاتحاد الاشتراكي Al Ittihad Al Ichtiraki

www.alittihad.info www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

في الذكرى المائوية لمعركة أنوال: حتى لا ننسى

الطيب بوتبقالت (*)

مقدمة عامة لا بد منها:

من السذاجة بمكان الارتكان إلى الراحة التأملية التي تعتبر التجارب والدروس التاريخية مجرد سلسلة أحداث طواها الزمن إلى غير رجعة، وهذا عادة ما يحدث عندما ننظر إليها من زاوية تجعلنا نصنفها تصنيفا سطحيا على أساس كونها وقائع قد نلجأ إلى الاطلاع عليها بهدف الفضول المعرفي، وتزجية الوقت والترفيه عن النفس، ليس إلا. لكن ما قد يغيب عن وعينا هو أن التاريخ يعد بمثابة الدعامة الأولى بالنسبة للهوية، بل وعمودها الفقري الذي لا تستقيم بدونه. إذ لا أحد يجادل في كون سؤال الهوية من الأسئلة المتجددة والمطروحة باستمرار في كل زمان ومكان، وأن المقاربة التاريخية تشكل على الدوام المدخل الرئيسي لمحاولة الإجابة عنها. وهذا معناه أن كل تساؤلاتنا الوجودية ومحاولاتنا لفهم ومعالجة قضايانا الآنية، تدفعنا حتما إلى تفكير يستمد قوته أو ضعفه من معرفة استقرائية أو استنباطية ذات خلفية تاريخية معينة. وهناك قاعدة قطعية غير قابلة للتجريح أو التكذيب، وهي باختصار: من لا تاريخ لا هوية له... إن الذاكرة التاريخية لكل الشعوب والأمم تؤثثها تحولاتها العميقة وإخفاقاتها ونجاحاتها المصيرية، وهي بالتالي عبارة عن سجل مفتوح تنهل منه الأجيال المتتالية ما يبدو لها وجيها لفهم إشكاليات الحاضر، والاستعداد لمواجهة المستقبل بمفاجآته واحتمالاته المتعددة...

إن من يتمعن في تاريخ بلادنا لا بد أن يستخلص أن المغرب كان دائما وسيظل دوما مستهدفا من قبل قوى معادية لأسباب وذرائع مختلفة، وذلك لعدة اعتبارات من أهمها موقعه الاستراتيجي الفريد من نوعه وثرواته الطبيعية الوفيرة. ولعل من أكبر الهزات العنيفة التي كادت أن تعصف بهذا البلد في مهب الريح، وتجعل مواطنيه أضيع من الأيتام على موائد اللئام، بعدما كانوا بناة حضارة وأصحاب جاه ومكانة على الصعيد العالمي، تلك الرجة التاريخية التي جسدتها الحقبة الاستعمارية الغربية المعاصرة بكل ما أوتيت من شراسة وكيد.

إن معاناتنا، نحن المغاربة، مع ويلات الاستعمار الغربي دامت عقودا طويلة، والبعض من رواسبه ومكائده ما زالت إلى يوم الناس هذا تشكل فخاخا ودسائس ماكرة قد تتحول إلى قنابل موقوتة ذات قدرة تخريبية مهولة، في حالة عدم قدرتنا على تفكيكها وإبطال مفعولها...

السياق الاستعماري لمعركة انوال

بحلول 21 يوليوز 2021 تكون قد مرت على معركة أنوال المظفرة مائة سنة بالتمام والكمال، وهي ذكرى غالية تعيد إلى أذهان المغاربة ما قام به الآباء والأجداد من تضحيات جسام حتى يبقى المغرب حرا مستقلا

. إن أحداثا من هذا القبيل تشكل، لا محالة، كما سبقت الإشارة إلى ذلك، معينا لا ينضب من الدروس والعبر، التي من شأنها أن تفيد الأجيال المغربية الصاعدة في مواجهتها لأخطار الحاضر، وفي صمودها على تحمل مفاجآت المستقبل.

وهكذا، في مطلع عشرينيات القرن الماضي ازدادت أحوال المغاربة سوءا جراء ارتفاع الحركة الاستعمارية، التي طالت كافة مظاهر حياتهم اليومية، وجعلت مستقبلهم وسيادة وطنهم في مهب الرياح الكولونيالية الهوجاء، حيث انتقل الاحتلال من طور الاستعمار العسكري بهيكلته التقليدية المعهودة إلى مرحلة الاكتساح الشمولي والهيمنة المطلقة.

لقد بات من الواضح أن مخططات المستعمر كانت تهدف إلى استئصال مقومات الهوية الثقافية والحضارية الوطنية، تمهيدا لبسط سيطرته النهائية، وتكريسا لاستدامة احتلاله للبلاد.

ورغم صمود القبائل المغربية قاطبة، فإن الآفاق كانت تبدو مسدودة تماما، لا سيما وأن الحرب العالمية الأولى – التي كانت تسمى آنذاك الحرب العظمى- وضعت أوزارها، وأعطت بذلك نفسا جديدا للزحف الامبريالي، وتكريسا صارخا لوسائل الإكراه والتضليل المختلفة، والاستبداد المتعجرف على نطاق واسع في كل المستعمرات.

وكانت فرنسا، تلك الدولة «الحامية» للمغرب، من بين الأطراف التي خرجت منتصرة في هذه الحرب الكبرى، وهو الشيء الذي ضاعف غطرستها وجبروتها إلى الحد الذي أصبح معه قادتها لا يقيمون أي وزن يذكر للمقاومة المحلية، مهما تعاظم نفوذ تلك المقاومة وتقوت شوكتها.

وفعلا، سقط المغرب تحت جبروت الإمبريالية متعددة الرؤوس، واحتفظت الجمهورية الفرنسية لنفسها بحصة الأسد في ذلك التقسيم الجائر، في حين كان على إسبانيا أن تحتل المنطقة الشمالية، بإرادة ودعم من الإمبراطورية البريطانية، التي كانت لا تغيب عنها الشمس، بالنظر إلى ترامي أطراف مستعمراتها عبر العالم. وقد فرضت هذه الأخيرة على كل الدول المتنافسة على استعمار المغرب، تخصيص منطقة دولية حول مدينة طنجة، وفقا لما كانت تمليه عليها مصالحها الاستراتيجية. ومما لا شك فيه أن بريطانيا كانت إلى حد بعيد هي صاحبة الكلمة الفصل في رسم الخريطة الكولونيالية بالمغرب.

في هذه الظروف التاريخية العصيبة تميز أبناء الريف الأشاوس بمواقفهم البطولية التي لا تلين، وباستمراريتهم النضالية التي لا تنكسر. لم يبهرهم العدو أو يرهبهم باستعراض عضلاته، رغم كثرة عدته وعتاده، ولم يزدهم التكالب الاستعماري الغاشم على البلاد إلا ثقة بالنفس، وطموحا في رفع سقف التحديات.

عجرفة الجنرال سلفستر واستعلاؤه

إن المواجهات المريرة للمقاومة الريفية مع العدوان الإسباني في الشمال المغربي، على امتداد عقود من الزمن، علمت المغاربة الأحرار، أبناء هذه المنطقة، أن قوة الإرادة وصلابة العزيمة دفاعا عن الحرية والكرامة هي الرافعة الأساسية للكفاح مهما عظم الخطب وتوالت النكبات.

ويشهد التاريخ أنه منذ انحطاط الدولة المغربية وأفول نجمها السياسي والعسكري، ظل أبناء الريف بمثابة الدرع الواقي والسيف المسلول في وجه أطماع وتطاولات الأعداء على البلاد، فكانوا بالمرصاد للهجمات الإسبانية المتتالية على المنطقة، وبصفة خاصة خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر والربع الأول من القرن العشرين.

وظهر من بينهم زعماء قياديون أشداء وأمراء جهاد أفذاذ، شهد لهم التاريخ بالكفاءة الميدانية العالية والفكر الاستراتيجي الخلاق.

لقد كانوا بحق نموذجا منقطع النظير في التضحية والتحرير، نالوا بفضله إعجاب وتقدير الأعداء والأصدقاء على حد سواء، وأضحوا مدرسة قائمة الذات في الكفاح من أجل القيم الإنسانية الراقية والمبادئ الحقوقية والأخلاقية الأساسية لفائدة البشرية جمعاء. وفي هذا السياق بالتحديد جاءت واقعة أنوال لتسجل للريفيين دخولهم الرائع في التاريخ العالمي من بوابته الرسمية.

بتاريخ 25 غشت 1919 عينت الحكومة الإسبانية الجنرال برينكر مقيما عاما على منطقة نفوذها الكولونيالي بالمغرب، بعد وفاة سلفه الجنرال خوردانا. وهو التاريخ نفسه، الذي تم فيه تعيين الجنرال سلفستر على الجبهة الريفية الغربية قصد مواجهة قبائل بني عروس، التي كانت آنذاك تحت لواء الشريف الريسوني المتقلب الأدوار.

وفي السنة الموالية انتقل الجنرال سلفستر إلى مليلية ليكون على رأس القيادة العليا للجيش الإسباني هناك، وكان واضحا من سلوكياته وتصريحاته المستفزة لشخصية الريفيين وكبريائهم أنه يستعجل اكتساح كل المناطق الريفية الشرقية غير مكترث بما قد تقوم به قبائل تلك المناطق من ردود دفاعية فتاكة.

والواقع أنه بدأ فعلا يحرز بعض التقدم الميداني، ويحتل بعض المواقع داخل تراب تلك القبائل ليجعلها مراكز أمامية تنطلق منها لاحقا هجماته العدوانية الهادفة إلى الاستيلاء الشامل على معاقل الريفيين.

والجدير بالإشارة أن الجنرال سلفستر كان يتمتع بدعم شخصي ومباشر من ملك إسبانيا ألفونسو الثالث عشر، مما زاده غرورا واستعلاء حتى في إطار علاقاته مع المقيم العام الإسباني بتطوان. وكان من بين تقاريره «الانتصارية» برقية بعث بها إلى هذا الأخير يعلن له فيها احتلال إغريبن، وهو موقع يوجد بين قبيلتي تمسمان وبني توزين غير بعيد عن معسكر أنوال.

وهذا هو نص تلك البرقية، نقلا عن أحمد البوعياشي:

«لقد قمنا في الساعة الثامنة من صباح يوم 17 يونيو 1921 باحتلال جبل إغريبن بين سمار وأنوال، لضمان الطريق الواصل بين ابن الطيب (ببني وليشك) وأنوال، وتركيز العمل ببني وليشك. فقمنا بتشييد التحصينات، وبالتقوية اللازمة للحماية، كما قمنا بجلب فرقتين من المشاة، وفرقة من أصحاب الرشاشات، وبطارية مدفعية، وقد قام رجال البوليس بالتراشق بالرصاص مع جيش العدو، فجرح جندي من طرفنا، وقد اضطر العدو إلى التراجع للوراء. وكانت جيوش العدو التي شاركت في هذه العملية تتكون من فرقتين، جاءت واحدة من زاوية سيدي بويعقوب والثانية من الرابية عند المنفذ».

والحقيقة أن ما كان الجنرال سلفستر يسميه «جيوش العدو» لم يكن سوى مجموعات صغيرة من المقاومين الريفيين الشجعان، الذين سرعان ما التفوا حول قائدهم محمد بن عبد الكريم الخطابي، الذي أبان عن قدرة خارقة في التعبئة والتأطير. ولا بأس أن نعطي هنا ولو لمحة وجيزة عن بداية المسيرة الجهادية لهذا البطل الشهم.

عبقرية محمد بن عبد الكريم الخطابي

لقد خلدت الكتابات الإعلامية العالمية اسم محمد بن عبد الكريم الخطابي اختصارا تحت اسم والده عبد الكريم. والمعروف عنه أنه ازداد في مطلع ثمانينيات القرن التاسع عشر في أجدير. شب وترعرع في أحضان عائلة متنورة تتمتع بسمعة طيبة في الأوساط الريفية، وكانت تنحدر من قبيلة بني ورياغل- فرقة آيت خطاب.

اختار محمد بن عبد الكريم الخطابي المسار التعليمي الذي مكن والده من ممارسة القضاء، وكان شغوفا بالدراسات الفقهية، مما شكل دافعا قويا لانتقاله إلى فاس طلبا للعلم بجامعة القرويين، التي مكنته من الارتواء من علوم ومعارف شيوخها. كما أنه كان ملما باللغة الإسبانية وثقافتها. وهكذا، بحكم انتمائه العائلي والقبلي، إلى جانب تكوينه في الثقافتين المغربية والإسبانية، وجد فيه المستعمر الإسباني نموذجا مثاليا للاستقطاب من أجل تدعيم اختراقه للمجتمع الريفي وترسيخ قدمه بالمنطقة.

لقد عمل محمد بن عبد الكريم الخطابي ترجمانا ومحررا بصحيفة «تلغراف الريف» الصادرة بمليلية، ثم أستاذا وموظفا بمكتب الشؤون الأهلية، بالإضافة إلى مزاولته مهنة القضاء التي ارتقى فيها إلى منصب قاضي القضاة بمليلية. كانت مواقفه الرافضة للاستعمار الأوروبي واضحة منذ مؤتمر الجزيرة الخضراء سنة 1906، ليس فقط بالنسبة لمخططات احتلال المغرب، بل بالنسبة للمد الاستعماري في إفريقيا الشمالية قاطبة.

ولما اندلعت الحرب العالمية الأولى بدأ يبتعد تدريجيا عن مظلة السلطة الاستعمارية الإسبانية، فتحصن بأجدير على مقربة من الحسيمة بين أهله وذويه. وكان يعلم أن الإجراءات الانتقامية الإسبانية ستلاحقه عاجلا أم آجلا: وفعلا، لقد ذاق مرارة السجن وكسرت ساقه اليمنى عندما حاول الهروب من قبضة الإسبان، الذين أصبحوا يطاردون آل الخطابي بعدما فشلت كل محاولاتهم الهادفة إلى إغراء هذه العائلة النبيلة.

غادر محمد بن عبد الكريم الخطابي مليلية بصفة نهائية سنة 1919 ليقيم بأجدير. وفي هذه البلدة وضع محمد بن عبد الكريم الخطابي اللبنات الأولى لما أطلق عليه الريفيون اسم «الريفوبليك»، التي تبلورت معالمها مباشرة بعد انتصار أنوال الساحق سنة 1921، وكانوا يقصدون بذلك حكما منظما ومستقلا بمثابة تحدٍّ للاستعمار عامة وللاستعمار الإسباني «بوجِروان – آكل الضفادع » على الخصوص...

نتائج معركة أنوال

جاءت معركة أنوال تتويجا لعدة مجابهات للمقاومة الريفية مع القوات الغازية الإسبانية امتدت من فاتح يونيو 1921 إلى 26 يوليوز من السنة نفسها، وكانت متسلسلة كالتالي: ظهر أبران، سيدي إبراهيم، إغريبن وأنوال. ويفهم من هذا التطور المتلاحق أن معركة أنوال لم تكن نتيجة لتخطيط مسبق سطرته المقاومة الريفية، وجعلته هدفا يتصدر أولوياتها الإستراتيجية، بل كانت مجرد مرحلة عادية على درب النضال المستميت.

ورغم هذا الانتصار الباهر، فإن الريفيين، خلافا لما يعتقد، لم يبتهجوا له كثيرا، لأنهم كانوا في موقع دفاعي مشروع، ولم يقوموا إلا باسترداد ما ضاع منهم، وكانوا على يقين تام بأنهم ما زالوا في بداية مشوار الانعتاق، مع علمهم بالحجم الحقيقي لقوات العدو، وبإمكانية حدوث تحالفات استعمارية واسعة ضدهم.

ومن هنا فإن انتصار أنوال كان يحمل في طياته بوادر احتمالات قوية تنذر بفشل الثورة الريفية، وهي مفارقة عنيدة كان يغذيها المنطق الإمبريالي السائد يومئذ، لكن هذه المعركة هي التي شكلت بكل وضوح الخطوة الحاسمة في بزوغ قمر الانتفاضة الريفية في صيغتها التاريخية.

وفي ما يخص النتائج الميدانية، فإن الأرقام والتأويلات تتضارب حول تحديد الخسائر الإسبانية والريفية الناجمة عن تطاحنات أنوال، لكن كافة المصادر تجمع على أنها كانت هزيمة نكراء وكارثة وطنية بكل المقاييس بالنسبة للإسبان، وهي المعروفة في التاريخ المعاصر الإسباني تحت عنوان : Desastre El de Annual. بالمقابل كانت بالنسبة إلى الريفيين وسام شرف وطني في الدفاع عن كرامة الإنسان المغربي، وشهادة استحقاق عالمية في النضال التحريري لفائدة كافة الشعوب التي كانت ترزح تحت نير الاستعمار وهيمنة الإمبريالية.

وفي كتاب «مذكرات عبد الكريم» للمراسل الحربي الفرنسي J. Roger-Mathieu، الصادر سنة 1927 (نقله إلى العربية عمر أبو النصر، منشورات العباسية، 2005)، حصيلة لما كسبه الريفيون من هذه المواجهة على لسان بطل الريف: «ردت علينا هزيمة أنوال 200 مدفع، سواء من عيار 75 أو 65 أو 77، وأزيد من 20000 بندقية، ومقادير لا تحصى من القذائف وملايين الخراطيش، وسيارات وشاحنات، وتموينا كثيرا يتجاوز الحاجة، وأدوية، وأجهزة للتخييم. وإجمالا «جادت» علينا إسبانيا بين عشية وضحاها بكل ما كان يعوزنا لنجهز جيشا ونشن حربا كبيرة. لقد وقع تحت قبضتنا 700 أسير، فيما فقد الإسبان في هذه المعركة 15000 جندي ما بين قتيل وجريح».

تم الإفراج لاحقا عن الأسرى الإسبان الناجين من الموت المحقق مقابل مبلغ مالي يقدر بأربعة ملايين بسيطة إسبانية، مما أعطى إضافة نوعية، عسكريا وسياسيا، للتنظيم الريفي الجديد. ومن هذا المنظور، فإن معركة أنوال كانت فتحا مبينا بالنسبة للمقاومة الريفية، التي بدأت تتعزز يوما عن يوم بانضمام حماسي للقبائل المجاورة. وللإشارة، فإن الجنرال سلفستر لقي حتفه خلال هذه المعركة.

لقد كان محمد بن عبد الكريم الخطابي يدرك جيدا، بحكم احتكاكه السابق بالإدارة الاستعمارية الإسبانية، أن مشكلة مقاومة الشعب المغربي للاستعمار، عموما، كانت تتجلى قبل كل شيء في غياب التنظيم المحكم والالتحام الشعبي الصلب، وأعطى الدليل القاطع، من خلال انتصار عناصره في معركة أنوال، على أن الشعب المغربي قادر على رفع كل التحديات في مواجهة الأخطار المحدقة به.

كانت هذه، في الواقع، هي المكاسب المعنوية التي بقيت أغلى وأهم نتيجة سجلها أبناء الريف المجاهدون. وباستسلام عبد الكريم للقوات الفرنسية يوم 26 ماي 1926، يكون الستار قد أسدل على التجربة الريفية الجهادية لتظل حاضرة إلى الأبد في أذهان كل المغاربة الغيورين على سيادة بلدهم، وفي أذهان كل محبي السلام عبر العالم.

مراجع:

Tayeb BOUTBOUQALT (1992) : La guerre du Rif et la réaction de l'opinion internationale 1921-1926, Rabat, Imprimerie Najah El Jadida

J. Roger-Mathieu (1927) : Mémoires d'Abd-El-Krim, Paris, Librairie des Champs-Élysées

أحمد عبد السلام البوعياشي (1974): حرب الريف التحريرية، طنجة، منشورات عبد السلام جسوس وشوسبريس.

الطيب بوتبقالت(1997): عبد الكريم الخطابي – حرب الريف والرأي العام العالمي، طنجة، وكالة شراع لخدمات الإعلام والاتصال.

*أستاذ التاريخ المعاصر وعلوم الإعلام والاتصال بمدرسة الملك فهد العليا للترجمة- طنجة

www.alittihad.press.ma www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

عبد الرحمان اليوسفي عن عبد الكريم الخطابي:

«الريفوبليك» تجربة تأسيسية لدولة الحداثة

حفيظة الفارسي

رغم صدور العديد من الكتابات التأريخية والتوثيقة عن تجربة «الجمهورية الريفية» وعن شخصية محمد بن عبد الكريم الخطابي، أيقونة المقاومة الريفية ضد الاستعمارين الإسباني والفرنسي، والحركات التحررية في العالم ، إلا أن القراءات التي تناولت التجربة لاتزال تطرح العديد من السجالات على مستويين: مستوى الشرعية التاريخية ومستوى الخروج على الشرعية السياسية.

وإذا كانت الكتابات الأخيرة التي تناولت التجربة ، تنحو جميعها إلى تبرئة عبد الكريم الخطابي من تهمة الخروج عن الشرعية السياسية التي كان يمثلها أنذاك السلطان مولاي يوسف، فإن احتكار الإدارات الكولونيالية للأرشيف المتعلق بتلك الفترة، يجعل صوت «الخطاب الجمهوري» الأعلى من بين كل التفسيرات والقراءات لسيرة البطل الخطابي وتجربته.

ومن داخل هذه القراءات التي لم تخرج عن ثلاث زوايا للنظر: زاوية الطرح الكولونيالي والقراءة السلفية وزاوية الطرح التقدمي، جاءت ندوة باريس سنة 1973 التي كان الراحل المجاهد عبد الرحمان اليوسفي أول معارض مغربي بادر إلى تنظيمها عن المجاهد عبد الكريم الخطابي، وقد صدرت أشغالها سنة 1976 في كتاب تحت عنوان «عبد الكريم وجمهورية الريف» La République « du Rif »

تبنى المجاهد الراحل عبد الرحمان اليوسفي قراءة تقدمية لتجربة «الجمهورية الريفية»، بخلاف العديد من القراءات، إذ اعتبرها حلا ملائما لتجاوز أزمة المخزن التقليدي السلطاني الذي كان يعيش على وقع صراع مزمن بين بلاد المخزن» وبلاد «السيبة»، حيث كانت، فترئذ، سلطة المخزن موضع تساؤل بسبب ضعفه في مواجهة الأطماع الأوربية، وهكذا تقوت سلطة القبيلة خاصة في الريف (المنطقة الخليفية) البعيد جغرافيا عن سلطة المخزن التقليدية، مما أفرز وضعا جديدا بالريف اتجه إلى تغيير النظام السياسي القائم، وفق تمثيلية هرمية تبتدئ من تمثيلة «الدشر» إلى أكراو ن إمغارن ثم إمقران أو ما اصطلح عليه لحظتها بحقبة «الريفوبليك».

لقد اتجهت قراءة سي عبد الرحمان اليوسفي لهذه التجربة إلى اعتبارها تجربة تأسيسية للحداثة السياسية على مستوى تسيير بنيات الدولة الحديثة في مقابل هياكل المخزن العتيق الذي أنهكته الحروب بين بلاد «السيبة» وبلاد «المخزن» لسنوات ، ولهذا اعتبر اليوسفي الذي خصص جزءا من مساره العلمي في دراسة تاريخ الريف ليُتَوِّجَهُ بأطروحته حول «مؤسسات جمهورية الريف» أن الخطابي «أسس بما اكتسبه من موارد وشهرة جمهورية الريف التي كان بنفسه رئيسا لها. وقد اتبع تقاليد التراث جاعلا من قبيلته قاعدة لحكمه، ولكن من نواح ثانية كانت جمهوريته الصغيرة مدعومة بتنظيم حديث. وكان المارشال ليوطي على درجة كبيرة من القلق فقد كتب: «لا يمكن أن يكون هناك أخطر على نظامنا من إنشاء دولة إسلامية مستقلة وحديثة على مقربة من فاس»..

لسنا نبالغ إذا جزمنا أن عبد الكريم كان يريد تجهيز الشعب الريفي ببنية دولة تتطابق مع التعريف الغربي للدولة أي مع الواقع الوطني والأممي المؤلف من عناصر ثلاثة: الشعب، الأرض والسيادة».

لقد قدم اليوسفي تفسيرا مغايرا للتجربة بتركيزه على كون الخطابي أسس لنظرة جديدة لمسألة لمفهوم الدولة كما نظر لها الفكر السياسي الغربي، وعلى كون الإيديولوجيا الخطابية» انبنت على قطيعة تامة مع بنيات المخزن العتيق، مشددا على أن الأمير الخطابي كان يؤكد دائما على وجود «أمة» مغربة وشعب مغربي ولم يكن انفصاليا. في هذا الصدد يقول الراحل اليوسفي في كتابه «مؤسسات جمهورية الريف».

«كانت ولادة جمهورية الريف نتيجة لمقتضيات حرب التحرير، ولإرادة الجماهير المغربية في صنع مصيرها بيدها. وعرفت القبائل والمقاطعات الريفية ظاهرة الإتحاد الكونفدرالي،.. إن جدارة الخطابي هي في إبتكاره وإستخدامه عملية تأسيس السلطة التي أتاحت دمج القبائل المتفرقة والمتنافرة في دولة ذات سيادة».

أما عن مميزات نظام الحكم عند عبد الكريم الخطابي، فيؤكد اليوسفي في نفس الكتاب:

«اعتمد أسلوب الحكم، كان يرأس في العاصمة(أجدير) اجتماعات شهرية للقواد وللقضاة ولمسؤلي السجون بغية تسهيل الاتصال والتنسيق بين مختلف الأجهزة الحكومية. وكان اللجوء إلى السلطات العليا يتم بنظام معين.. وكان يحدث أحيانا أن تنزل هذه السلطات عقوبات بالقواد حتى ولو كانوا من بين ورياغل».

تطرق الكتاب أيضا إلى التحولات المجتمعية في شقها الاجتماعي التي صاحبت التحولات السياسية في تجربة «الجمهورية الريفية»، حيث اندثرت بعض المظاهر الاجتماعية المخلة والحاطة بالكرامة الإنسانية بالريف، إذ يشير الكتاب إلى إلغاء:

«الموروثات الرجعية كالرق الذي كانت تمارسه قبيلة صنهاجة فهذه القبيلة كانت تخطف الفتيات من المدن المغربية الكبرى لتستعبدهن في تجارة الجنس بمردود عال. وقد جرى تحرير هؤلاء النسوة اللواتي أصبحن زوجات شرعيات لجنود عازبين. إن الأضرار التي كان أفراد قبيلة صنهاجة نفسها يلحقونها بأموال وممتلكات الأفراد المغلوبين عن طريق النهب والسرقة حرمت قانونا. والكلام المهين الموجه لليهود الذي كان يطلق عادة في الشوارع في معرض التشهير بهم حرمه القانون أيضا. واعترفت الطائفة اليهودية التي كانت مندمجة تماما بالمجتمع الريفي بأن عهد عبد الكريم كان عهدا مختلفا تماماً.»

تجدر الإشارة الى أن الراحل عبد الرحمان اليوسفي ، عندما أصبح وزيرا أول رحب بفكرة تخليد المناسبة كذكرى وطنية يتم الاحتفال بها سنويا، ثم تدعمت الفكرة بقرار الحكومة بتكليف المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير بإحياء ذكرى انتصار أنوال في إقليم الناضور، لأول مرة؛ ابتداء من صيف 1999، أي بعد انقضاء 78 سنة على معركة أنوال، ثم بعدها سيمنح «مؤسسة محمد عبد الكريم الخطابي» صفة «المنفعة العمومية» .

من مآزق الوعي الجمعي الإسباني المعاصر

أنوال 1921: كارثة إسبانيا في الريف

أسامة الزكاري

لا شك أن الصدى الكبير الذي خلفه الانتصار التاريخي الذي حققته الثورة الريفية بزعامة محمد بن عبد الكريم الخطابي على الجيش الإسباني في معركة أنوال سنة 1921، قد أضحى مصدرا للاستلهام بالنسبة لقطاعات عريضة من النخب الإسبانية المعاصرة. ولا شك – كذلك – أن هذا الانتصار قد خلف رجة كبرى في الوعي الجمعي الإسباني الراهن، ليس فقط بسبب ما خلفته الهزيمة من آثار مدمرة بشريا ونفسيا، ولكن – أساسا – بالنظر لكون الهزيمة الإسبانية في أنوال شكلت ترسيخا لمراحل تراجع الإمبراطورية الاستعمارية الإسبانية وانكماش نفوذها منذ سنة 1898، مع فقدان آخر المستعمرات الإسبانية بأمريكا اللاتينية والفلبين.

لقد شكلت " كارثة " أنوال شرخا كبيرا في جسد الدولة الإسبانية، جعل صناع القرار يفكرون في احتمالات الانسحاب النهائي من المغرب، إلى جانب أن الهزيمة جعلت المسؤولين الإسبان يعيدون ترتيب موقع إسبانيا داخل خريطة أوربا في سياق تداعيات نتائج الحرب العالمية الأولى المدمرة.

لقد اكتشفت إسبانيا وجهها الحقيقي مع هزيمتها في أنوال، باعتبارها "قزما " كان يفتقد لمقومات مجاراة مشاريع الهيمنة والتسابق الكولونيالي الأوربي للمرحلة، خاصة عقب انفراد فرنسا وإنجلترا بهيمنتهما شبه المطلقة على عوالم ما وراء البحار، بعد أن نجحتا في تجريد ألمانيا من مستعمراتها بموجب معاهدة فرساي الشهيرة لسنة 1919. ورغم أن إسبانيا كانت تجر من ورائها تاريخا استعماريا حافلا " بالبطولات " عبر أجزاء مختلفة من الكرة الأرضية، فإن ذلك لم يكن كافيا لتدعيم الموقف الإسباني على الأرض، بالنظر لاستفحال الأزمات والتناقضات الإسبانية الداخلية وجنوح قوى اليمين، بتحالف مع المؤسسة الملكية، إلى إقامة نظام حكم ديكتاتوري، أفضى إلى استيلاء الجنرال بريمو دي ريفيرا على السلطة سنة 1923، في إجراء اعتبر كإحدى النتائج المباشرة لهزيمة إسبانيا في واقعة أنوال.

لذلك، فقد أضحى الموضوع مصدر شغف متواصل لدى إسبان الأمس واليوم، من أجل فهم أسراره وتشريح خباياه.

وأثمر ذلك، صدور أعمال متواترة من الدراسات والتنقيبات الممتدة في الزمن، بشكل تحولت معه قضايا حروب الريف التحريرية إلى شأن إسباني عام، انخرط فيه الجميع، وتفاعل معه الجميع، كل من موقعه، استجابة لمنطق " الدهشة " العارمة التي ظل الإسبان يحملونها تجاه حقيقة ما وقع. فكيف أمكن لفئات محدودة من القرويين البسطاء قهر آلة غزو استعماري كان لها صيتها العالمي ؟ وكيف أمكن لمقاتلين " أفارقة متخلفين " – حسب التعبير الأثير للدوائر الاستعمارية للمرحلة – من التفوق على " الحضارة" الأوربية الحديثة ؟ وقبل كل ذلك، كيف أمكن لجماعات كانت تعيش على "هامش" التطور الحضاري للمرحلة، إسقاط القناع عن حقيقة وجه إسبانيا، باعتبارها دولة متواضعة، وغير قادرة على مجاراة منطق التطور الذي كانت تعرفه دول أوربا الغربية خلال المرحلة المعنية ؟

ونظرا لأن مثل هذه الأسئلة قد استفزت الرأي العام الإسباني، فقد انخرط الجميع في « جلبة « الكتابة عنها، في محاولات مسترسلة لفهم حقيقة ما جرى. ولم يقف الأمر عند المؤرخين الذين جعلوا الأمر يتحول إلى موضوع متجدد بامتياز، ولكن شمل – كذلك – قطاعات واسعة من الإعلاميين ومن عموم المتتبعين الذي انشغلوا بالبحث في أسرار « كارثة أنوال « ودورها في تفعيل مجمل التناقضات السياسية والاجتماعية لإسبانيا خلال عقود عشرينيات وثلاثينيات القرن الماضي. في سياق هذا التوجه العام، يندرج صدور كتاب «أنوال 1921 : كارثة إسبانيا في الريف « لمؤلفه مانويل ليكينيشي، سنة 1996، في ما مجموعه 873 من الصفحات ذات الحجم الكبير، إضافة إلى سلسلة من الملاحق التوثيقية ذات الصلة بالموضوع. ويمكن القول إن هذا العمل يستجيب لنهم الرأي العام الإسباني في إعادة فتح ملف أنوال، في علاقته بمجمل التطورات الداخلية التي عرفتها إسبانيا خلال المرحلة المعنية. وللاستجابة لمضامين هذا الأفق، اهتم المؤلف بالبحث في واقع منطقة الريف وتطورات المشروع الكولونيالي فوق أرض « إفريقيا «، قبل الاقتراب من « مجاهل « أرض الريف والتنقل فوق الميدان لتجميع المعطيات التوثيقية والإثنوغرافية الضرورية للدراسة. وقد استند في ذلك، إلى تحركه الميداني أولا، ثم إلى سلسلة من الأعمال العلمية ذات الصلة، وعلى رأسها تلك التي أنجزها بعض الباحثين المغاربة المعاصرين، من أمثال الراحل جرمان عياش. ويبدو أن العمل قد استجاب لنهم إسباني متجدد لفهم حقيقة ما جرى في إطار « نكبة أنوال «، سواء في شقها المرتبط بالخصوصيات التاريخية والاجتماعية والثقافية المغربية، أم في شقها المرتبط بخصوصيات التناقضات الإسبانية الداخلية التي عكست الكثير من مظاهر الانكسار أمام هزائم استعمارية متتالية، هنا وهناك، من كوبا إلى الريف، مرورا بالفلبين. لذلك، فقد انزاح الكتاب نحو التشكيك في اليقينيات الإسبانية المتوارثة، من أجل وضع أسس قراءة بديلة لخصوصيات تطور الأوضاع فوق « أرض الريف «، ولجوهر انكسار المغامرة الكولونيالية الإسبانية بعموم بلاد المغرب. وانسجاما مع هذه الرؤية العامة، فقد انساب العمل في شكل متن حدثي لم يهتم كثيرا بضرورات الضبط العلمي ولا بالتوثيق المنهجي المرتبط بالإحالات وبالمصادر وبالهوامش، في مقابل التركيز على إغناء العمل بالبعد المرتبط بالحكي الانطباعي المباشر.

انزاح الكتاب نحو التشكيك في اليقينيات الإسبانية المتوارثة، من أجل وضع أسس قراءة بديلة لخصوصيات تطور الأوضاع فوق « أرض الريف «، ولجوهر انكسار المغامرة الكولونيالية الإسبانية بعموم بلاد المغرب

غلاف الكتاب

ورغم أن الكتاب يظل مجرد تجميع لنتائج تحقيق صحفي، فالمؤكد أن عمقه التاريخي ومنحاه التنقيبي وأدواته الميدانية في التقصي وفي البحث، تشكل عناصر قوية داخل العمل. ونظرا لتشابك قضايا الموضوع في شقيه الإسباني والمغربي، فقد أضحى يستجيب للمستويين المتكاملين في التدوين، رصد آثار معركة أنوال على الوعي الجمعي الإسباني من جهة أولى، ثم إبراز دورها في تأزيم أوضاع الدولة الإسبانية الكولونيالية المتوارية من جهة ثانية.

إنها قراءة من الداخل، توفر الكثير من العناصر الارتكازية الضرورية لإعادة تقييم أشكال تفاعل الرأي العام الإسباني مع الملفات المغربية الملتهبة، سواء من موقع الفاعلين المباشرين في الأحداث، أم من موقع المتتبعين من خارج دوائر المسؤولية المباشرة لدواليب الدولة.

www.alittihad.info www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

متابعات بيبليوغرافية حول قضايا حروب الريف التحريرية

نماذج من المغرب ومن إسبانيا

■ أسامة الزكاري

لايزال موضوع حرب الريف يثير اهتمام قطاعات عريضة من الرأي العام الإسباني، بسبب الهزة العميقة التي أحدثتها بطولاتها داخل بنية الدولة والمجتمع الإسبانيين خلال مطلع عشرينيات القرن 20. فهزيمة مدوية مثل ما وقع في أنوال سنة 1921، لم تكن مجرد مواجهة عسكرية تقليدية بين قوة استعمارية غاشمة وبين فرق من المجاهدين الساعين إلى دعم حريتهم وسيادتهم، بقدر ما أنها اعتبرت ثاني أخطر ضربة قاسية لوجود إسبانيا «الإمبراطوري» بعد الهزيمة الكبرى التي ألحقت بها بمستعمرة كوبا سنة 1898. لذلك، فقد اهتم المؤرخون الإسبان بالبحث المسترسل في خبايا حروب الريف التحريرية، بهدف فهم أسرارها وإيجاد المبررات الكفيلة بالاستجابة لنهم «الوعي الشقي» الإسباني الذي لم يستطع قبول كل التفسيرات التقنية التي قدمت لحدث تفوق هؤلاء المقاتلين الريفيين القرويين على القوات العسكرية الإسبانية النظامية المجهزة بأحدث التقنيات والمؤطرة بأكثر العناصر كفاءة وخبرة ميدانية مباشرة. وتزداد مثل هذه النزوعات إلحاحا لدى القوى الحية الإسبانية المعاصرة، بسبب ما أصبح الرأي العام المحلي قادرا على الوقوف عليه من أسرار جرائم ارتكبها الجيش الإسباني ضد الآلاف من المدنيين الأبرياء، وعلى رأسها جريمة قصف التجمعات القروية بالأسلحة الكيماوية السامة والتي تعتبر جريمة حرب بكل المقاييس، لا يمكن أن تسقط مطالب جبرها بالتقادم تحت أي ظرف من الظروف. وقبل ذلك، فالأمر لايزال مرتبطا - في الكثير من جوانبه - بمجمل العقد التاريخية التي أصبحت تطبق بقوة على علاقات الإسبان بجيرانهم المغاربة، عقد مزمنة ساهمت في تكريس رؤى نمطية جاهزة لدى إسبان اليوم تجاه مغاربة اليوم والأمس. فالكثير من القراءات ظلت تستنسخ أحكاما متسرعة وسهلة حول واقع الدولة والمجتمع المغربيين، قراءات مركزية ترفض الإنصات «للأصوات الأخرى» وتأبى إلا أن تنغلق على مركزيتها القاتلة وعلى ذاتها الشوفينية. وخلف هذه الرؤى، توارت الحقائق، وحجبت روايات الزيف صدقية الوقائع. ورغم أن الأمر قد هيمن لفترة زمنية طويلة على مجال النشر والاتصال بإسبانيا، فإن الوضع قد بدأ في التململ بشكل جلي خلال العقدين الأخيرين، تحت وقع تواتر صدور سلسلة من الأعمال الجامعية الرصينة التي استطاعت أن تبتعد عن روح المنجز «الجاهز»، وأن تركب مغامرة البحث والسؤال وفق منطلقات لا ولاء لها إلا للضوابط العلمية المجددة ولأدواتها الإجرائية المعروفة.

وبالنسبة لرصيد المنجز الوطني بهذا الخصوص، فالمؤكد أن الموضوع قد ظل يمارس «سلطته» العاطفية على قطاعات عريضة من مؤرخي المغرب المعاصرين، وشهد عودة جماعية لتجميع الوثائق ولتقييم السياقات ولإعادة مساءلة الكثير من «اليوطوبيات» التي وسمت تعاطي مغاربة الاستقلال مع قضايا حروب الريف التحريرية ومع سيرة زعيمها محمد بن عبد الكريم الخطابي. باختصار، أضحت قضايا حروب الريف موضوعا متجددا بامتياز، ليس – فقط – بالنظر لحجم التراكم الكمي المنجز إلى الآن، ولكن – كذلك – بالنظر لجرأته في مقاربة طابوهاته التي ظلت ترخي بظلالها على الكثير من التطورات الراهنة التي يحبل بها المشهد السياسي الوطني المعاصر.

ولمواكبة هذا الزخم النوعي المرتبط بقيمة الإصدارات ذات الصلة بحرب الريف، نقترح تقديم نماذج منتقاة من أعمال رأت النور خلال السنوات القليلة الماضية أو أعيد طبعها وتعميم تداولها أو ترجمتها من لغتها الأصلية، سواء بالمغرب أو بإسبانيا.

1 - « التاريخ السري لحرب الريف »، لخوان باندو

صدر كتاب «التاريخ السري لحرب الريف - المغرب.. الحلم المزعج» لمؤلفه خوان باندو، في ترجمته العربية سنة 2008، في ما مجموعه 475 صفحة من الحجم الكبير، بتوقيع المترجمة سناء الشعيري. وقد سعى الكتاب إلى إعادة مقاربة موضوع حرب الريف من وجهة نظر إسبانية متحررة من ضغط الحمولات التاريخية للمشاكل المزمنة للعلاقات المغربية الإسبانية، بالاستناد إلى رصيد وثائقي غزير ومتنوع، لم يكن الإطلاع عليه متاحا بالنسبة للباحثين خلال الفترات السابقة. لذلك، فهذا الزاد الوثائقي كان منطلقا وجه المؤلف في عمله وأكسبه المواد الأساسية لإعادة اختراق طابوهات ما كان يعرف ب «كابوس إفريقيا» الذي رسخته هزيمة أنوال الشهيرة في المخيال الإسباني الجماعي خلال الفترة المعاصرة. وقد لخص المؤلف هذا المنحى المنهجي في البحث وفي التنقيب، في كلمة تقديمية تركيبية مركزة، جاء فيها: «...في مجال البحث، أصبحت المشاكل أكثر تعقيدا حينما بدأت سنة 1990، عملية تنقيب مكثفة عن الوثائق، بيد أن الاختفاء أو الإتلاف... مهد الطريق لكارثة أخرى موازية، تتلخص في حرمان هذا المجهود العلمي من ربط اتصال رصين ومعقلن بين الذاكرة الشخصية وبين البيانات الرسمية. وفي هذا الصدد كان للكاتب حظ كبير، إذ عثر في أرشيفات ماورا، على نسخ كاملة من المحادثات التليغرافية التي كانت تجري بين برنكر والفيكونت إيزا، الذي كان وزيرا للحرب في وزارة إينديسلاثار . وكان ماورا عند توليه الحكم في غشت 1921، شديد الحرص على أن تسلم إليه المحادثات شخصيا. وإلى جانب هذه الأخيرة، تمت صيانة محادثات أخرى ربطت برنكر بثيرفا. وهكذا صارت كل هذه المستندات التي لم تنشر بعد، بمثابة رأسمال قوي وفعال بمقدوره أن يكشف عن مجموعة من الحقائق. وانضاف إلى هذا الرصيد، أرشيف آخر لا يقل أهمية عن الأول، وهو بدوره لم ينشر بعد إلى يومنا هذا، يتعلق الأمر بالأرشيف الشخصي للجنرال بيكاسو، الذي ساعد على إعادة بناء طبيعة الأحداث وتسهيل فهمها. ونضيف إلى كل هذا، مخزون الوثائق لعائلة مانيا، والأرشيف الشخصي الجدير

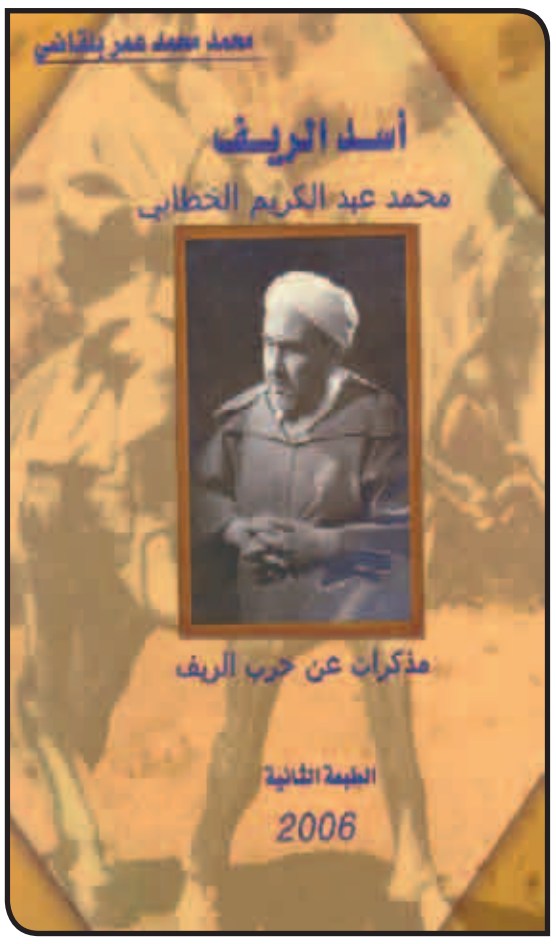

بالذكر لدومينكيز يوسا. مع كل هذه الاكتشافات، توضحت الرؤيا جيدا، وظهر قصور الدراسات التي أجريت حول معركة أنوال ونتائجها...» (ص ص. 9 - 10).

وبهدف سد ثغرات هذا القصور، سعى خوان باندو إلى توظيف رصيده الوثائقي الغزير، مستنطقا أسراره وكاشفا عن طلاسيمه، بشكل سمح له بإنجاز دراسة قطاعية رائدة لا شك وأنها تعيد تقييم حقيقة قضية حضور حروب الريف التحريرية في الذاكرة المغربية الإسبانية المشتركة. ولتغطية جوانب الدراسة، قسم المؤلف عمله بين سبعة فصول مركزية، وتقديم منهجي، وتصنيف كرونولوجي للوقائع المفسرة لأسرار حرب الريف، ثم سلسلة فهارس خاصة بالوثائق المعتمدة وبالأعلام. وفي كل ذلك، انطلق من ضبط دقيق لموطن الأحداث بمنطقة الريف، ثم بسياقات المواجهات العسكرية الكبرى مثل دهار أبران وأنوال، وأخيرا بمصير «رجال إسبانيا» فوق الأرض المغربية، ممن ركبوا مغامرة الغزو والاحتلال.

إنها كتابة بصيغة مزدوجة، تستقرئ تفاصيل حرب الريف من جهة، وتبحث في واقع إسبانيا الذي صنع هذه الحرب، وتتتبع وقعها على صورة إسبانيا ولدى رجالها وعلى تأثيراتها على الحلم الإمبريالي الإيبيري من جهة ثانية. فهي بذلك، كتابة جريئة، لا تتردد في طرح الأسئلة المغيبة عن التداول الإعلامي الإسباني المعاصر للموضوع، اعتمادا على عدة منهجية محترمة وأدوات تنقيبية تأسيسية، لا شك وأنها تساهم في إعادة فتح صفحات حروب الريف التحريرية بشكل يسمح بتحقيق المصالحة الضرورية بين سياقاتها من جهة، وبين مواقف إسبان اليوم من وقائعها من جهة ثانية. وعلى الرغم من بعض المنزلقات التي تنفلت من بين متون الكتاب لأسباب متعددة، فالمؤكد أن العمل يعتبر إضافة هامة لمجال تراكم بيبليوغرافيا حروب الريف التحريرية، ومساهمة متميزة، لابد وأن تؤدي إلى تجديد رؤى الباحثين الإسبان نحو خبايا الموضوع، بعيدا عن الأحقاد الموروثة، وعن الاستنتاجات النمطية، وعن الخلاصات الجاهزة التي طبعت مواقف الإسبان - عموما - تجاه الكثير من قضايا العلاقات المغربية الإسبانية، قديما وحديثا.

2 - «أسد الريف محمد بن عبد الكريم الخطابي»، لمحمد محمد عمر القاضي

صدرت الطبعة الثانية لكتاب «أسد الريف محمد بن عبد الكريم الخطابي - مذكرات عن حرب الريف»، لمؤلفه محمد محمد عمر بلقاضي سنة 2006، في ما مجموعه 228 صفحة من الحجم المتوسط، بعد أن أصبحت نسخ الطبعة الأولى التي كانت قد صدرت سنة 1979 مفقودة في المكتبات ومحصورة التداول والانتشار بين الباحثين والمهتمين. ومعلوم أن هذا الكتاب قد ظل يكتسي قيمة كبرى في مجال الكتابات التذكرية الخاصة بملاحم حرب الريف التحريرية ضد الاستعمارين الإسباني والفرنسي خلال عشرينيات القرن الماضي. وهي تندرج في سياق جهود رعيل الوطنيين الأبرار الذين عايشوا أو شاركوا في أحداث الريف البطولية، وعانوا من وقع ضريبة الانتماء «للمدرسة الخطابية» في السلوك وفي الموقف وفي الممارسة، وظلوا مخلصين للوفاء للقيم الإنسانية الراقية التي حملتها هذه المدرسة، باعتبارها إحدى أنبل حركات التحرر الوطني ضد جبروت الاستعمار. ورغم أن هذه الفئة من الكتاب لا تنتمي - بالضرورة - إلى مجال الاشتغال بالبحث التاريخي التخصصي، فإن وقع جحود مغاربة ما بعد الاستقلال السياسي، قد وضعهم أمام مسؤوليات وطنية كبرى مرتبطة بضرورة الإسراع بتدوين خبايا الذاكرة النضالية للريف العظيم، حتى لا تضيع داخل زحام تدافع الأهواء والمصالح والتطلعات.

كتاب «أسد الريف» يندرج في سياق هذا الجهد الوطني الأصيل، خاصة وأن صاحبه قد عايش الكثير من وقائع الحرب

الريفية التحريرية وكانت له فرص الاحتكاك بأعلامها والتعرف على العديد من المنتسبين إليها. فهو من مواليد سنة 1901 ببني ورياغل بإقليم الحسيمة، تلقى تعليمه بمدن زرهون ومكناس وفاس، قبل أن يشارك في عدة معارك إلى جانب الأمير محمد بن عبد الكريم الخطابي وخاصة معركتي ادهار أبران وأنوال. وقد كان موضع ثقة عند المجاهد الخطابي، فعينه في عدة مناصب، أهمها رئاسة المستودع العام لجمع الذخيرة والأسلحة، وإحصاء الأسرى وتنظيمهم، ومساعدة أمين المالية عبد السلام الخطابي. وبعد استسلام الأمير الخطابي سنة 1926، اختار الاستقرار بمدينة زرهون إلى جانب العديد من الأسر الريفية المهاجرة، حيث مكث هناك إلى حدود سنة 1950، تاريخ رجوعه إلى مسقط رأسه. وبعد الاستقلال، تعرض للاختطاف وللاعتقال بالمعتقل الرهيب المعروف بدار بريشة طيلة ستة أشهر من سنة 1956. وفارق الحياة سنة 1994 عن عمر يناهز 93 عاما، قضاها في العمل الوطني الصادق، وفي الإخلاص للانتماء لذكرى إحدى أبرز المحطات المشعة في تاريخنا النضالي المجيد.

وبخصوص السياق التاريخي الذي صدرت فيه الطبعة

> ظلت قضايا حروب الريف التحريرية التي واجهت الغطرسة الإسبانية بشمال المغرب خلال النصف الثاني من القرن 19 والنصف الأول من القرن 20، تثير شهية قطاعات عريضة من الباحثين الإسبان ومن عموم المتتبعين بشبه الجزيرة الإيبيرية

الأولى من الكتاب، فقد لخصه الدكتور علي الإدريسي بشكل دقيق في مقدمة الطبعة الثانية، عندما قال: «...إن تقديري للسيد محمد محمد عمر بلقاضي عظم بعد إطلاعي على مؤلفه، الذي أنجزه في زمن كانت اللغة الوحيدة المسموح بتداولها هي لغة تزييف التاريخ من جهة، ولغة التزلف للذين ورثوا سلطة الاستعمار وامتيازاته من جهة ثانية. وكان كل من حاول الكلام بلسان آخر تعرض هو وأسرته وأقاربه، بل وجهته الجغرافية لكل أنواع القمع والتهميش والإقصاء. وقد لا تعرف الأجيال اللاحقة واقع المغرب المستقل، لكن مصطلح «سنوات الرصاص» الذي أطلق على تلك المرحلة، قد يكون تلخيصا للأحوال التي عاشها المغاربة في دولتهم الوطنية. وهذا الكتاب الذي نقدمه تجرأ صاحبه، والجرأة في الحق من شيمه، فكتب بذكاء الذي يؤدي صلاة الخوف، وأشار إلى وقائع وأحداث كادت لغة تزييف التاريخ وسنوات الرصاص أن تخرجها من التراث النضالي للمغرب والمغاربة بالقذف بها إلى عالم النسيان والتلف، وتلك سياسة من لا تاريخ مشرف له...» (ص. 7).

تتوزع مضامين كتاب «أسد الريف» بين ستة أبواب متراتبة، إلى جانب الكلمة التقديمية الأصلية للمؤلف وتقديم الطبعة الثانية الذي وضعه علي الإدريسي وكلمة ورثة المؤلف وشهادات لبعض معارفه حول القيمة التاريخية للكتاب. وقد افتتح المؤلف عمله بتقديم نبذة عن سيرته الشخصية وعن مساهماته في الحركة الريفية التحريرية، ثم انتقل في الباب الأول للحديث عن ظروف تمرد الفتان الدعي بوحمارة بمنطقة الريف الشرقي عند مطلع القرن 20 ورد فعل ساكنة المنطقة على ذلك. وفي الباب الثاني، حاول المؤلف التوثيق لردود فعل منطقة الريف تجاه هجوم الإسبان انطلاقا من مدينة مليلية لاكتساح القبائل المجاورة، مركزا بشكل خاص على العمل الجهادي الكبير الذي قام به كل من المجاهد محمد أمزيان والفقيه عبد الكريم الخطابي. أما في الباب الثالث، فقد انتقل للتعريف بنضال الأمير ***محمد بن عبد الكريم الخطابي، مبرزا تفاصيل كثيرة وغير متداولة حول المعارك الكبرى التي صنعت عطاء هذا النضال، من خلال الوقوف عند محطات غير معروفة في حروب الريف، وعند أسماء لفها النسيان رغم أن عطاءها كان كبيرا في ميدان الوطنية الحقة. وفي الباب الرابع، استفاض المؤلف في الحديث عن ظروف تولية امحمد الخطابي، شقيق الأمير، قيادة أركان الحرب الريفية. وهي الظروف المرتبطة - أساسا - باستفحال أمر القائد أحمد الريسوني بالجبهة الغربية وباضطراب رؤاه ومواقفه تجاه الاحتلال الإسباني لشمال المغرب، في ارتباط بالأطماع الشخصية للريسوني والتي سعى المؤلف إلى إبراز خباياها من خلال الارتكاز إلى وقائع محددة في زمانها وفي مكانها. أما في الباب الخامس، فقد تناول المؤلف بالبحث وبالتتبع ظروف دخول فرنسا في حربها ضد مجاهدي الريف، ثم ملابسات استسلام الأمير الخطابي بعد تطور شراسة الهجمة الاستعمارية ضد ساكنة منطقة الريف، وهي الهجمة التي بلغت أوجها بقصف المدنيين بالأسلحة الكيماوية الفتاكة. وفي الباب السادس والأخير، قام المؤلف بتجميع نتف من كتابات متعددة تناولت سيرة الأمير الخطابي، سواء خلال مرحلة النضال الميداني المباشر ضد الاستعمار، أو خلال مرحلة النفي بجزيرة لارينيون، أو خلال مرحلة الاستقرار بمصر منذ التجائه إليها سنة 1947، في الظروف التاريخية المعروفة.

وبذلك، استطاع الكتاب تقديم شهادة تكتسب قيمة تاريخية وأخلاقية أكيدة، بالنظر لأنها صادرة عن مجاهد وطني رافق جل مراحل الحرب الريفية التحريرية ولازم الأمير محمد بن عد الكريم الخطابي لفترة طويلة، الشيء الذي كان يسمح له بتتبع الأحداث عن قرب وفهم أسرارها، وبالنظر - كذلك - لأنه لم يكتف بالتجميع الكمي للمعلومات وللمعطيات الموزعة هنا وهناك بل كان يخضعها للتمحيص الدقيق الذي بلورته معايشته المباشرة للأحداث. لذلك، فإن هذه الشهادة أصبحت أحد أهم المصادر التأسيسية لتجميع جزئيات حروب الريف التحريرية، بوجوهها المميزة، وبملابساتها المتداخلة، وبامتداداتها الإنسانية الواسعة.

3 - «عبد الكريم والحماية» لخوسي ماريا كامبوس

ظلت قضايا حروب الريف التحريرية التي واجهت الغطرسة الإسبانية بشمال المغرب خلال النصف الثاني من القرن 19 والنصف الأول من القرن 20، تثير شهية قطاعات عريضة من الباحثين الإسبان ومن عموم المتتبعين بشبه الجزيرة الإيبيرية. وظلت الإصدارات ذات الصلة بهذه الحروب تعرف تواترا مستمرا ومنقطع النظير، بشكل لا نجد مثيلا له بالنسبة لأي مجال تاريخي مغربي آخر. لذلك، أمكن القول إن موضوع حروب الريف، سواء خلال حرب مليلية عند نهاية القرن 19 أو مع المواجهة الجهادية التي قادها الشريف محمد أمزيان عند بداية القرن 20 أو مع ملاحم النضال التحرري للأمير محمد بن عبد الكريم الخطابي خلال المرحلة الموالية، قد استطاع التحول إلى مجال متجدد بامتياز في سياق جهود التوثيق لمنعرجات التاريخ الاستعماري الإسباني خلال العهود المعاصرة. ويقينا إن الكثير من التحولات السياسية الإسبانية الداخلية قد تأثرت، بأشكال مختلفة وبدرجات متفاوتة، بمجمل التطورات الميدانية التي كانت تجري فوق أرض شمال المغرب، وتحديدا بمنطقة الريف. ونتيجة لذلك، كان لهذه الأحداث صداها لدى النخب ولدى صانعي القرار داخل الدهاليز السياسية والعسكرية لإسبانيا الاستعمارية، ولم يكن بالإمكان فهم خباياها إلا بالعودة للجذور « المغربية « التي أعادت تشكيل الوعي الإسباني تجاه واقعه الكولونيالي، في امتداداته المجتمعية والمؤسساتية الواسعة والمتداخلة. وارتباطا بذلك، أصبحت صورة الأمير محمد بن عبد الكريم الخطابي تمارس أقصى درجات الانبهار والجاذبية على إسبان الأمس واليوم، وظلت سيرة الرجل تحمل كل عبارات الإباء والشموخ في المخيال الجماعي لأعداء الأمس من جيراننا الإيبيريين. وعلى الرغم من كل ما يمكن تسجيله من ملاحظات حول سقف الحدود العلمية للكتابات الإسبانية المعاصرة ذات الصلة بحروب الريف التحريرية، فالمؤكد أن الأمر يحمل عدة خصائص لا شك وأنها تساهم في إغناء مجال الدراسة في مجالاته المختلفة، وعلى رأسها توضيح الرؤى حول إبدالات التمثلات الإسبانية المعاصرة المرتبطة بحروب الريف وبالسير الملهمة لزعمائها ولقاداتها ولعموم مجاهديها.

في سياق هذا الاهتمام الإسباني المتجدد بقضايا حرب الريف، يندرج صدور كتاب «عبد الكريم والحماية» (بالإسبانية) لمؤلفه خوسي ماريا كامبوس، سنة 2000، في ما مجموعه 285 صفحة من الحجم الكبير. والمؤلف من مواليد مدينة سبتة السليبة، ومعروف باهتماماته الواسعة بدراسة قضايا نظام الحماية الإسباني بالمغرب، وأصدر الكثير من الأعمال بهذا الخصوص، عكست تقييماته لحصيلة الحضور الإسباني فوق الأرض المغربية عقب تفكك الآلة الاستعمارية الإسبانية بمنطقة أمريكا اللاتينية في الظروف التاريخية المعروفة. وقد توزع الكتاب موضوع هذا التقديم، بين ستة وعشرين فصلا، إلى جانب جملة من الخرائط التوضيحية والصور التوثيقية.

←

www.alittihad.info www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

في هذا الإطار، وبعد الكلمة التقديمية العامة، اهتم المؤلف بتقديم نظرة مركزة على تاريخ العمليات العسكرية الإسبانية بشمال المغرب خلال عهد الحماية، ثم انتقل لرصد «أخطاء» إسبانيا في جهودها لاحتلال المنطقة المغربية المذكورة. وعاد في الفصل الموالي لاستحضار الظروف التاريخية لحرب تطوان التي فرضتها إسبانيا على المغرب سنة 1859، قبل أن ينتقل لتتبع ردود الأفعال القاسية لسكان منطقة جبالة تجاه الغزو الإسباني للشمال، وتوسع في استعراض أبرز مراحل تطور الوجود الإسباني بمدينة شفشاون في سياق التدافع المستمر بين قوات المقاومة الريفية والقوات الإسبانية الغازية. بعد ذلك، انتقل المؤلف لتتبع أهم محطات تمهيد مجال الشمال أمام القوات الإسبانية، وانعكاس ذلك على الوضع العام بالمنطقة وعلى مراحل ترجمة فصول «المغامرة المغربية» التي تبنتها إسبانيا منذ مرحلة النصف الثاني من القرن 19. لذلك، وجدنا المؤلف يركز على الكثير من التفاصيل المرتبطة بوقائع هذه «المغامرة» وبانعكاساتها على إسبانيا والمغرب في نفس الآن، من قبيل تحركات أحمد الريسوني بشمال غرب المغرب، والوضع الدولي لمدينة طنجة، وسير كبار المسؤولين العسكريين الإسبان بالمغرب، وجزئيات «إدارة» ابن عبد الكريم الخطابي للصراع ضد الإسبان، وواقع الأسرى الإسبان بأجدير، ومعالم تميز أجهزة التسيير والتدبير المحليين التي أقرتها تنظيمات «الجمهورية الريفية»، ومصير الثورة الريفية مع هجوم ابن عبد الكريم على منطقة النفوذ الفرنسي بالمغرب، ثم استسلامه ونفيه سنة 1926 إلى جزيرة لارينيون في الظروف التاريخية المعروفة.

ورغم أن الكتاب قد سعى إلى التوثيق للمحطات الكبرى التي طبعت علاقة الأمير الخطابي بعمل إدارة الحماية الإسبانية بالمنطقة الخليفية، فإن المؤلف قد انزاح ـ في الكثير من الأحيان ـ نحو التوثيق لسير كبار القادة العسكريين الإسبان، لدرجة يتبادر إلى الذهن ـ معها ـ أن الهدف الرئيسي من الكتاب كان ينحصر في التعريف بهذه السير وفي تتبع تقلبات حياتها. وكل ما سوى ذلك، لم تكن إلا قضايا هامشية، انحصر دورها في تحديد أوجه المبادرة في هذه السير. ولعل هذا ما ينطبق على أشكال استحضار المؤلف لسيرة الأمير الخطابي، وكذلك لمجمل المعالم المكانية والبشرية المميزة لماضي منطقتي جبالة والريف. وإذا أضفنا إلى ذلك التغييب الكلي للكتابات المغربية المتخصصة في قضايا حروب الريف التحريرية، أمكننا استخلاص القيمة الحقيقية للكتاب ونوعية الإضافات التي يمكن أن يلحقها بمجال الدراسة. فباستثناء دراسة مغربية يتيمة للمؤرخ المغربي الراحل جرمان عياش، ومقتطفات من الموسوعة التاريخية العامة التي أنجزها العربي الصقلي، لا نجد أي أثر للرصيد المنجز في الجامعات المغربية والعالمية حول قضايا حرب الريف وسيرة بطلها المجاهد محمد بن عبد الكريم الخطابي. وحتى بالنسبة للببليوغرافيا الإسبانية التي اعتمدها المؤلف، فإن الكثير منها قد أصبح ـ الآن ـ متجاوزا بالنظر للتطورات الهائلة التي حققها البحث التاريخي المتخصص في واقع المنطقة الخليفية سواء داخل إسبانيا أو بفرنسا، مثلما هو الحال مع أعمال كل من ماريا روسا دي مادارياكا ودانييل ريفي. أما الحديث عن الوثائق الأصلية الموزعة بين المغرب وإسبانيا، وتجاوز الصورة الهلامية لتجربة الثورة الريفية، وإفرازات ذلك على «الوعي الشقي» لإسبانيي الأمس واليوم، فتلك قضايا تشكل ثغرات كبرى في متن الكتاب. ومع ذلك، فالعمل يساهم في توضيح رؤى النخب الإسبانية المعاصرة تجاه «ورطة» إسبانيا في شمال المغرب خلال العقود الأولى للقرن الماضي.

4 ـ «عبد الكريم والأسرى»، للويس دي أوتييثا

لازالت جاذبية موضوع حرب الريف تفرز كما هائلا من الأسئلة التي يتداخل فيها الواقع بالأسطورة، الخيال بالحقيقة، والرؤى الاستنباطية العلمية مع الضغط النفسي لأزمات الأمس ودورها في تحديد أوجه العلاقات الكائنة / والممكنة مع «الجار المغربي المقلق». لذلك، لا غرابة في أن تصبح قضايا المقاومة الريفية حدثا مركزيا في تحديد موقف إسبانيا المعاصرة من الكثير من الإشكالات العالقة في علاقاتها بالمغرب. وداخل هذا التوجه النفسي العارم، أمكن التمييز بين جهود التأصيل العلمي لمجالات الدراسة، وبين الأعمال الشوفينية المتسربلة بلبوس أكاديمية وظيفية، هي حصيلة جهود فك طلاسيم «العقدة المغربية» لدى الجار الإيبيري.

في سياق التوجه التأصيلي العلمي الذي بدأ يجد امتدادا واسعا له داخل الجامعات الإسبانية المعاصرة، يندرج صدور الطبعة الجديدة من كتاب «عبد الكريم والأسرى» (بالإسبانية)، لمؤلفه لويس دي أوتييثا، سنة 2000، في ما مجموعه 163 صفحة من الحجم المتوسط. والكتاب، في الأصل، عبارة عن مذكرات صحافية أنجزها المؤلف في أوج حرب الريف خلال عشرينيات القرن الماضي، ونشرها في شكل كتاب مستقل تحت نفس العنوان خلال سنة 1922. فالأمر، بذلك، عبارة عن تدوين صحافي مرتبط بأحداث تاريخية معينة جمعت قيادة الثورة الريفية ودولة إسبانيا الغازية خلال المرحلة التاريخية المشار إليها. وعلى الرغم من طابعها الصحافي التقريري المباشر، فقد اكتست قيمة تاريخية كبرى في طرح موضوع الأسرى الإسبان لدى «الجمهورية الريفية»، وهو الموضوع الذي لم ينل نصيبه الكامل من البحث ومن التوثيق، ولازال يحمل في طياته الكثير من العتمات التي يمكن للكشف عنها أن يسلط المزيد من الضوء على إحدى دواليب «الإدارة الريفية» لمرحلة عشرينيات القرن 20. ولقد انتبهت المؤرخة ماريا روسا دي مادارياغا لهذه القيمة التاريخية الكبرى، وعكستها في تقديم مطول للكتاب، نجحت ـ من خلاله ـ في إعادة التعريف بالمؤلف، وبسياقات وضع الكتاب،

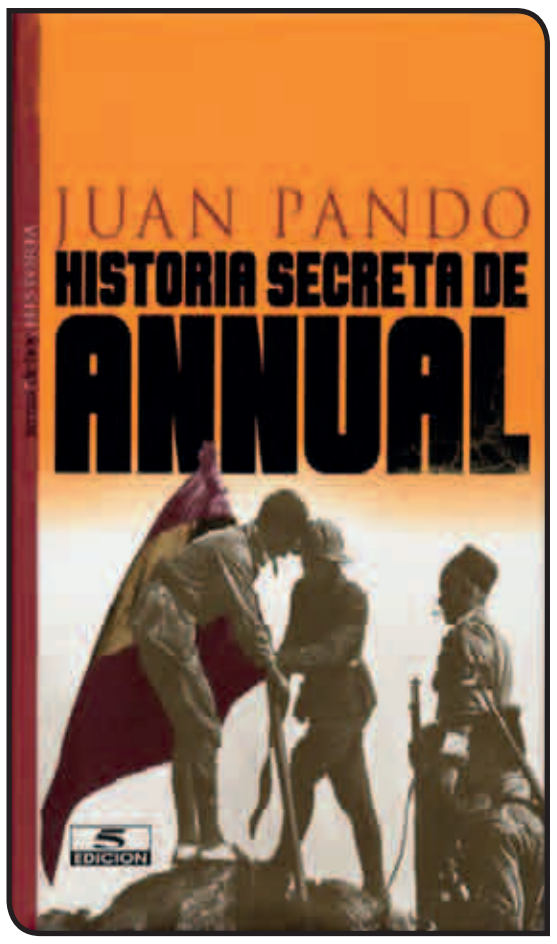

ثم بإعادة تركيب وقائع الكتاب وفق نظرة علمية فاحصة اكتست قيمة تحليلية وتوثيقية رفيعة. وبالنسبة للنص الأصلي للكتاب، والذي ورد بعنوان فرعي معبر : «مذكرات صحفية من معسكر العدو»، فقد احتوى على تقديم عام لأنطونيو ثوثايا، ثم خمسة عشرة مادة تدوينية، هي خلاصة مشاهدات المؤلف داخل فضاء مركز أجدير وبين أحضان قبيلة بني ورياغل. وإذا كان المؤلف قد سعى ـ في مختلف فصول كتابه ـ إلى التعريف بظروف عيش الإسبان تحت الأسر، عبر الاتصال المباشر بهم، فإنه كثيرا ما كان ينزاح لوصف معالم البيئة الريفية وتنظيمات « الجمهورية الريفية »، ومعالم شخصية قادتها، وعلى رأسهم الأمير محمد بن عبد الكريم الخطابي. وفي كل ذلك، لابد أن نؤكد على القيمة الكبرى لمجمل الاتصالات التي جمعت المؤلف بالزعيم الريفي الكبير وبأقرب المقربين منه، اتصالات كشفت عن وجه إنساني عميق ظل متواريا خلف تواتر أحداث المواجهات العسكرية المباشرة.

ونظرا لطبيعة الكتابة الحوارية التي هيمنت على جل فصول الكتاب، لاحظنا غيابا شبه كلي لأي مصادر مكتوبة أو وثائق مدونة كان من المفروض أن تدعم مضامين متن الكتاب. ومرد

> لازالت جاذبية موضوع حرب الريف تفرز كما هائلا من الأسئلة التي يتداخل فيها الواقع بالأسطورة، الخيال بالحقيقة، والرؤى الاستنباطية العلمية مع الضغط النفسي لأزمات الأمس ودورها في تحديد أوجه العلاقات الكائنة / والممكنة مع «الجار المغربي المقلق»

ذلك، يعود ـ أساسا ـ إلى طبيعة الكتابة الصحافية الحوارية، المستندة إلى عطاء الرواية الشفوية المستقاة من عند الفاعلين الأساسيين لمجمل الوقائع المذكورة في الكتاب. هي إذن شهادات يمكن أن تعزز مجال الدراسة، وتعيد رسم معالم سير أبرز الشخصيات التي أثرت في المسار العام للمقاومة الريفية ضد الاحتلال الإسباني أولا، وضد التآمر الفرنسي ثانيا.

وإلى جانب ذلك، فالكتاب يبرز حقيقة المواقف الإسبانية المتضررة من الحرب الريفية والتي لم تكن لتجد لنفسها تعبيرات علنية، بسبب وقع الدعاية الاستعمارية للمرحلة، وبسبب أجواء التعبئة العامة التي فرضتها الدولة الإسبانية تحت يافطة «الإجماع العام لدعم مصالح الوطن». ويمكن للمتأمل في مذكرات لويس دي أويتيثا أن يستخلص الكثير من العناصر الدالة على بداية تململ روح «الإجماع» المزعوم، من خلال مواقف معبرة، وإن وردت بأصوات خافتة، لكبار المسؤولين العسكريين الإسبان الذين وقعوا أسرى لدى القوات الريفية. فشهاداتهم وحواراتهم مع المؤلف، تظل غنية بالتفاصيل التي لا نجد أثرا لها في الكتابات التصنيفية التقليدية الخاصة بحرب الريف. كما أن الصداقة العميقة التي أضحت تجمع بين الأمير الخطابي والصحافي لويس دي أويتيثا، قد جعلت

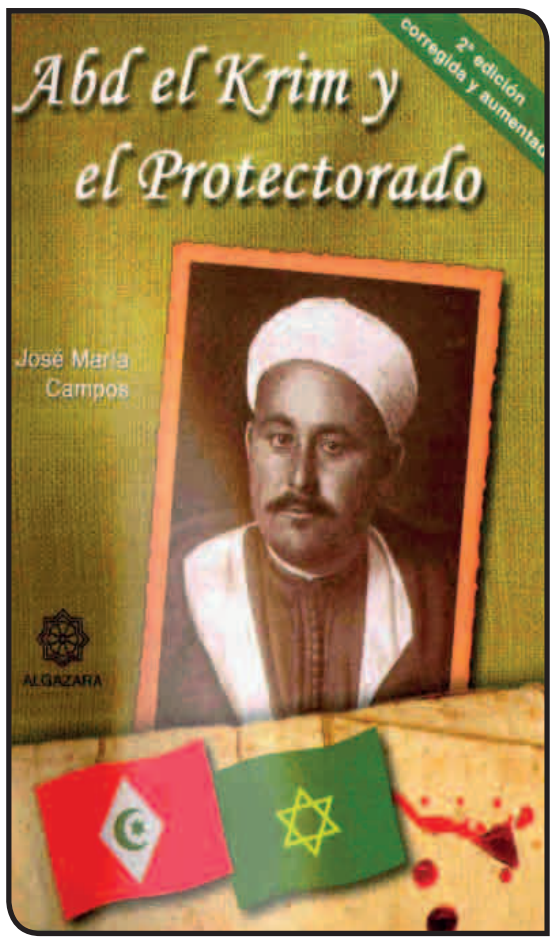

المؤلف الذي كان مديرا لجريدة «لاليبيرتاد» الإسبانية، يحتفظ لنفسه بمسافة فاصلة عن أجواء التعبئة الرسمية الإسبانية ضد المقاومة الريفية. وقد حرص المؤلف على تأكيد صداقته مع الأمير الخطابي، من خلال نشر سلسلة من المراسلات المتبادلة بينهما، ومن خلال سلسلة الصور الفوتوغرافية التي تخللت متن الكتاب. لذلك، فإن الإسراع بترجمة مضامين الكتاب، سيقدم قيمة مضافة لحقل الدراسات الوطنية المعاصرة المتخصصة في حروب الريف التحريرية لمراحل العقود الأخيرة للقرن 19 والعقود الأولى للقرن 20.

5 ـ «في خندق الذئب»، لماريا روسا دي مادارياغا

صدرت الترجمة العربية لكتاب «في خندق الذئب- معارك المغرب» لمؤلفته الباحثة الإسبانية ماريا روسا دي مادارياغا سنة 2010، وذلك بترجمة متميزة للدكتورة كنزة الغالي، وبتقديم لعبد الغني أبو العزم، في ما مجموعه 367 صفحة من الحجم الكبير. والكتاب إضافة هامة لرصيد المؤلفة في مجال البحث والتنقيب في خفايا حروب الريف التحريرية التي هزت أركان الاستعمار الإسباني بشمال المغرب خلال النصف الأول من القرن 20، وجعلت من محطات «أنوال» و»أبران» و»أغريين» و»سلوان» و»جبل أعروي» و»خندق الذئب»... معالم كبرى بقيت عالقة بالذاكرة الجماعية لإسبان الأمس واليوم. فإلى جانب دلالاتها العميقة المرتبطة بتداعيات الهزيمة أمام مقاتلي الريف، استطاعت هذه الوقائع أن تثير الانتباه إلى الوجه الآخر للترسانة العسكرية البشرية الإسبانية المغمورة التي اكتوت بنار حرب الريف، وكذا إلى تباين وجهات نظر السياسيين والأحزاب الملكية وغيرها تجاه «مشكل المغرب»، وإلى موقف اليسار من التدخل العسكري وما ارتبط به من مظاهرات واحتجاجات عارمة انخرط فيها الرأي العام الإسباني منددا بالحرب ضد المغرب. وقبل هذا وذاك، فقد تبلور توجه عام تقوده ماريا روسا دي مادارياغا بين صفوف الباحثين والمؤرخين الإسبان المعاصرين، أصبح ينحو – باستمرار – نحو إعادة تقليب صفحات سيرة محمد بن عبد الكريم الخطابي، باعتبارها الشخصية الفريدة التي اختزلت بطولاتها الميدانية جوهر أزمات انكسار الآلة الاستعمارية الإسبانية خلال القرن الماضي. وعلى أساس ذلك، لاحظنا أن مجال البحث والتنقيب أضحى يفرز كما هائلا من الإصدارات التي حاولت تجاوز «الأزمة النفسية» الإسبانية المرتبطة بالموضوع، من خلال التأمل في مجمل وقائع المسار العام لشخصية ابن عبد الكريم الخطابي، وأسرار تحوله من «المورو صديق إسبانيا» إلى زعيم المقاومة الريفية للعقود الأولى لمرحلة فرض الحماية الاستعمارية الفرنسية والإسبانية على بلادنا.

وفي إطار هذا الانزياح المسترسل نحو العودة المستمرة و»العاطفية» لمقاربة قضايا حروب الريف التحريرية، يبرز اسم ماريا روسا دي مادارياغا كرائدة للبحث وللتنقيب، ليس فقط بالنظر لقيمة ما أصدرته بهذا الخصوص، وخاصة كتابها «إسبانيا والريف: أحداث تاريخ شبه منسي» (2000) وكتاب «مغاربة في خدمة فرانكو» (2002) ثم كتاب «في خندق الذئب- حروب المغرب» (2005)، ولكن – كذلك – بالنظر لعمق مقارباتها التحليلية لخبايا الموضوع، ولنجاحها في التخلص من ثقل الرؤى النمطية الوطنية الشوفينية التي تناقلتها الإسطوغرافيات الكلاسيكية المتجددة بإسبانيا على امتداد عقود القرن الماضي. لقد استطاعت هذه الباحثة أن تكتسب الكثير من عناصر التميز، بالنظر لجرأتها العلمية أولا، ولإصرارها على عدم الاستكانة للأحكام الاستنساخية الإسبانية الجاهزة حول حرب الريف ثانيا، ولاعتمادها على رصيد وثائقي غني ومتنوع وعلى رصيد بيبليوغرافي متكامل ثالثا، ولتوظيفها لأدوات نقدية صارمة في مختلف أشكال تعاطيها مع المادة المصدرية الخاصة بالموضوع رابعا.

ولقد استطاعت الكلمة التقديمية للترجمة العربية للكتاب، والتي وضعها عبد الغني أبو العزم، أن تكشف عن تمظهرات هذا التوجه الرصين في البحث وفي التحليل وفي التركيب، حيث يقول صاحبها: «...إننا إزاء مؤلف تاريخي يعتمد الوثيقة في أدق تفاصيلها، ويعيد لها مكانتها العلمية في العملية التأريخية، لكونها تكشف عن خلفية واضعها: نفسيا وسوسيولوجيا، سياسيا واقتصاديا وعسكريا، ومدى تأثيرها على حياة الناس، هذا بالإضافة إلى ما تحتويه من الأسرار الكامنة بين ثناياها، وما تتضمنه من أهداف يرجى تحقيقها، سواء تعلق الأمر بتكتيك ما أو خطة استراتيجية بعيدة المدى.

وفوق هذا وذاك لم يكن اعتماد الوثيقة عند الباحثة ماريا روسا يقف عند مجرد رصد الأحداث والمعارك وتتابعها، بل كانت على الدوام تسعى لفهم وتحليل الظروف والملابسات المحيطة بها، والعوامل التي كانت وراء إنتاجها، ومقابلة الآراء المتناقضة. وهذا بالذات ما يؤدي بالضرورة إلى إظهار الحقيقة التاريخية بكل تجلياتها كمقدمة للتعبير عن الموقف السليم من الأحداث في سياقها التاريخي ... وما يعطي قيمة لهذا التوجه المعتمد على الوثيقة التاريخية، الاهتمام في آن واحد بالشهادات الشفوية، وما ترسب في الذاكرة الشعبية التي سجلت الحدث، وما تناقلته الأجيال بعد ذلك، لكونها معبرة عن الإرهاصات والتمخضات والمعاناة بكل آثارها الكامنة في النفوس والعواطف ومدى فعاليتها في اتخاذ المواقف الآنية واللاحقة.

تشكل أبحاث الأستاذة ماريا روسا بهذا المنحى مادة وثائقية لمجريات الحرب الريفية بكل تفاصيلها، لما تتميز به من وفرة الوثائق مختلفة الاتجاهات...، إذ لم تكتف بالتقارير العسكرية والبرلمانية، والنشرات والدوريات والمناشير، ودلالات الشعارات، ومراسلات مراسلي الصحف، والمقالات والمراسيم الرسمية، إذ امتد بحثها إلى أرشيف الذاكرة الشعبية، وما ظل راسبا فيها، وذلك للوقوف عند معاناة الزوجات والأمهات والآباء نتيجة الحرب الطاحنة التي عرفتها منطقة الريف، الأمر الذي مازال عالقا بالأذهان وتتداوله الحكايات والأغاني لارتباطها بذكريات أليمة وجراحات لم تندمل بعد. لقد ظل هم الباحثة ماريا روسا في كل فصول هذا الكتاب ... ينحصر في محاولة جادة لإبراز الحقائق المرة التي عاشها الجيش الإسباني في بقاع الريف، وإظهار ما كانت عليه الأوضاع المهترئة، وما تخلل ذلك من فساد وارتشاء وتآمر وحقد وضغائن بين قياداته في كل أجهزته العليا والسفلى على حد سواء، وما قامت به الفيالق بمراتبها العسكرية من مجازر أدت إلى استعمال الغازات السامة المحرقة التي تحرمها كل المواثيق الدولية، في مواجهة أشرس مقاومة وطنية وشعبية بقيادة البطل محمد بن عبد الكريم الخطابي، تجاوز صداها الإطار المغربي لتصل إلى أرجاء المعمورة شرقا وغربا...» (ص ص. 8 – 9).

ولمقاربة هذه الملابسات، حرصت المؤلفة على تقسيم كتابها بين تسعة أقسام متكاملة، إلى جانب تقديم تركيبي وملاحق بيبليوغرافية وأخرى خاصة بالصور الفوتوغرافية وبالأعلام البشرية المذكورة في الكتاب. ففي القسم الأول، عادت المؤلفة لإثارة ظروف حربي تطوان ومليلية اللتين خاضتهما إسبانيا فوق الأرض المغربية خلال القرن 19، وانتقلت في القسم الثاني للبحث في حيثيات حروب إسبانيا بالريف خلال المرحلة المتراوحة بين سنتي 1900 و1912، ثم اهتمت في القسم الثالث بالكشف عن تفاصيل تركيبة المجتمع الريفي العشائري وكذا عن طرق الاستقطاب السياسي التي نهجها الإسبان تجاه المتعاونين وتمظهرات حركات المقاومة الجنينية الأولى بالمنطقة. وفي القسم الرابع، توقفت المؤلفة طويلا عند الهزيمة الاستعمارية القاسية التي تكبدتها إسبانيا بالمغرب خلال سنة 1921، في مواجهات عسكرية حاسمة، من أشهرها أغريين وأنوال وجبل أعروي. وارتباطا بهذا الموضوع، تتبعت المؤلفة في القسم الخامس، ردود أفعال الرأي العام الإسباني تجاه حروب الريف، مميزة في ذلك بين مواقف كل من الأحزاب الملكية والأحزاب الجمهورية والعمالية والأحزاب القومية الباسكية والكطلانية.

وفي القسم السادس من الكتاب، عادت المؤلفة لتتبع تداعيات النقاش الوطني العارم الذي عرفته إسبانيا بخصوص موضوع الأسرى الإسبان لدى قوات محمد بن عبد الكريم الخطابي.

واهتمت في القسم السابع بأوضاع قوات الحملات العسكرية وبهيئة الضباط الإسبان، وعادت في القسم الثامن لرصد نتائج الهزيمة في أنوال على مستوى مجمل المسار التوسعي الاستعماري الإسباني بشمال المغرب.

وفي القسم التاسع والأخير من الكتاب، توقفت المؤلفة طويلا لإعادة رسم معالم المحطات الكبرى في المسار الجهادي لمحمد بن عبد الكريم الخطابي، متتبعة الكثير من التفاصيل التي ارتبطت بهذا المسار، منذ بداية الإرهاصات الأولى للوعي الوطني لدى هذا المجاهد الفذ، وإلى حين الإعلان عن استسلامه سنة 1926 و «إقرار السلم» في الريف.

وفي كل هذه المحطات المتداخلة، لم تستكن ماريا روسا دي مادارياغا، للتخريجات السهلة ولا للاجترارات الحدثية المتداولة، بل ظلت حريصة على مساءلة المظان وعلى استنطاق الوثائق وعلى فحص الروايات الشفوية والمواكبات الصحافية. وبذلك أمكنها اكتساب العديد من عناصر الاحترام العلمي الخالص، على الرغم من كل ما يمكن التنبيه إليه من انزياحات ومن تأويلات غير دقيقة، تبقى – في نهاية المطاف – جزء من رصيد أي منجز علمي كيفما كان مستواه.

وإذا أضفنا إلى ذلك قيمة الترجمة العربية التي أنجزتها كنزة الغالي، أمكن القول إن كتاب «في خندق الذئب- معارك المغرب» يظل أحد أبرز الإصدارات العلمية المعاصرة الوطنية والدولية، ذات الصلة بتحولات الصراع المغربي الإسباني فوق أرض الريف خلال النصف الأول من القرن 20، ليس فقط على مستوى تحليل تواتر الوقائع والأحداث، ولكن – كذلك – على مستوى الانعكاسات البعيدة المدى التي أفرزتها مواقف النخب الإسبانية وردود الأفعال السياسية والاجتماعية التي ارتبطت بذلك، وهي المواقف التي لازلنا نعيش تداعياتها إلى يومنا هذا.

www.alittihad.press.ma www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

المؤرخ والباحث في التاريخ المعاصر مصطفى المرون لـ «الاتحاد الاشتراكي»:

إسبانيا ملزمة اليوم بتقديم اعتذار رسمي للمغرب، وجبر الضرر الفردي والجماعي للضحايا

المصادر والمراجع الإسبانية تلتقي في تهميش «المغربي» الذي كبد الإسبان خسائر وهزيمة غير متوقعة

تحل اليوم 21 يوليوز 2021 الذكرى المائوية لانتصار المقاومة الريفية المغربية تحت قيادة الأمير محمد بن عبد الكريم الخطابي على الجيش الكولونيالي الإسباني يوم 21 يوليوز 1921، والتي عرفت في أبجديات التاريخ الإسباني باسم «كارثة أنوال el desastre de Anual»، أو «كابوس الريف la pesadilla del Rif». وإلى اليوم، لا تزال حروب الريف التحريرية الثلاث (معركة سيدي ورياش، حرب الريف الأولى بقيادة الشريف أمزيان، معركة أنوال) تمارس تأثيرها على الرأي العام الإسباني بفعل تكسيرها لبينة التفوق، ولثنائية ما سيعرف لاحقا بـ: شمال - جنوب المتجذرة في الوعي الجمعي الإسباني. ولعل ما يغذي هده الرؤية هو استمرار هيمنة الإسطوغرافيات الكلاسيكية الإسبانية في الترويج لمثل هذا المنطق الاستعلائي، وهو ما يطرح على الباحثين والمؤرخين المغاربة، مهمة استجلاء الحقيقة في كل ما حدث خلال حرب الريف خصوصا في ما يتعلق بملف الغازات السامة التي استعملت ضد سكان الريف، ولا تزال تداعياتها ترخي بظلالها على صحة الساكنة والمجال في غياب اعتراف رسمي من إسبانيا بمسؤوليتها ما جرى، أو مسؤولية شركائها في هذه الجريمة رغم ظهور وثائق ضمن الأرشيف العسكري الإسباني والألماني والفرنسي كالوثائق المتعلقة بالزعيم عبد الكريم الخطابي، أو مراسلات السلطان مولاي يوسف.

في هذا الحوار مع الدكتور مصطفى المرون، أستاذ التاريخ المعاصر والباحث السابق بمركز الدراسات المعاصرة بمدريد التابع لجامعة لندن، نسلط الضوء على ما صاحب حرب الريف، ومعركة أنوال أساسا، من تجاوزات وممارسات مجرمة دوليا تحاول الإسطوغرافيات الإسبانية التعتيم عليها بطروحات لا تزال تحن للماضي الكولونيالي الذي لم يستوعب بعد الهزيمة التي قوضت أركان دولة كان تصارع من أجل اقتسام خيرات المستعمرات رفقة حلفائها، من أجل بناء اقتصاداتها الوطنية على حساب الجنوب الضعيف والمفكك

أجرت الحوار: حفيظة الفارسي

❐ تحل اليوم الذكرى المائوية لمعركة أنوال في ظرفية جد دقيقة من تاريخ العلاقات المغربية - الإسبانية، كيف يمكن أن نقرأ الذكرى على ضوء هذه المستجدات؟

■ من الطبيعي أن يكون لدول الجوار تاريخ مشترك وتتقاسم مع بعضها ذاكرة تاريخية وجماعية، لربما تحتمل التكامل والتعاون، ولكن في بعض الأحيان تنبثق منها جراح الماضي، لهذا، يمكن استحضار هذه الذكرى المائوية لمعركة أنوال في خضم التعمق كثيرا في ما خلفته الصراعات والحروب من مآس لا تزال ترخي بظلالها على العلاقات ما بين الشعبين المغربي والإسباني، والتي جعلت الصورة السلبية لـ»المورو» الشرس والمتخلف، والإسباني «بورقعة» المعوز والهارب من براثن القهر والفقر تتداول بين الجانبين المغربي والإسباني، والتي تتطلب اليوم التصالح مع الذاكرة التاريخية والجماعية المشتركة، لفهم الماضي وتجاوز جراحه الأليمة لبناء الحاضر، واستشراف آفاق المستقبل المبني على التعاون وحسن الجوار.

❐ اشتغلتم لفترة كباحث بمركز الدراسات الإسبانية المعاصرة. من خلال احتكاككم بالمؤرخين والأكاديميين الإسبان، كيف تقرأون استمرار هيمنة الإسطوغرافيات الكلاسيكية بإسبانيا؟

■ أعتقد أن الجواب يكون على الفترة التي قضيتها في جامعة غرناطة بإسبانيا لإنجاز أطروحة الدكتوراه، أما العمل كباحث في مركز الدراسات الإسبانية المعاصرة، فلم يمكني من الاحتكاك بالمؤرخين والأكاديميين الإسبان، بل بالمؤرخين والأكاديميين الإنجليز، لأن مركز الدراسات هذا كان تابعا لجامعة لندن، ويهتم بالدراسات الإسبانية المعاصرة.

مهما يكن من أمر، فإن استمرار هيمنة الإسطوريوغرافيا الكلاسيكية بإسبانيا التي تعود إلى فترات ماضية، والتي لا تزال تطبع مشهد الدراسات الإسبانية المعاصرة، يعود بالأساس إلى غياب مؤرخين وباحثين وأكاديميين مغاربة لمنافحة ومناكفة الطرح الإسباني غير الموضوعي تجاه التاريخ المشترك المغربي الإسباني، ويعود هذا بالأساس إلى عدم إتقان اللغة الإسبانية، والمعرفة العميقة بخصوصية الثقافة والمجتمع الإسبانيين، مما يعيق الإدلاء بوجهة النظر المغربية في الأحداث التي طبعت مسار التاريخ المشترك المغربي الإسباني.

لإعطاء المثال على ذلك، عندما كنت أعد أطروحة الدكتوراه في جامعة غرناطة بإسبانيا حول «مساهمة الجنود المغاربة في الحرب الأهلية الإسبانية»، كانت المصادر والمراجع الإسبانية، سواء المساندة للجنرال فرانكو أو المتعاطفة مع الجمهورية، متفقة على تشويه وتهميش الدور المغربي في هذه الحرب، وهذا راجع إلى أن الجانبين كانت لهما عقدة من «المغربي» الذي كبدهم خسائر كبيرة في الأرواح والعتاد خلال الحروب الكولونيالية، وخير دليل على ذلك، معركة أنوال التي نحتفل اليوم 21 يوليوز بذكراها المائوية. لهذا، كانت مسؤوليتي كمؤرخ مغربي أن أعمل على إعادة الوثائق التي استند إليها الإسبان والأجانب، وكذا، البحث عن وثائق ومصادر مغربية، خصوصا شهادات قدماء المحاربين المغاربة المشاركين في الحرب الأهلية الإسبانية، مما مكنني من إقرار طرح مغربي يفند كل ما أُريدَ له أن يكون سلبيا في هذه الحرب بالنسبة للمغاربة، فكانت الأطروحة التي نشرت ككتاب سنة 2003 في مدريد، كأول عمل أكاديمي باللغة الإسبانية حول مشاركة المجندين المغاربة في الحرب الأهلية الإسبانية.

❐ كيف يمكن الربط ما بين هزيمة الجيش الإسباني في معركة أنوال يوم 21 يوليوز 1921، ولجوء القيادة العسكرية الإسبانية إلى استخدام الغازات الكيماوية؟

■ شكلت الحرب الكيماوية، التي لجأت إليها إسبانيا ضد منطقة الريف وجبالة خلال عشرينيات القرن الماضي (1921 - 1927)، أحد المواضيع التي أثارت الكثير من النقاش، بفعل التعتيم الذي مارسته الإسطوريوغرافيا الإسبانية على الموضوع، نظرا لمعاكسة هذه الحرب للمواثيق الدولية، التي حظرت إنتاج واستخدام الغازات الكيماوية بمختلف أنواعها لأهداف قتالية.

من الناحية الاصطلاحية، يمكن إدراج كلمة «الحرب الكيماوية» في القاموس العسكري ضمن «الحروب الحديثة»، بحيث لم يكن هذا النوع من الحروب معروفا إلا مع الحرب العظمى (1914 - 1918)، حين تم استخدام، ولأول مرة في التاريخ غازات خانقة، من مثل الغازات المسيلة للدموع، وغاز الكلور الخانق، ثم غاز الفوسجين سنة 1915، كما سيتم اللجوء، منذ سنة 1917، إلى استخدام الغازات الحارقة les vasicants، خصوصا غاز خردل الكبريت Dicloretilsulfurique، الذي حمل اسم «غاز الإيبيريت Ypérite، نسبة إلى جبهة إيبر Ypres ببلجيكا، التي استخدم فيها لأول مرة سنة 1917 كما سبقت الإشارة.

❐ في ما يتعلق بالمغرب، فإن هزيمة الجيش الإسباني في معركة أنوال يوم 21 يوليوز 1921، دفعت إسبانيا إلى استخدام السلاح الكيماوي، خصوصا بعد تعالي الأصوات داخل منابر الصحافة والبرلمان الإسباني، وحتى داخل الأوساط العسكرية بالتساؤل لماذا لم يلجأ الجيش الإسباني إلى هذا النوع من الحروب الحديثة، للحيلولة دون اهتزاز صورته وشرفه أمام الرأي العام الإسباني والدولي.

منذ مدة وجيزة بدأت تنكشف بعض خيوط هذه الحرب بفضل عدد من المؤرخين والباحثين الغربيين والمغاربة، بعد كل هذه المدة هل هناك من حقائق جديدة في الموضوع؟

■ كنت قد عملت منذ سنة 2000 كباحث مساعد مع مركز الدراسات الإسبانية المعاصرة التابع لجامعة لندن بإنجلترا، إلى جانب المؤرخ الإنجليزي سيباستيان بالفور، والذي توج بإصدار كتاب في الموضوع. وقد كنا السباقين في الكشف عن رموز القنابل الكيماوية، التي كانت يشار إليها في الأرشيفات الإسبانية بأسماء فضفاضة. ومنذ ذلك التاريخ وأنا أقوم بأبحاث في هذا الموضوع، حيث عثرت على مصادر مغربية غير معروفة، منها مخطوطات، أو وثائق غميسة تعطي الجديد في ما يتعلق بهذه الحرب في علاقتها مع المغرب.

❐ هل يمكن القول مع توفر كل الدلائل التاريخية اليوم بكون إسبانيا متورطة باستخدام الغازات الكيماوية في حربها ضد حركة المقاومة بالريف وجبالة؟

■ الأمر مؤكد اليوم، سواء من خلال الأرشيف الألماني أو الفرنسي أو الإسباني، أو بعض المصادر المغربية، كالوثائق المتعلقة بالزعيم محمد بن عبد الكريم الخطابي، ومراسلات السلطان مولاي يوسف.

هل ثمة معطيات دقيقة تفيد تورط دول أخرى في هذه الجريمة من قبيل فرنسا، ألمانيا وبريطانيا؟

بالفعل، فهناك مساعدة ألمانية مرت عبر وساطة الخبير في مجال الغازات الكيماوية هوغو سطولسزينبيرغ، الذي اشترى لإسبانيا المواد الكيماوية من الترسانة الألمانية التي تم تفكيكها وفق معاهدة فرساي سنة 1919، والذي جاء إلى المغرب من أجل دراسة التضاريس المغربية، واقتراح نوعية الغاز الموافق لها، وبالتأكيد كان غاز الخردل هو المناسب للبيئة المغربية. يتضاف إلى ذلك، مشاركة تقنيين ألمان في السهر على معامل إنتاج وتعبئة الغازات. في نفس السياق، كان تورط فرنسا عن طريق مصنع شنايدر، الذي ساهم في تزويد المصانع الكيماوية الإسبانية بالغازات الكيماوية، في حين كان تورط بريطانيا، في الصمت تجاه هذه الجريمة ضد الإنسانية، عندما رصدت أجهزتها الاستخبارية مراسلات تلغرافية بين الضباط الإسبان، وكذا تعرض المغاربة للقصف بالغازات الكيماوية، خصوصا في ضواحي طنجة. فوثائق وزارة الخارجية البريطانية التي أشار إليها القنصل العام البريطاني في طنجة: الأولى تعود إلى شهر دجنبر من سنة 1924، يذكر فيها أن ممثلا لقبيلة أنجرة قصده يوم 20 من نفس الشهر ليشتكي إليه من الغارات بقنابل كيماوية على مداشر هذه القبيلة من طرف طيارين إسبان، حيث أدى هذا إلى عمى أو فقدان المتضررين بصفة مؤقتة للبصر، كما حدثت إصابات بين النساء والأطفال. كذلك، لا يمكن المرور في هذا الصدد على مشاركة السرب الجوي الأمريكي «لافاييت Lafayette» في عمليات القصف ضد المقاومة الريفية والجبلية (بداية شهر غشت ونهاية شهر أكتوبر من سنة 1925)، لكن المسؤولية الكاملة تتحملها فرنسا التي جندت هؤلاء المرتزقة الأمريكيين، خارقة بذلك القانون الأمريكي وحتى الفرنسي.

❐ هناك بعض الكتابات التي تثير مسؤولية الدولة المغربية في هذه الحرب، إلى أي حد هناك معطيات تاريخية دقيقة تثبت هذا الاستنتاج؟

■ كنت قد نشرت مقالا في جريدة «الأيام» العدد 573، 30 مايو / 5 يونيو 2013، ص.21، تحت عنوان: «قضية تورط السلطان مولاي يوسف في حرب الغازات الكيماوية بالريف بين الحقيقة والطرح الإيديولوجي»، حاولت من خلال وثائق تاريخية نفي هذه التهمة التي ألصقت بسلطان المغرب مولاي يوسف، محاولا إنهاء هذا النقاش البوليمي الذي ثار خلال العقد الأخير، والقائل بأن السلطان مولاي يوسف تورط في الحرب الكيماوية للقضاء على الزعيم محمد بن عبد الكريم الخطابي، لكن هذا الطرح يستند إلى توجهات إيديولوجية، كما أن أغلبية المستندين إليه هم ليسوا مؤرخين، وبالأحرى أن يكونوا مختصين في هذا الموضوع الحساس، وأن طروحاتهم هي عبارة عن تصفية حسابات سياسوية ضيقة، دون الاستناد إلى وثائق تاريخية تؤكد طرحهم. فالسلطان مولاي يوسف استشاط غضبا عندما علم بتعرض سكان قرى محاذية لمنطقة طنجة للقصف بواسطة غاز الخردل، وكانت الخسائر البشرية عدت بحوالي 88 شخصا، فأرسل برقية إلى الجنرال ليوطي يهدد فيها بإعلان نداء في المساجد ضد العدوان الذي يتعرض له رعاياه إن لم تتوقف إسبانيا عن هذه الأعمال الوحشية، وهذا ما يؤكد موقف السلطان الصحيح من استخدام إسبانيا للقنابل الكيماوية ضد المغاربة العزل.

هناك من الجانب الإسباني من يزعم أن إسبانيا غير مطالبة بالاعتذار على أساس أن هناك مغاربة شاركوا في الحرب الأهلية الإسبانية واقترفوا هم أيضا جرائم، فإلى أي حد يمكن القول بأن هذا الطرح أو هذه المعادلة سليمة؟

هذا الطرح كان قد اعتمده كل من المؤرخة الإسبانية ماريا روسا دي مادارياغا، والمؤرخ الإسباني أنخيل بينياس. وكمختص في الموضوع، كنت قد نشرت كتابا باللغة الإسبانية في مدريد بإسبانيا سنة 2003، وهو أول عمل أكاديمي في الموضوع، يحمل عنوان Las tropas marroquíes en la Guerra Civil Española (1936 – 1939)، ترجم إلى اللغة العربية تحت عنوان: «فرق الجيش المغربي في الحرب الأهلية الإسبانية (1936 – 1939)»، يمكني التأكيد على أنه لا علاقة للموضوعين ببعضهما، فتدخل المغاربة في الحرب الأهلية الإسبانية كان قانونيا، بحيث إن فرق الجيش المغربي كانت تشكل الفرق العسكرية الأهلية ضمن الجيش الإسباني، والتي توسعت قاعدتها بعد اندلاع الحرب الأهلية الإسبانية، وما يدحض طرح مادارياغا وبينياس، هو أن الجمهورية الإسبانية نفسها سنة 1934، كانت قد اعتمدت فرق الجيش المغربي في القضاء على انتفاضة أستورياس، كما أن الجنود المغاربة لم يرتكبوا أية جرائم حرب إبان المعارك داخل إسبانيا، حيث خصصت حيزا ضمن الكتاب لدحض هذه القضية. في حين أن استعمال إسبانيا للغازات الكيماوية يدخل ضمن خانة الجرائم ضد الإنسانية، لأن الأوفاق الدولية حظرت إنتاج واستخدام الغازات الكيماوية، خصوصا بروتوكول جنيف لسنة 1925، الذي لم تلتزم به إسبانيا أبدا، وهو ما يجعلها اليوم ملزمة بتقديم اعتذار رسمي للمغرب، وجبر الضرر الفردي والجماعي للضحايا.

❐ هل هناك إثبات علمي حول العلاقة ما بين انتشار مرض السرطان في منطقة الحماية الإسبانية بشمال المغرب واستعمال إسبانيا للغازات الكيماوية؟

■ يشير René Pita، أستاذ بالمدرسة العسكرية للدفاع (النووية، البيولوجية والكيميائية)، ومتعاون مع شعبة علم التسمم والصيدلة بكلية البيطرة بجامعة كوملوطينسي بمدريد، اعتمادا على الدراسات التي أجريت من طرف خبراء عالميين من مختلف الدول، إضافة إلى دراسات وزارة الدفاع بالولايات المتحدة، أن أضرار الإيبيريطا يمكن أن تسبب مرض السرطان. كذلك، هناك دلائل افتراضية بواسطة المعاينة السريرية على أن غاز الخردل يمكن أن يكون السبب في تغير الجينات والنقل الوراثي للسرطان من المصابين بالغازات الكيماوية لسنوات العشرينات إلى سلالتهم اللاحقة. لقد أشارت التجارب التي أجريت على الحيوانات بالولايات المتحدة وفي أماكن أخرى، على أن مادة غاز الخردل تسبب أضرارا وراثية ويمكنها إحداث تشوهات وراثية في خلايا الخصوبة والنسل.

د. مصطفى المرون في سطور

حاصل على شهادة الدكتوراه في التاريخ المعاصر من جامعة غرناطة سنة 2000 في موضوع: «فرق الجيش المغربي في الحرب الأهلية الإسبانية (1936-1939)».

صدر له في شهر يوليوز 2003 من دار النشر ألمينا Almena بمدريد كتاب باللغة الإسبانية حول مشاركة المغاربة في الحرب الأهلية الإسبانية تحت عنوان:
«Las Tropas de Marruecos en la Guerra Civil Española (1936-1939)»

كما صدر له في يناير 2016 كتاب «التاريخ السري للحرب الكيماوية ضد منطقة الريف وجبالة (1921 - 1927)»، دار القلم بالرباط.

وصدر له في مارس 2021 كتاب «فرق الجيش المغربي في الحرب الأهلية الإسبانية (1936 - 1939)»، دار القلم بالرباط

شارك في إنجاز كتب مع مؤرخين أجانب ككتاب «Abrazo Mortal» (عناق قاتل)، باللغتين الإنجليزية والإسبانية، وهو من تأليف سباستيان بالفور Sebastian Balfour، الذي يعالج فيه موضوع استعمال إسبانيا للغازات الكيماوية ضد المقاومة بشمال المغرب خلال الحروب الكولونيالية. كما ساهم في عدة برامج وثائقية دولية همت مواضيع تتعلق بالحرب الكيماوية ومشاركة المغاربة في الحرب الأهلية الإسبانية.

شارك في عدة ندوات داخل و خارج المغرب.

نشر العشرات من المقالات في الجرائد والمجلات الوطنية و الأجنبية.

www.alittihad.info www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

المفكر التونسي هشام جعيط.. منطلقات التنوير في الفكر العربي الإسلامي (16)

لم يكن المفكر التونسي هشام جعيط، الذي رحل عنا مؤخرا، مجرد مؤرخ، بل سعى إلى أن يكون عالماً في التاريخ الإسلامي. وقد اعتمد مناهج عدة منها المنهج السوسيولوجي والثقافي. وهذا ما منح مؤلفاته طابعاً أكاديمياً مميزاً، وجعلها تثير سجالاً في أوساط المؤرخين والمثقفين والقراء.

واصل هشام جعيط تعليمه العالي في باريس حيث حصل على شهادة التبريز في التاريخ عام 1962، ثم حصل على شهادة دكتوراه في التاريخ الإسلامي من جامعة السوربون عام 1981. عيّن أستاذاً فخرياً في جامعة تونس، ودرّس كأستاذ زائر في جامعات عربية، أوروبية وأميركية منها جامعة كاليفورنيا– بركلي والمعهد العالي– فرنسا وجامعة ماك غيل– مونتريال. كما تولى رئاسة المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون «بيت الحكمة» بين العامين 2012 و2015، وهو عضو في الأكاديمية الأوروبية للعلوم والفنون.

أصدر جعيط العديد من المؤلفات باللغتين العربية والفرنسية ناقش فيها جملة من الإشكاليات المحورية في التاريخ الإسلامي وأهم مكونات الموروث الحضاري. ومن مؤلفاته بالعربية والفرنسية: الشخصية العربية الإسلامية والمصير العربي، 1984، الكوفة: نشأة المدينة العربية الإسلامية 1986، الفتنة: جدلية الدين والسياسة في الإسلام المبكر 1992، أزمة الثقافة الإسلامية 2000، تأسيس الغرب الإسلامي 2004، أوروبا والإسلام: صدام الثّقافة والحداثة 2007، في السيرة النبوية. 1: الوحي والقرآن والنبوة 1999، في السيرة النبوية. 2: تاريخية الدعوة المحمدية 2006، في السيرة النبوية.3: مسيرة محمد في المدينة وانتصار الإسلام 2014.

في ما يلي سنقدم لقراء «فسحة الصيف» أهم المقالات التي تناولت فكر الرجل وأبحاثه، وأثره على الدراسات التاريخية والإسلامية، وإسهاماته في فكر التنوير..

المفكر التنويوي
الراحل هشام جعيط

هشام جعيّط .. حفيد الوحش «أرجوس»

■ أميرة غنيم (*)

يُعرف «أرجوس» في الميثولوجيا الإغريقيّة بأنّه العملاق ذو المائة عَين، رُشقت أعينه الثاقبة بدقّة وانتظام في كامل رأسه وجهاً وقفا، حتّى إذا نظر كان مُستطلعاً الجهات الستّ في الوقت نفسه، وإذا نامَ لم يحتج إلى أن يُغمض منها إلاّ نصفها وظلّ النصف الآخر منتبهاً يقظاً.

أورثت العيون المائة «أرجوس» خصالا يتمنّاها كلّ باحث في العموم، وكلّ باحث في العلوم الإنسانيّة وفي الفلسفة والتاريخ على وجه الخصوص: تعدّداً في زوايا النّظر يحقّق شموليّة في الرؤية وإحاطةً بالموضوع، واتّساعاً في الآفاق يورث قدرة فائقة على التركيب والتأليف بين ما اختلفَ وانتثر وتباعد، وأسباباً ناجعة للتوقّي من دواعي الغفلة والانخداع.

لسبب مّا أتذكّر أسطورة «أرجوس» حينَ أفكّر في المنْجَز الفكريّ للمؤرّخ التونسيّ هشام جعيّط. أتدبّر آثاره في التاريخ، مقالاته الأولى عن الإسلام المبكّر، وبحثه حول الغرب الإسلاميّ في القرن الثاني، وأطروحته حول الكوفة، ثمّ كتابه المعلَم عن الفتنة الكبرى، وثلاثيّته في السيرة النبويّة، فيكاد يثبتُ عندي أنّه ما خطّ ممّا كتبه حرفاً إلاّ وقد اتّصلت في فكره الأسبابُ بين الأرض والسماء، وبين المُدبر من التاريخ والمُقبل منه، وبين الاتّجاهات الإيديولوجيّة المختلفة يميناً ووسطاً ويساراً.

وأقرأ مباحثه الفكريّة، مقالاته بالفرنسيّة حول جدل الهويّة والمصير، وبحثه «الشخصيّة العربيّة الإسلاميّة والمصير العربيّ»، وجمعَه في مَقام المُحاورة الرصينة بين «أوروبا والإسلام»، وتشريحه الدقيق لـ» أزمة الثقافة الإسلاميّة»، فيزداد ذهولي من تعدّد رؤاه وتزامنها حتّى لَيُداخل بعضُها بعضاً ويمتزج بعضها ببعض ويتشابك سائرها ممّا لا يتوقّع في العادة اجتماعه عند النّاظر الواحد.

عينُ المفكّر الأبيّ على الأنماطيّة

غير أنّ تلك الرؤية المربكة بثراء روافدها واتّساع مجالها لم تكن دائماً محلّ ثناء. فمَع الاعتراف العربيّ بقيمته مؤرّخاً مُجدِّداً ومفكّراً أصيلاً، تُوجّ إنتاجه العلميّ الغزير بجوائز مرموقة من بينها جائزة العويس الثقافيّة في العام 2007، عُدّ فكره في الغالب متوتّراً قلقاً، وتباينت بشأنه المَواقف وتعارضت الآراء. فقد بجّله بعض الدّارسين فيمَا هاجمه آخرون. ونعتقد أنّ معظم هؤلاء لم يقدّروا على النحو الكافي نظرته الشاملة، فلم يلتقطوا منها إلّا زاوية ضيّقة حبسوا فكره فيها وهُم يحسبونها وجهة نظره الوحيدة.

فمن هؤلاء مَن لم يرَ جعيّط، وهو يقرأ له «الوحي والدعوة والدولة»، إلّا شاخصاً بعينَيه إلى ما هو فوق، فانبرى يحدّث النّاس عن مفكّر سلفيّ الهوى مُتسربل بغطاء زائف من الحداثة المُتصنّعة (المزوغي، «منطق المؤرّخ»، 2014)، ومنهم من رآه في «تاريخيّة الدعوة المحمّديّة في مكّة» مقتصراً على التحديق في ما هو تحت، مدنّساً بالمناسبة مقدّسات النّاس السماويّة باستنباتها في تربة البشر، فشنّع عليه الاعتداء على مشاعر المسلمين والمسّ بمعتقداتهم، وألحق نتائجه بالمَزاعم الخرافيّة والأباطيل (علّال، «أباطيل وخرافات»،2008). ولئن كفّر محمّد عابد الجابري ومحمّد أركون ونصر حامد أبو زيد، وغيرهم من أصحاب الفكر التنويريّ الحداثيّ العقلانيّ، فجعيّط، على حدّ علمي، هو المفكّر الوحيد في العالَم العربيّ الذي جمع بين المتناقضين وتأرجح بين المنزلتَين إذ نسبه بعض المحسوبين على الحداثيّين إلى السلفيّة وردّه بعض المحسوبين على السلفيّة إلى الإلحاد.

عينُ المثقّف المستقلّ

لم ينتظر هشام جعيّط مطلع الألفيّة الثالثة وبداية صدور ثلاثيّته عن السيرة النبويّة (2013-1999) ليثير الجدل بفكره الصّادم وخطابه المُتنطّع عن المَسالك المسطورة والشُعَب المأنوسة. فقد شرعَ مبكّراً في مُصادمة التيّارات الفكريّة على تنوّعها، إذ نُشرت له منذ أواسط السبعينيّات مقالات بالعربيّة والفرنسيّة أثار بها حفيظة التيّارات اليساريّة والليبيراليّة في العالَم العربيّ واستعدى بها أيضاً السلطة الحاكمة في تونس.

ففي الوقتَ الذي كان فيه الزعيم الحبيب بورقيبة يسوس الدولة الناشئة بخطاب المؤرّخ العارف بالوقائع والدّاعي إلى الاعتبار منها، ويحاول استمالة المؤرّخين المُحترفين إلى صفّه لإضفاء الشرعيّة على خطابه، كانَ الشابّ هشام جعيّط يسعى إلى كسر تلك الشرعيّة بخطاب مُغاير للخطاب الرسميّ، مستفيداً من الرأسمال الرّمزيّ لعَائلته الأرستقراطيّة المُعتبَرة من نبلاء تونس ومن شيوخ الإسلام الزيتونيّ من قبل الاستقلال وبُعيده. وظلّت علاقته متوتّرة ببورقيبة وأنصاره من دعاة التحديث، لأنّه لم يتردّد في تقديم رؤيته الشخصيّة بخصوص ما ينبغي أن تكون عليه علاقة الدولة بالدّين، وثمّن دَور الإسلام في تطوير المجتمع، ودعا إلى الإقبال على تجديد الإسلام والإيمان بقدرة الحضارة الإسلاميّة على أن تستعيد عافيتها فتكون منبعاً للنهضة والتجديد. وعابَ على المشروع التحديثيّ التونسيّ إغفاله خصوصيّة «الشخصيّة التاريخيّة» التونسيّة، وردّ أزمة المجتمع إلى تقصير الإيديولوجيّات الحاكمة في إعادة الاعتبار للفكر التاريخيّ في الخطاب العامّ، فخلف التغييرات التاريخيّة السطحيّة تكمن بنى جمعيّة لاواعية وخاصيّات نفسيّة عميقة لا بدّ أن تكون في رأيه نقطة انطلاق كلّ مشروع إصلاحيّ.

غير أنّ هذه المواقف التي أورثته حنقَ دعاة التحديث لم تُكسبه أيضاً ودّ دعاة الإصلاح، فقد ظلّ خطابه مختلفاً عن خطاباتهم في شكله ومضمونه ومنهجه وأهدافه، فلا معنى عنده للعودة إلى «الأصول» الأولى وجوهر الإسلام والاقتداء بالسلف الصالح، ولكنّه يلحّ في المقابل على أهميّة الذاكرة في صناعة الوعي، وأهميّة العمق التاريخيّ في بناء الذاكرة. وإذا كان طرحُه لإشكاليّات الهويّة والثقافة والحداثة قائماً في أساسه على إيلاء الموروث الثقافيّ دَوراً مركزيّاً ضمن قطار التقدّم الحضاريّ، فإنّه قاومَ فكر التأصيل الساذج، وجَعَلَ التقدّم العلميّ والإضافة في المجال التكنولوجيّ والإبداع في الأدب والعلوم الإنسانيّة والفنون، القاطرة الحقيقيّة للمشروع الحضاريّ العربيّ.

ولعلّ ثراء فكره الفائض عن حدود الخانات المستقرّة المعروفة، ومحاولة الجمهور تصنيفه ضمن ما ألفوه من أصناف، يفسّران العدائيّة التي قابلته بها التيّارات الإيديولوجيّة السائدة في فترة شبابه الأوّل. فقد كان كلّ تيّار منها يجده، عن باطل، موالياً للتيّار المُعارض له. وَليسَ أدلّ على ذلك من اتّهام بورقيبة له، وَهو أستاذ التاريخ الاسلاميّ في الجامعة التونسيّة في بداية السبعينيّات، بأنّه رائد التيّار اليساريّ في الجامعة، في الوقت الذي كان فيه اليساريّون يعتبرونه من الشقّ الآخر.

عزلة النّاظر الواقف خارج الصفّ

لم تلقَ أفكار هشام جعيّط حول النهضة العربيّة، على أصالتها وعمقها، الصدى اللّائق بها في تونس وفي العالَم العربيّ. ولسنا نوافق مَن يردُّ الأمر إلى كتابته جلّ أعماله باللّسان الفرنسيّ، فقد تُرجمت أعماله إلى العربيّة ترجمات جيّدة في الجملة، وإن كان المؤلّف غير راضٍ عن بعضها، على ما جاء في بعض تصريحاته. ونعتقد أنّ عدم انتمائه إلى تيّار فكريّ محدّد بسبب خطابه المُختلف المُعارض للسّائد لم يسهّل انتشار فكره وشيوع آرائه. فالأفكارُ الجديدة، ولاسيّما إذا كانت صادمة جريئة، محتاجة إلى أجنحة الجماعة لتحلّق في الفضاءين العامّ والخاصّ. وقد ظلّ جعيّط، من أوّل أمره، مُفتقراً إلى المساندة وإلى شبكة فكريّة أو جماعة علميّة تُشيع مشاريعه وتتبنّاها. ومن الواضح أنّه قابلَ تلك العزلة القهريّة بنبرة لا تخلو من سخط حين اشتكى منتصف السبعينيّات ممّا سمّاه «استقالة الفكر النقديّ التونسيّ».

أمّا مواقفه المُناهضة لمشروع الوحدة القوميّة العربيّة، فلم تُألِّب عليه الناصريّين والبعثيّين فحسب، بل وسمته عند شقّ كبير من القرّاء في المشرق العربيّ بميْسم الفكر المُتخاذل في ظلّ تعالي منطق التخوين بعد الهزيمة المخزية في حزيران67، فلم يكُن له، تبعاً لذلك، حضورٌ كافٍ في الحوارات المصيريّة التي رسمت ملامحَ الفكر النقديّ العربيّ في فترة مهمّة من تاريخه.

ثمّ بدأ يظهر في المغرب العربيّ جيل جديد من المفكّرين أخذوا يقرأون بعَين النقد الحديث الإرثَ الثقافيّ الإسلاميّ، ويقدّمون قراءة ابستيمولوجيّة عميقة في بنية العقل العربيّ، وهكذا تكوّنت شيئاً فشيئاً مَلامح مدرسة فكريّة جديدة وجد ضمنها فكرُ هشام جعيّط موقعاً جليلاً إلى جانب عبد الله العروي والجابري وأركون، وأسهمت «دار الطليعة» في بيروت في التعريف بأعمال هؤلاء، فانفكّت بذلك عزلة الطائر المنفرد.

عيونُ المؤرخ متعدّد الاختصاصات

أدرك جعيّط مبكّراً جدّاً أنّ اعتمادَ الأدوات التقليديّة في البحث الأكاديميّ وانزواءَ الباحث بين جدران حقله المعرفيّ لا يُمكنهما أن يفضيَا إلاّ إلى اجترار القديم. أمّا التجديد فينبغي أن تتوسّل له الوسائل وتتّخذ إليه السبل، وأخصرُها المزجُ المخصب بين الاختصاصات. ولذلك لم يكُن جعيّط مؤرّخاً فحسب، بل كانت عيونه على الفلسفة والاقتصاد والأنتروبولوجيا وعلم النّفس وعلم الاجتماع والهرمانوطيقا، ومنهاَ جميعاً استرفد منهجه المُخصب في تأويل الوقائع التاريخيّة وتفكيك منطقها الداخليّ وتشريح الذهنيّات المُفضية إليها ومُقارَبة الوعي الذي أنتجها وتحليل ميكانيزمات عقلها المدبّر. وقد أبانت أعماله عن معرفة عميقة بفلسفة التاريخ، واستلهام مثمر لمُكتسبات المدرسة الألمانيّة في مرجعها الهيغليّ أَساساً. وظهرت في كتاباته أصوات فيبر وبروديل وبلوك، كما لم يغب منها الاستشهاد بفرويد، وكارديني الذي اقتبس من نظريّته في «بنية الشخصيّة الأصل» مفهوم الشخصيّة التاريخيّة. وعلى قدر تشبّعه بالثقافة الغربيّة وعيون نصوصها، كانَ جعيّط ملمّاً بالتراث العربيّ، لا في كُتب المغازي والسيَر وأخبار الملوك فحسب، بل في الشعر أيضاً والنثر والفلسفة الإسلاميّة، وبالجملة في كلّ ما رآه بعيون أرجوس مفيداً في بناء فكرٍ يعيش بعد صاحبه قروناً طويلة ويرمي ولو حجراً واحداً في نهرِ الحضارة الرّاكد.

عطاء العُلماء

تروي الأسطورة أنّ أرجوس كان الحارس الشخصيّ للإلهة هيرا. فلمّا قتله هرمز بأمر من كبير الآلهة زيوس، أحبّت هيرا تكريمه وتخليد ذكراه فنثرت عيونه المائة على ريش طائرها المفضّل الطاووس، وأورثها الطاووس أحفاده فهي إلى اليوم توشّي ريشهم المزركش. وشبيهة بهذا حال العلماء من أحفاد أرجوس، يحرسون المعرفة من براثن الجهل ما عاشوا، ولا يهابون الفناء لأنّهم ينثرون خلال حياتهم بسخاء العلماء عيونهم الكثيرة في الأجيال اللّاحقة. أجيالٌ متباينة كتباين الريش في ذيل الطاووس، بعضهم يعترفُ بالفضل لصاحب الفضل، وبعضهم، كهؤلاء الذين يشكو جحودهم اليوم هشام جعيّط، يُنكر أستاذه... ويتطاوس..

(*) كاتبة وأكاديميّة من تونس

www.alittihad.info www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

أنطولوجيا الجسد (14)

الجسد المقموع (2/1)

■ حسني إبراهيم

قراءة في فلسفة ميشيل فوكو

يعد «ميشيل فوكو» Michele Foucault بحقّ المنظّر الأهم للجسد في القرن العشرين، حيث كشف «فوكو» من خلال رؤاه ما بعد البنيوية الحضور الشامل للسلطة داخل الصياغات الخطابية Discursive formations المتعلقة بالجسد، إن أهمية الجسد لدى فوكو تصل لدرجة أنه يصف أعماله الفكرية بأنها تشكل «تاريخ أجساد» a History of bodies وترصد الطريقة التي يتم من خلالها استثمار الأجساد مادياً وحيوياً.

ميشيل فوكو ونقد الإرث الديكارتي:

يعد «ميشيل فوكو» (1926-1984) أحد مؤسسي سوسيولوجيا الجسد، وربما المؤسس الأهم لذلك الفرع المعرفي الهام، إن أهمية «فوكو» تتحدد في أنه أعاد الجسد مرة أخرى إلى قلب علم الاجتماع Brought the body back into sociology بعد أن أطاح به «ديكارت» منذ القرن السابع عشر خارج دائرة اهتمام العلوم الإنسانية والفلسفة.

ينتقد «فوكو» بشدة ذلك الإرث الديكارتي، الذي يعد الذات أس المعرفة «أنا أفكر إذاً أنا موجود»، وترتب على ذلك تعزيز مكانة الروح على حساب الجسد، حيث أصبحت الروح موطن التسامي وشعلة الفكر ورمزهما اللامتناهي، على حساب الجسد الذي أصبح نفاية للمكبوتات، ومنبت الدوافع والغرائز، والجسد بهذا المعنى كيان دنس، ومأوى للألم والمرض والرغبة والشهوة والانحراف والجريمة. لقد تعمّقت القطيعة بين عالم رذيلة يمثله الجسد، وعالم فضيلة تمثله الروح، حتى استبطن الإنسان داخله الجسد كرذيلة يجب أن يحذر غوايته وشهواته، لأن الروح هي وحدها الجديرة بالاهتمام نظراً لكونها راعية الأسرار القدسية واللذة الحقيقية، أما الجسد فهو مجرد مثوى للذة عابرة ونزوة منحلة، بينما الروح لا تبلى ولا تتبدد، فهي الأصل الذي لا يتعطل.

إن الكوجيتو الديكارتي يُحيل إلى التأكيد على أن الوجود الإنساني يتشكل من جوهر نفسي (أسمى)، وجوهر جسدي (أدنى)، فالنفس جوهر لا مادي ماهيته الفكر، والجسد جوهر مادي ماهيته الامتداد المحسوس، والنفس منفصلة في وجودها عن الجسد (فاالله قد خلق نفسا ناطقة ثم أضافها إلى ذلك الجسد في هيئة معينة).

وبذلك فإن ثنائية ديكارت تضع هوة ضخمة بين الروح (أو العقل) والجسد، تجعل للجسد وجوداً مستقلاً، ولكنه محقر وتابع، بينما تُميز الروح في شكل مطلق، فهي تحت وصاية االله، إن الفكر بالنسبة لديكارت مستقل كلياً عن الجسد، إنه يتأسس على االله أيضاً، أما الجسد فهو مهيأ للحقارة، إنه حقيقة طارئة غير جديرة بالفكر. إن الإنسان لدى ديكارت هو كيان تتجاور فيه روح لا تستمد معناها إلا من الفكر، وجسد أو بالأحرى آلة جسدية، يمكن اختزالها في بنيتها العضوية فقط.

لقد كانت كل هذه القضايا هي نقطة انطلاق «فوكو» في تحليل الجسد، إذ بدأ أولاً في «تفكيك» هذه الثنائية وتعريتها، فأكد أن ذلك التمييز الديكارتي مستحيل على مستوى الواقع، تماماً كما لا يمكن الفصل بين الزمان والمكان في الفكر الإنساني من ناحية، كما أن ذلك التمييز قد أفرز من ناحية أخرى ثنائيات خاطئة كالمقابلة بين المثالية والمادية، والتمييز الذي طرأ على علاقة الرجل والمرأة، والمقابلة بين حاجات الجسد وحاجات الروح، ولذلك فإنّ ما يجب القطع به أنه لا تفاضل بين الروح والجسد، فهما زوجان لا ينفصلان، وحاضران على الدوام في الفكر والممارسة والخطاب والوجدان.

وإثر تأكيده على ذلك الترابط العضوي والعلّي بين الجسد والعقل، يضع «فوكو» الجسد في قلب الاهتمام، ويجعل من العقل مجرد وظيفة، فالجسد هو ما يستحق الاهتمام والرصد، حيث يجب أن يعبر بكل حرية وبكل تلقائية ومن دون موانع أو قيود؛ لكي يتجلى المكبوت وتظهر الحقائق دون زيف، لذلك كله لا يرى «فوكو» فائدة ترجى من تغييبه، بل يجب أن يصبح الجسد حاضراً في اليقظة والمنام، وجذوة مستقرة في الوعي واللاوعي، كي لا يغيب التفكير في المكبوت والمحرم والمقموع، فالانحراف والجريمة والجشع عنوان عريض لتلك الأعراض المرضية، وهي خير من يكشف قيم ثقافية زائفة اضطهدت الجسد وكبلته وعطلت طاقته ومارست عليه الحجر؛ لذلك يرى أنه من اللازم إعادة الاعتبار للجسد عبر الكشف عن المسكوت عنه، فالجسد له فكره، والفكر له جسده، ومن لا جسد له، لا فكر له، لأن الجسد حضور ووعي بالكينونة، لأنه والروح صنوان لا ينفصمان، إذ لا توجد ذات متعالية فوق الجسد، فهو المأوى والمثوى. ليس هذا فقط، بل إن «فوكو» يؤكد أن تحقير الجسد، وإنكاره وتغييبه بمثابة حرب مدمرة للروح أيضاً، لذلك فإن حق الجسد في الوجود علامة أولى لوجود الروح وسعادتها أيضاً، ومن ثم أصبح الجسد والاحتفاء به عند «فوكو» كناية عن الوجود، وبالتالي فالاحتفاء بالجسد مجرد حق تم إرجاعه لنصابه بعد أن تم تغييبه طويلاً.

تحليل فوكو للجسد: حوار مع نيتشه و ميرلو – بونتي:

لقد كان «فوكو» منشغلاً بفهم كيفية دخول الجسد إلى الخطاب السياسي كتمثيل للسلطة، وكيف تُمارس السلطة على الجسد، في المؤسسات المختلفة كالمدرسة والسجن والمصنع والمستشفى، بحيث يتحول الجسد إلى كائن منضبط Regulated.

إن القضية المحورية التي ينطلق منها «فوكو» هي رصد عملية تطبيع الجسد Normalization of the body ورصد المؤسسات التي تنتج وتفصل المعرفة العلمية المتعلقة بتطويع الجسد، بالإضافة إلى اهتمامه بدراسة كيف يتم تمثيل الجسد في الممارسات المختلفة بضبط وإدارة الكيان الإنساني.

والحقيقة أن القراءة المتأنية لما يطرحه فوكو تكشف أن رؤيته للجسد قد تأثرت بوضوح برؤى «فردريك نيتشه» العميقة حول الجسد، كما أن «فينومينولوجيا الجسد» التي فصلها «ميرلو- بونتي» بعد الحرب العالمية الثانية كانت ماثلة في ذهنه أيضاً.

ولذلك فإن رؤى «فوكو» حول الجسد كانت بمثابة حوار وجدل بناءً مع أفكار كل من «نيتشه» و«ميرلو- بونتي»، ولا يعني ذلك الحوار – بداهة – أن ثمة اتفاقاً بينه وبينهما، بل إن نقطة الانطلاق لدى «فوكو» تتباين تباينًا حاسمًا وحادًا مع رؤيتهما.

أوْلَت فلسفة نيتشه، الجسد اهتمامًا خاصا، ومجّدت قوته، وأعْلَت من قيمة إرادة القوة وإرادة السيادة، وشدّدت على تحرير الجسد، وتلبية رغباته الطبيعية، إذ يقول «نيتشه»: «إن الغريزة هي أعظم أنواع الذكاء التي عرفها الإنسان حتى الآن، لقد بالغ الإنسان في تقدير الإدراك العقلي، وليس الإدراك سوى عملية ثانوية لإدارة القوة التي تجسّدها الغريزة». وتنسف فلسفة نيتشه تلك الثنائية التراتبية القائمة على تعالي الروح على الجسد، وتقلبها رأسا على عقب، فالجسد هو الجوهر، وهو الأصل، أما الروح أو العقل أو النفس فهي مجرد عرَض متعلق بالجسد وغير مستقل بذاته.

لقد هاجم نيتشه كل المستهزئين بالجسد من المتدينين والفلاسفة المثاليين، ويفسر احتقارهم للجسد وإرادة إماتته بأنهم غير قادرين على تحقيق مطامحه، لهذا فهم يتمنون الموت لأجسادهم. ويصف نيتشه الجسد بأنه عقل عظيم، وما العقل إلا أداة صغيرة للجسد، الجسد هو الوجود المادي الظاهر للأنا الباطن المتخفي.

يرى «فوكو» أن الأهمية التي يعطيها «نيتشه» للجسد مُبرّرة، إلا أن «فوكو» يرى من زاوية أخرى أن «نيتشه» قد أعطى الجسد حرية تحرك كبيرة للغاية ورأى فيه رمزًا لمواجهة الحداثة والعقلانية على خلاف ما يذهب إليه فوكو.

فالجسد في رؤية «نيتشه» ليس جسدًا خاضعًا وديعًا Docile بل على العكس فهو يراه أكثر فاعلية، وسلاحًا في المعركة ضد الميتافيزيقا، وأداة الخطاب الفلسفي نحو حياة وعصر الإنسان الكامل، ووسيلة لنقد معطيات الحداثة بكل أساطيرها وقيمها ورؤاها.

أما «فوكو» فيعتقد أن الجسد ليس مجرد كيان طبيعي، وإنما هو كيان يتم إنتاجه اجتماعيًا Socially produced من خلال نظم المعرفة والسلطة، بحيث يصبح جسدًا لينًا طيّعًا.

وثمة اختلاف واضح أيضًا بين رؤية «ميرلو- بونتي» ورؤية «فوكو» حول الجسد، فعلى الرغم من أن الاثنين ينطلقان من مقدمات مشتركة، من قبيل أنهما قد رصدا تجاهل مسألة الجسد في الفكر الفلسفي التقليدي، وأخذا موقفًا معارضًا لذلك التجاهل من خلال التركيز على قضية الجسد في أعمالهما، كما أن كليهما عارضا التصور (الأكاديمي) الغربي السائد حول الجسد، باعتباره نظامًا فسيولوجيًا موضوعيًا مغلقًا، وكان التحدي الخاص بفلسفة كل منهما حول الجسد هو تقديم بديل لذلك التصور، وأخيرًا فثمة توافق بينهما حول ذلك التصور البديل، وهو أنهما يركزان على السياق الاجتماعي- التاريخي Socio-historical للجسد، حيث يصوران الجسد كحامل للإشارات والسلوكيات، وينبغي فهمه كتعبير عن المخزون الثقافي العام Common cultural stock، نقول على الرغم من كل ذلك إلا أن ثمة تباينًا واضحًا بينهما، يكمن بشكل أساسي في الطريقة التي طوّر من خلالها كل منهما أفكاره حول الجسد.

المغاربة في مصر خلال القرن الثامن عشر 69

سلاطين المغرب يقدمون الهدايا والأموال إلى الرواق المغربي بالأزهر

"المغاربة في مصر خلال القرن الثامن عشر» ،كتاب يتناول دراسة العائلات المغربية في مصر خلال هذه الفترة، وذلك من خلال إبراز دراسة هذه العائلات كخلية اجتماعية اقتصادية متحركة.

هذه الدراسة سلطت الضوء على عائلات النخبة التجارية المغربية ودورها في الاقتصاد المصري إبان تلك الفترة التاريخية، و كذلك تطرقت إلى المدى الجغرافي الذي اتخذته معاملاتهم بمختلف أنواعها، والرخاء الاقتصادي الذي تمتعوا به.

الكتاب أصدرته مكتبة الإسكندرية سنة 2015، وهو كما يقول مديرها الدكتور إسماعيل سراج الدين، ترجمة للعلاقات بين مصر والمغرب العربي، التي هي من الصفحات المشرقة في تاريخ الأمم، وأوضح الدكتور إسماعيل سراج الدين ، أن هذا التاريخ الممتد من العلاقات إلى العصور القديمة، كان من نتيجتها ،العديد من الأسفار والرحلات من بلاد المغرب إلى مصر ومن مصر إلى المغرب، بل يكشف مدير مكتبة الإسكندرية، أن الروح المغربية موجودة في مدينة الإسكندرية في أوليائها الصالحين وأسماء أحيائها وشوارعها، بل امتد الوجود المغربي إلى مدن أخرى، وفي القاهرة عد ابن طولون مركزا للمغاربة، وما زلنا إلى اليوم نرى في هذا الحي أثرا في بقايا العائلات المغربية القاطنة.

كتاب «المغاربة في مصر خلال القرن الثامن عشر، هو دراسة للمؤرخ الدكتور حسام محمد عبدالمعطي، أنجزها بمناسبة اختيار المملكة المغربية ضيف شرف معرض مكتب الإسكندرية الدولي للكتاب سنة 2012. ولأهمية هذه الكتاب/الدراسة، نسلط الضوء على ما جاءت به هذه الدراسة من معطيات التي استندت في إنجازها إلى العديد من الوثائق التي تبرز حياة ودور المغاربة في مصر، في العديد من المجالات خلال القرن الثامن عشر .»

■ إعداد: جلال كندالي

غلاف الكتاب

يكشف الدكتور حسام محمد عبد المعطي في كتابه «المغاربة في مصر خلال القرن الثامن عشر «،أن المغاربة في مصر حرصوا على إقامة وصيتهم بدفع مبالغ مالية من تركاتهم توزع على المجاورين بالرواق أو يتم بها شراء عقار ويوقف على الرواق، وكان شيخ الرواق وكبار العلماء بالرواق والمجاورين يقررون ما يرونه صالحا في هذه الأموال؛ فمثلا رصد الخواجا قاسم بن محمد ديلون الأندلسي مبلغا كبيرا من تركته لرواق المغاربة؛ أما الخواجا محمد بن حسن العشوني فقد أقام وصيته بأن يدفع من تركته مبلغ 1200 بارة لشراء عقار يوقف على رواق المغاربة بالازهر.

وحرص العديد من فئات المجتمع المصري على رصد مبالغ من أوقافها على المنشآت التعليمية والدينية؛ فمثلا يقول المؤلف، قام الأمير سليمان ابن ولي أحد أمراء الجراكسة برصد مبلغ 141 نصف فضة من إيرادات وقفه ليصرف كل عام على أربعة عشر مجاورا من مجاوري الرواق المغربي ،كما قرر أن يتولى نظارة وقفه بعد انقضاء ذريته كل من يكون شيخا لرواق المغاربة؛ أما الأمير عبد الرحمن كتخدا القازدغل فقد قرر أن يصرف من ريع وقفه الضخم على الجامع الأزهر مائة رغيف خبز لطلاب الرواق المغربي.

كما أن سلاطين المغرب حرصوا على إرسال الهدايا والأموال إلى الرواق بين الحين والآخر ويشير الجبرتي إلى ذلك عند ترجمته للشيخ أحمد الدرديري شيخ المالكية في الجامع الأزهر فيقول: إن مولاي محمد سلطان المغرب كان له صلات يرسلها لعلماء الأزهر، وخدمة الأضرحة وأهل الحرمين في بعض السنين؛ وتكرر منه ذلك فأرسل على عادته في سنة ثمان وتسعين مبلغا وللشيخ المترجم قدرا له صورة.

بيد أن الواقع يؤكد بما لا يدع مجالا للشك أن التجار المغاربة حرصوا بصورة واسعة للغاية على تفعيل دور رواقهم في الأزهر خلال القرن الثامن عشر،وتبدو هذه الملاحظة ذات دلالة أكبر عندما نعرف أن صعود نجم التجار المغاربة إلى قمة الهرم التجاري المصري ارتبط إلى حد ما بصعود نجم رواق المغاربة في الأزهر أيضا والسؤال عن أهمية هذه العلاقة بالنسبة للتجار المغاربة ضروري لمعرفة أهدافهم من وراء ذلك ومن حرصهم المستمر في دعم الرواق المغربي كما يرى المؤلف.

www.alittihad.info www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

المغرب الزنجي (8)

غزا الرومان بلاد الأمازيغ فهربوا منهم جنوبا ليصبحوا غزاة لبلاد الحراطين بوادي درعة

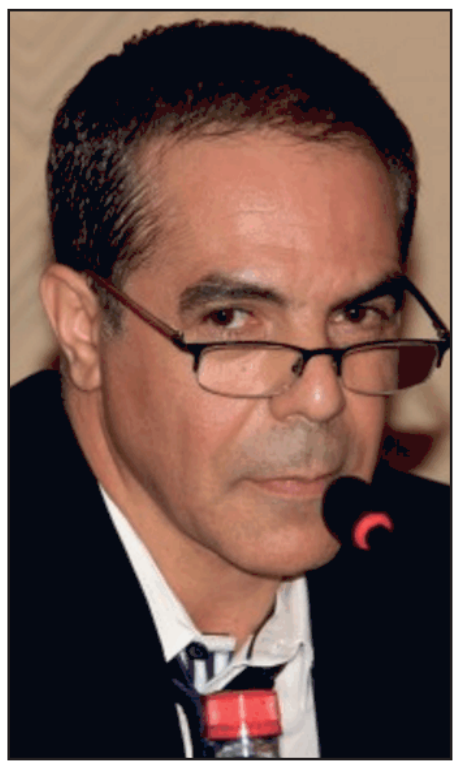

شوقي الهامل

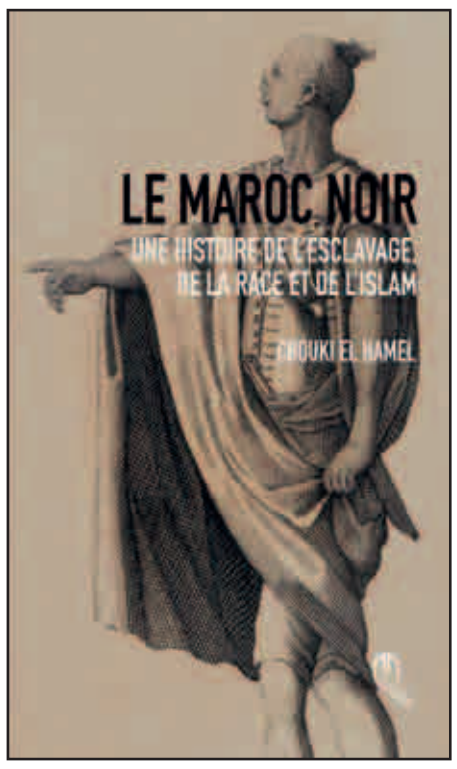

غلاف الكتاب

صدرت منذ سنة ونصف الطبعة الثانية، من الترجمة الفرنسية لكتاب الباحث المغربي شوقي هامل، الحامل لعنوان: «المغرب الزنجي» (البعض يترجمه حرفيا ب «المغرب الأسود» وهي ترجمة غير دقيقة)، ضمن منشورات «ملتقى الطرق» بالدار البيضاء، التي أنجزتها الفرنسية آن ماري تويسن. وهو كتاب إشكالي، معرفيا وأكاديميا، يقارب واحدة من أعمق وأهم القضايا الثقافية والفكرية والتاريخية، ليس بالمغرب فقط، بل في كل الشمال الغربي لإفريقيا، ضمن المجال الذي بلغه ما يمكن وصفه ب «الإسلام المغربي» بمرجعيته المذهبية المالكية وبمدرسته في العبادات والعقائد (الأشعرية على طريقة الجنيد)، التي تبقى موروثا أندلسيا بها، سجلت لاختلاف واضح وكبير عن كل التجارب التأطيرية والفكرية والمذهبية بالمشرق العربي والإسلامي. وهي موضوعة «العبودية» وتبعاتها من سلوكيات عنصرية ضد «الزنجي» الأسود بها.

الكتاب الذي صدر في الأصل باللغة الإنجليزية، للباحث الأكاديمي شوقي هامل، الأستاذ المحاضر بجامعة أريزونا الأمريكية سنة 2013، ضمن منشورات جامعة كامبردج، يقدم مقاربة علمية جديدة لموضوعة «العبودية» ضمن التاريخ الإجتماعي للمغاربة، تأسيسا على ما يمنحه التأويل للنصوص الدينية ضمن مدرسة فقه النوازل المغربية. وهي مقاربة أكاديمية تسجل اختلافها من مرجعيتها الأنغلوساكسونية، المختلفة تماما عن المرجعية «الأفريقانية الفرنسية»، التي لها منطلقاتها المعرفية وإسقاطاتها التأويلية. وهي مرجعية أنغلوساكسونية أمريكية بالتحديد، تجد سندها في كم وحجم الثقافة الأكاديمية الهائلة الدارسة لموضوعة «العنصرية والعبودية» السوداء كما تجلت في التاريخ الأمريكي منذ القرن 17 الميلادي حتى اليوم.

بالتالي، فإن مغامرة ترجمة أجزاء كبيرة من هذا الكتاب الأكاديمي الهام، إنما تهدف إلى محاولة تقديم مقاربة معرفية أخرى لموضوع شائك مثل موضوع «العبودية والزنوجة» بالمغرب، تاريخيا وثقافيا وسلوكيا، من مرجعية فكرية مختلفة عن تلك التي تعودناها ضمن المنتوج الجامعي باللغة الفرنسية. خاصة وأن نقطة «قوة» (إن جاز لنا هذا التعبير) مقاربة الباحث المغربي شوقي الهامل، كامنة في أنه أصلا متمثل للثقافة والمعرفة الأكاديمية الفرنسية في هذا الباب، بسبب كونه خريج جامعة السوربون بباريس، التي حصل بها على الدكتوراه في التاريخ، مثلما اشتغل لسنوات هناك ضمن «مركز الدراسات الإفريقية» حيث تخصص في دراسة واقع إفريقيا ما بعد الإستعمار بمجتمعاتها التي تدين بالدين الإسلامي.

■ شوقي الهامل
■ ترجمة: لحسن العسبي

»

يؤكد الباحث غابرييل كامب (الذي عاش ما بين 1927 و 2002)، صاحب «الموسوعة البربرية» الصادرة سنة 1984، المخصصة للثقافة الأمازيغية بشمال إفريقيا، أن السكان الأولين بالصحراء المغربية كانوا ببشرة سوداء، لكنها مختلفة عن لون بشرة سود منطقة الساحل والسافانا، حتى وإن اعتبرهم ينحدرون من ذات السلالة الإثيوبية خلال العصر الحجري الحديث، عنوانا على التعدد المتحقق عند السود بالمنطقة كلها.

يعود تاريخ تنقلاتهم إلى العهد الروماني، خاصة وأن تقدم الرومان صوب الداخل المغربي، قد دفع بالأمازيغ من أبناء جزولة إلى الإضطرار إلى التنقل صوب الجنوب، مما جعلهم دوما في تماس واحتكاك وتنافس مع السود المتواجدين بواحات درعة. حيث أنه، من خلال اعتمادهم على النوق، وعلى أسلحة متطورة جديدة حينها، تمكن أولئك الأمازيغ من إخضاع تلك الساكنة المحلية بالصحراء، وحازوا وضعا اعتباريا أعلى، مخضعين تلك الساكنة المحلية لوضع اعتباري أدنى، كتابعين.

لقد تطورت التجارة عبر الصحراء أساسا بفضل تناسل وتكاثر النوق والجمال بالصحراء، حيث لا أحد بإمكانه إنكار أن النوق والجمال، قد تم إدخالها إلى شمال إفريقيا من قبل الرومان خلال القرن الأول الميلادي (قبل أن تصبح قطيعا حيوانيا خاصا بالصحراء. ويمكن هنا العودة إلى كتاب ريتشارد بولييت الصادر عن منشورات جامعة كولومبيا بنيويورك سنة 1990 تحت عنوان «الجمل والعجلة»).

لقد أصبح الواقع، كما اقترحت ستيفان غزيل في كتابها «التاريخ القديم لشمال إفريقيا» الصادر في طبعته الثانية سنة 1929، بباريس ضمن منشورات هاشيت، هو أن «البربر الذين كانوا هاربين (من الرومان)، قد تحولوا إلى غزاة». وممكن أنهم قد دخلوا في علاقة حماية أو زبونية مع الحراطين، مكنتهم أن يصبحوا سادة المنطقة والمجال بالجنوب المغربي. علما أن هذا الدفع يتوافق مع التقاليد الشفوية لمنطقة طاطا، التي تؤكد أن «الحراطين» سكان أصليون بالجنوب المغربي وأنهم كانوا أحرارا. مثلما أن الباحث المغربي محمد الناجي، في كتابه «خدمة السيد»، يقدم ملاحظة تذهب في ذات الإتجاه، تفيد أن: «الحراطين يطالبون بحقوقهم في الملكية بصفتهم الساكنة الأصلية لدرعة، معتبرين أن البيض، الذين هم رحل في الأصل، قد جاؤوا بعد ذلك واستغلوا حسن ضيافتهم لهم وعاملوه معاملة العبيد». مما يعني أنهم قد كانوا بالمنطقة تلك، قبل مجيئ الأمازيغ وبعدهم العرب، الذين يعتبرون الأجانب الأغراب الفعليين، والذين غيروا بشكل جلي من البنية الإجتماعية والسياسية لواحات الجنوب المغربي.

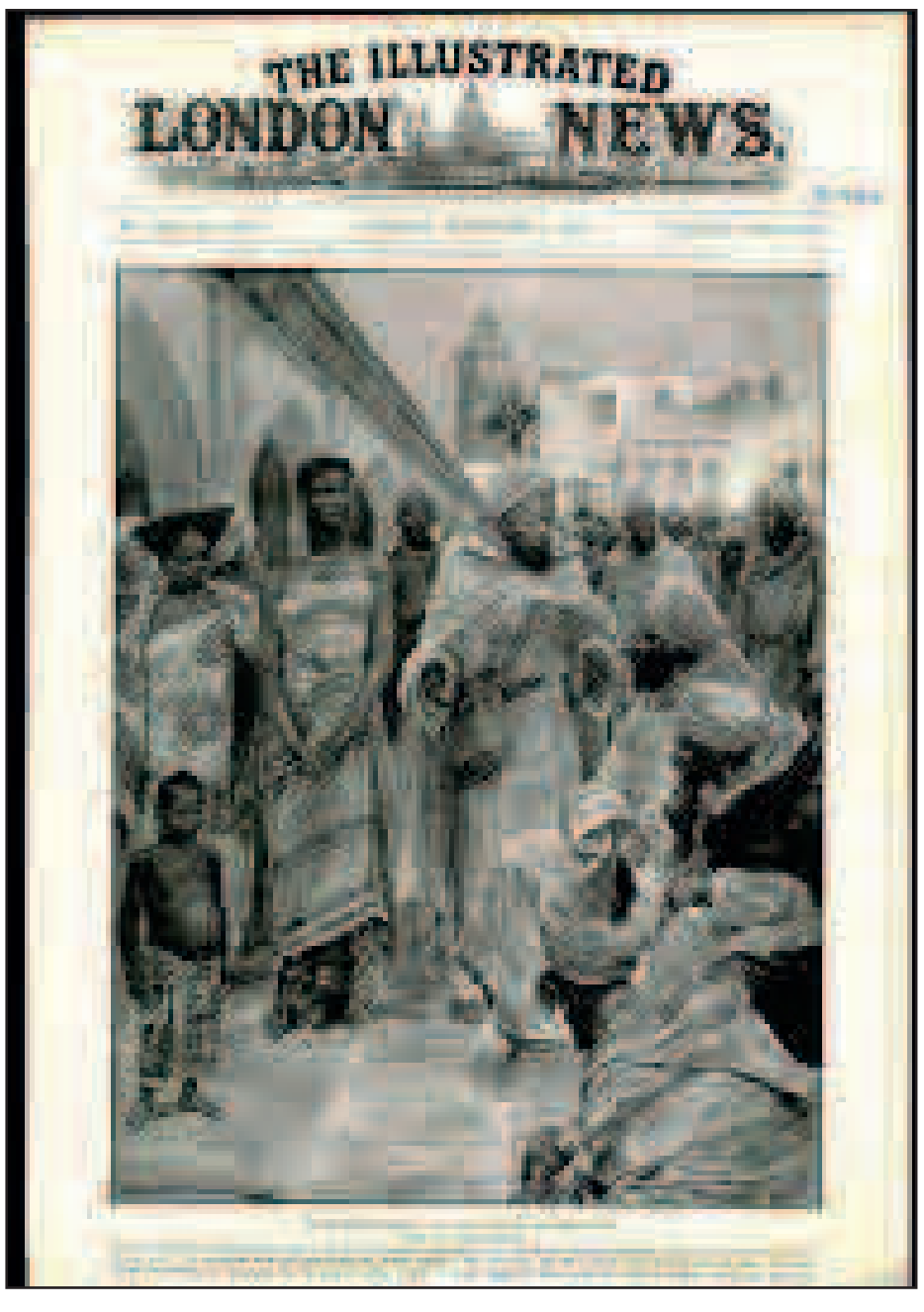

كنت قد التقيت في شهر يونيو 1998، مؤرخا مغربيا من طاطا، التي هي واحة بالصحراء المغربية جنوب الأطلس الصغير في ما بين جبل باني الغربي ووادي درعة، الذي أكد لي قائلا: «أنا حرطاني، أقطن بمنطقة طاطا، وكل القرويين من منطقتي سود. إن الحراطين لم يستقدموا من إفريقيا الغربية السوداء، بل إنهم جميعهم من مواليد جهة درعة». مما يعتبر تعبيرا عن شكل تمثل الذات وعن هوية سوداء محلية قائمة.

إن مما يضيفه أولئك السكان الأصليون الزنوج السود (الحراطين)، هو أنه بالإضافة إلى التمييز العرقي والإمتيازات التجارية والإقتصادية للتراتبية الإجتماعية، أدخل عنصر «الشريف» (من نسب الرسول الكريم)، مما ضاعف من تبعية الحراطين. وبالفعل، فإن العرب، مثلهم مثل الأمازيغ، قد اعتبروا أنفسهم عرقا أعلى، مكنهم من امتلاك أغلب أراضي واحات الجنوب المغربي، أو حسب تعبير المؤرخ المغربي العربي مزين «فإنهم قد فرضوا على الحراطين بالإكراه خدمتهم من خلال نظام شبيه بالبنى الإجتماعية المتواجدة بتجربة العبودية عند الغربيين. حيث كانوا يعيشون جميعهم، مقسمين داخل مجموعة قروية مسورة تسمى «قصر»، من خلال نظام شبه طبقي.

إن مختلف هذه التفسيرات المتعلقة بكلمة «الحراطين» جد هامة، كونها تبرز الصعوبة في تحديد هوية الساكنة السوداء المتعددة فعليا بالمغرب. مثلما أنها تعكس شكل تمثل الزنوج السود داخل المجتمع المغربي المعرب، الذي ميز مكانة العبيد بينهم، والذي هو شامل لكل السود المغاربة، مما حولهم إلى مجموعة أو فئة عرقية. علما أنه، بالإضافة إلى غياب مصادر موثوقة لتعزيز تاريخ الحراطين الأصليين ومجمل الساكنة الزنجية السوداء بالمغرب، فإن الزنوجة قد عممت مما شوش بشكل كبير على أصل الحراطين، وأضعف تمثل وفهم تعدد أصول وهجرات الأفارقة السود التاريخية.

الغزو العربي والأفارقة السود

كانت إفريقيا الشمالية، حين ولد الإسلام، تحت الحكم البيزنطي. لكن رومنة الساكنة واعتناقها المسيحية، قد كان محصورا في الشواطئ المتوسطية، مع اختلاف خاص بمصر وإثيوبيا. ولقد أطلق الخليفة الثالث عثمان بن عفان (الذي حكم ما بين 644 و 656 ميلادية) أول حملة على إفريقية (تونس) سنة 647 ميلادي. حيث قامت الجيوش المسلمة بتحدي البيزنطيين في معركة سبيطلة.

كانت تلك المعركة، أول تدشين للحصول على العبيد بشمال إفريقيا في القرن السابع الميلادي، من خلال إعمال مبدأ السبي. وبالعودة إلى كتابات المؤرخ المغربي محمد إبن عذارى، الذي عاش في النصف الثاني من القرن الثالث عشر، صاحب واحد من أهم المصادر التاريخية حول تاريخ شمال إفريقيا من الفتح العربي حتى العهد الموحدي، نجد توصيفا مدققا لعمليات السبي، أي عملية الحصول على العبيد من الساكنة المنهزمة والأسيرة (كتاب إبن عذارى المراكشي «البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب»).

> كانت إفريقيا الشمالية، حين ولد الإسلام، تحت الحكم البيزنطي. لكن رومنة الساكنة واعتناقها المسيحية، قد كان محصورا في الشواطئ المتوسطية، مع اختلاف خاص بمصر وإثيوبيا

نذكر هنا كمثال،، أنه بعد احتلال مصر سنة 641 ميلادية، وجه العرب حملات صوب بلاد النوبة في الجنوب المصري على عهد الحاكم العربي بمصر حينها أبو عبد الله بن أبي صاغ، انتهت بتوقيع اتفاق مع أهل النوبة سنة 652 ميلادية، يلتزم من خلاله النوبيون بتقديم 360 من العبيد كل سنة للعرب، وهي العادة التي ظلت سارية حتى العهد المملوكي في القرن 13 (ممكن العودة في هذا الباب لكتابات تقي الدين المقريزي). مثلما يمكن التأكد من ذلك، من خلال رسالة رسمية مرسلة إلى ملك النوبيين سنة 758 ميلادية من قبل حاكم مصر موسى بن كعب، يحتج فيها بسبب ما اعتبره إخلالا من النوبيين بالإتفاق الموقع معهم من قبل، حيث إنهم أصبحوا لا يرسلون سوى عبيدا ضعاف ومرضى. حيث أكدت تلك الرسالة قائلة: «إنكم ملزمون بهذا العقد لسنوات، وهو ما لم تحترموه. وبخصوص ما أرسلتموه لنا امتثالا لذلك العقد، فليس فيه سوى الأعرج والشيخ الطاعن في السن أو الطفل الصغير». وإن كنا نجهل حجم أولئك العبيد ضمن الجيش، لكن ابتداء من القرن 9 الميلادي، سنجد أن حاكم مصر ابن طولون، قد كان يتوفر على 5 آلاف عبد أسود ضمن جيشه.

الاتحاد الاشتراكي
الثلاثاء 20 يوليوز 2021 الموافق 09 ذوالحجة 1442 العدد 12.899
www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

إعداد: أبو سلمى
abousalma10@gmail.com

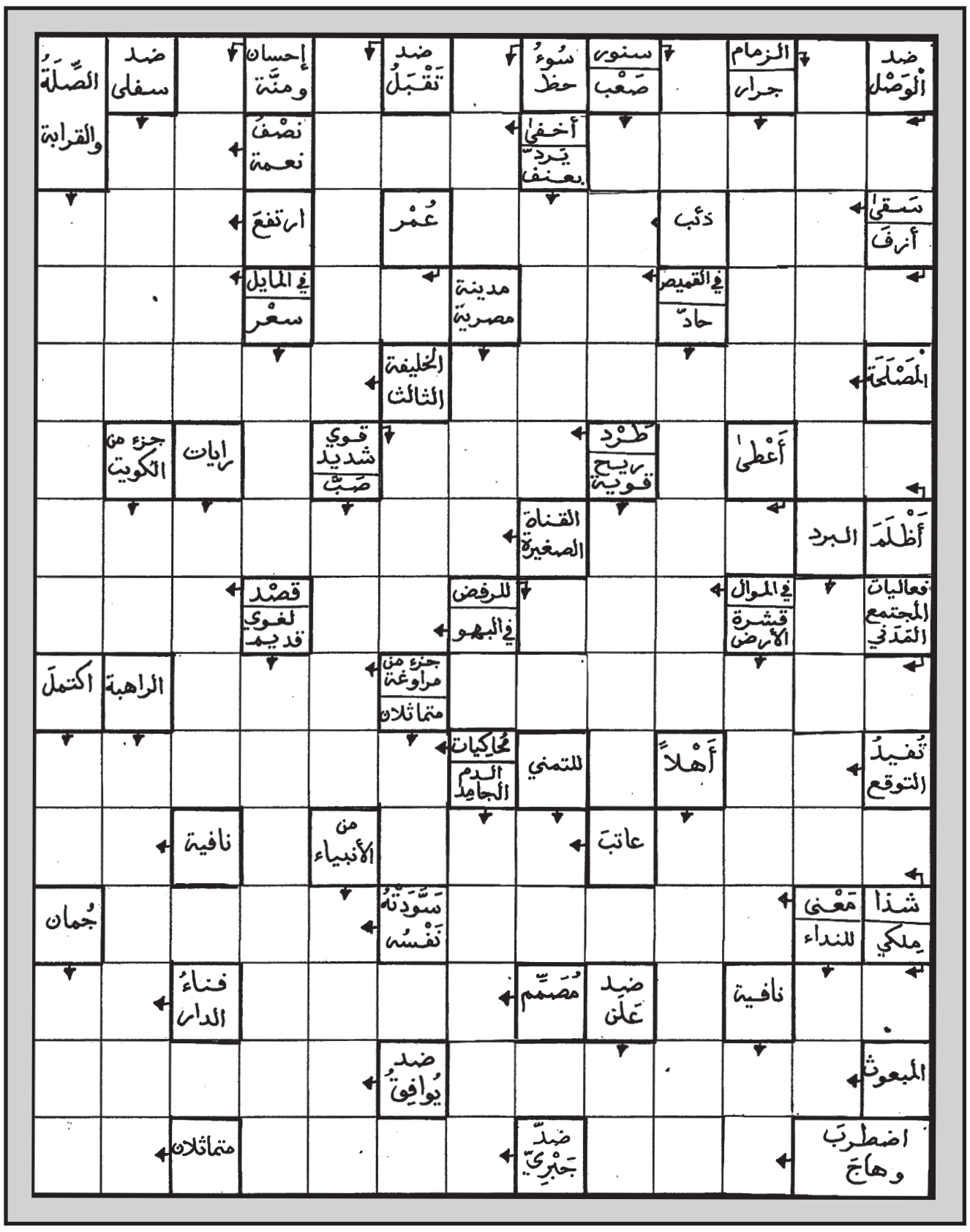

الشبكة المزدوجة

أبو سلمى

هذه شبكة ثنائية اللغة، فالتعاريف بالفرنسية أمّا الحلول المطلوبة فهي بالعربية...
نرجو، إذن، أن تكون هذه «الازدواجية» مصدرا للتسلية المفيدة وللفائدة المسلية...

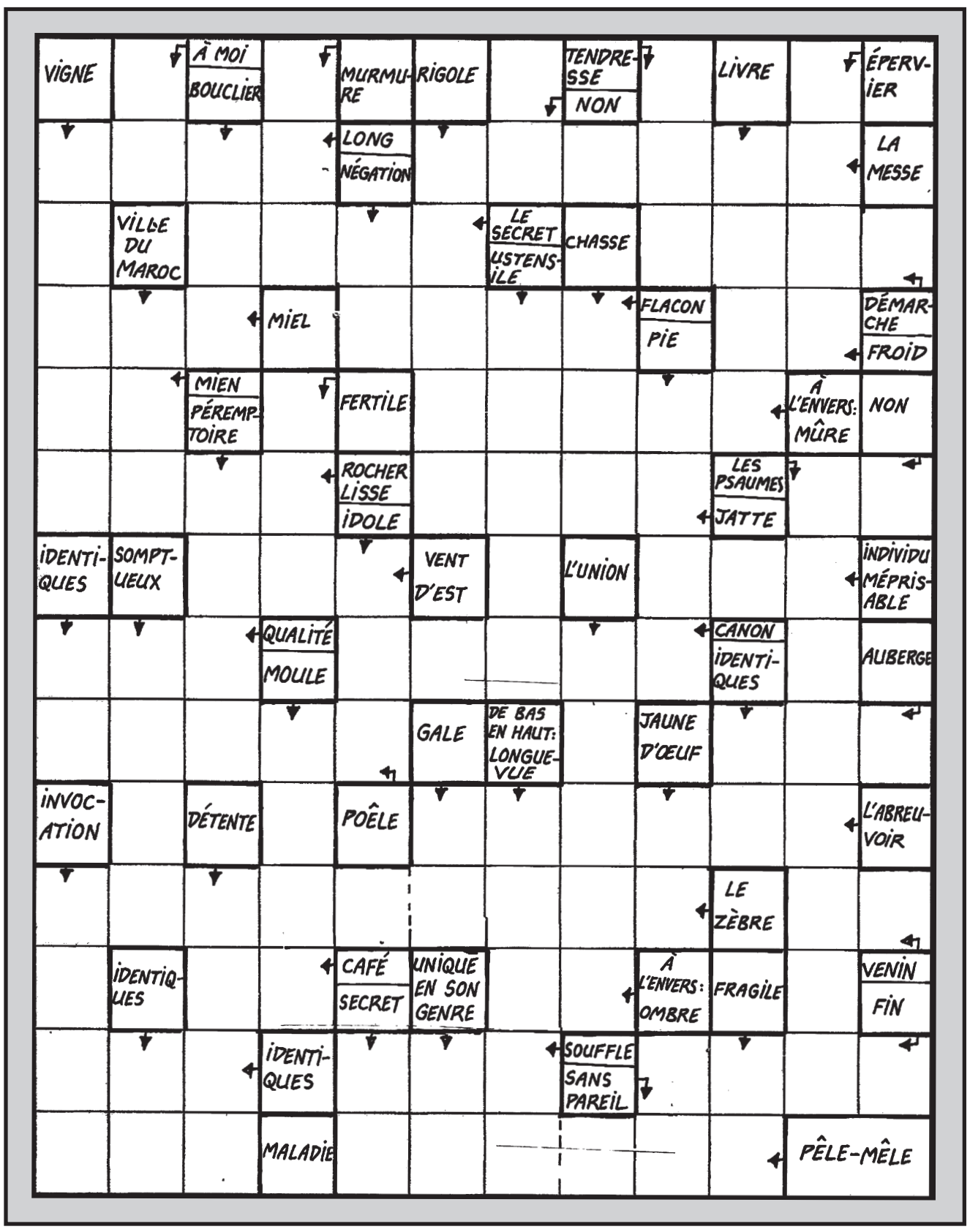

سودوكو سهلة

	4		6					
1	6			4		5	8	3
9	3		8		5			2
3		1				2		
6		4	2	9	3	7		8
		8				9		4
2			7		4		6	5
4	7	3		5			2	9
					9		7	

سودوكو متوسطة

9		7	4	6	2			
	5				7			
4				1		8		7
	7	1						9
2		9	5		4	3		1
3						6	7	
7		8		4				3
			9				6	
			7	5	1	9		8

سودوكو صعبة

5					1			4
2				9	3	6	5	
		1				7		
				3			4	7
	3						8	
6	2			7				
		2				4		
	5	4	6	8				9
1			2					3

حل سودوكو سهلة

7	3	2	4	6	9	8	5	1
9	4	5	1	8	2	3	7	6
6	8	1	3	7	5	4	2	9
5	7	6	9	1	4	2	3	8
4	2	9	7	3	8	1	6	5
8	1	3	2	5	6	7	9	4
1	6	4	5	2	7	9	8	3
3	5	7	8	9	1	6	4	2
2	9	8	6	4	3	5	1	7

حل سودوكو متوسطة

9	3	6	7	5	4	2	8	1
2	8	1	6	3	9	5	4	7
5	4	7	8	1	2	9	6	3
6	1	4	5	9	8	7	3	2
3	7	5	2	4	1	8	9	6
8	2	9	3	7	6	1	5	4
7	5	8	4	2	3	6	1	9
1	6	3	9	8	7	4	2	5
4	9	2	1	6	5	3	7	8

حل سودوكو صعبة

7	5	9	3	4	6	8	2	1
3	6	2	5	8	1	9	7	4
4	1	8	9	2	7	3	5	6
1	2	4	6	9	5	7	3	8
8	3	5	1	7	4	2	6	9
9	7	6	8	3	2	4	1	5
2	9	1	4	5	3	6	8	7
6	4	3	7	1	8	5	9	2
5	8	7	2	6	9	1	4	3

أوقات الصلاة حسب توقيت الدار البيضاء

الأيام	ذوالحجة	يوليوز	الفجر	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
الإثنين	01	12	04:42	13:41	17:21	20:47	22:17
الثلاثاء	02	13	04:43	13:42	17:21	20:47	22:16
الأربعاء	03	14	04:44	13:42	17:21	20:46	22:15
الخميس	04	15	04:45	13:42	17:21	20:46	22:15
الجمعة	05	16	04:46	13:42	17:21	20:45	22:14
السبت	06	17	04:46	13:42	17:21	20:45	22:13
الأحد	07	18	04:47	13:42	17:21	20:44	22:13

حل المسهمة

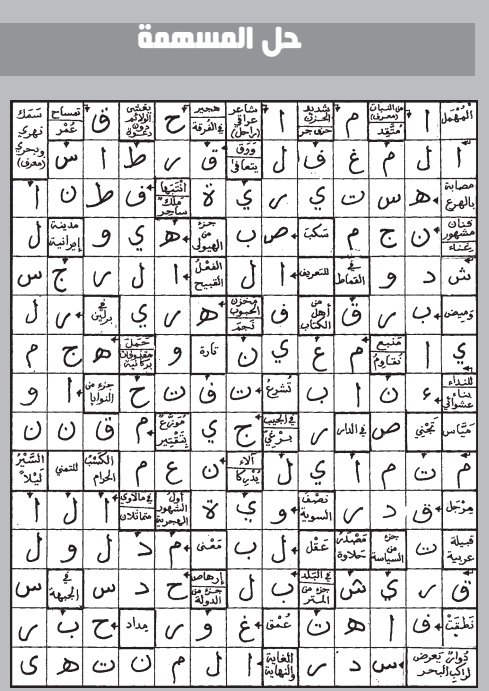

حل الشبكة المزدوجة

jaridati1@gmail.com www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.alittihad.info

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم قلعة السراغنة
المجلس الإقليمي
المديرية العامة للمصالح
قسم التنمية والتجهيزات
إعلان عن طلب استشارة معمارية
رقم 2021/42/ م.ا

في 2021/08/17 على الساعة الثانية عشرة زوالا سيتم بمكاتب المجلس الإقليمي لعمالة قلعة السراغنة (قاعةالاجتماعات) فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان لأجل:

* دراسة معمارية لخلق فضاء لمنتوج الصناعة التقليدية بالجماعة الترابية تاملالت (التجزئة)

* تحدد الميزانية الإجمالية المتوقعة للأشغال المتعلقة بالمشروع في 6.500.000.00درهم (ستة ملايين وخمس مائة ألف درهم).خالية من الرسوم.

يمكن سحب ملف الاستشارة المعمارية من مصلحة الصفقات من المجلس الاقليمي لعمالة قلعة السراغنة ،ويمكن كذلك تحميلهإ لكترونيا من بوابة صفقات الدولة من العنوان الالكتروني التالي:
www.marchespublics.gov.ma

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 100 و101 و102 من المرسوم رقم 2.12.349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20مارس2013) المتعلق بالصفقات العمومية.

ويمكن للمهندسين المعماريين.

-إماإيداع أظرفتهم، مقابل وصل، بمكتب الضبط للمجلس الإقليمي بالعمالة.

-إما إرسال عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستسلام إلى المكتب ا لمذكور.

-إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة المبارة عند بداية الجلسة وقبل فتح الاظرفة

-إما إرسالها إلكترونيا عبر بوابة الصفقات العمومية طبقا لقرار وزير الاقتصاد والمالية عدد 20.14الصادر في8 من ذي القعدة 1435 موافق 4 شتنبر 2014 المتعلق بتجريد مساطر إبرام الصفقات العمومية من الصفة المادية.

-إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة5من نظام الاستشارة المعماري.

ع.س.ن/2929/ا.د

****

المملكة المغربية
وزارة التجهيز والنقل واللوجيستيك والماء
مديرية أنظمة المعلومات والتواصل
إعلان عن طلب عروض مفتوح بعروض أثمان
رقم: 08/2021-DSIC

في يوم الخميس 09 شتنبر 2021 على الساعة 10و00 دقيقة سيتم بقاعة الاجتماعات بمديرية أنظمة المعلومات والتواصل -وزارة التجهيز والنقل واللوجيستيك والماء، شارع ماء العينين بالرباط -أكدال فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض مفتوح بناء على عروض أثمان المتعلق بـ:وإقتناء برنامج لوضع نماذج معطيات النقل

يمكن سحب ملف طلب العروض من كتابة مديرية أنظمة المعلومات والتواصل - وزارة التجهيز والنقل واللوجيستيك والماء- بالرباط شارع ماء العينين -أكدال.

ويمكن كذلك تحميله إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma

الضمان المؤقت محدد في مبلغ: عشرة آلاف درهم (10.000,00 درهم).

كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ: أربعمائة وثمانون ألف درهم مع احتساب الرسوم (480.000,00درهم مع احتساب الرسوم)

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 27، 29، 31 و148 من المرسوم رقم 349-12-2 الصادر في 20 مارس 2013 المتعلق بالصفقات العمومية.

ويمكن للمتنافسين:

* إما إرسال أظرفتهم عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى كتابة مديرية أنظمة المعلومات والتواصل وزارة التجهيز والنقل واللوجيستيك والماء بالرباط شارع ماء العينين - أكدال.

* إما إيداع أظرفتهم مقابل وصل لدى كتابة مديرية أنظمة المعلومات والتواصل، وزارة التجهيز والنقل واللوجيستيك والماء بالرباط - شارع ماء العينين- أكدال.

* إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة فتح الأظرفة عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.

* طبقا للمادة 7 من قرار وزير الاقتصاد والمالية رقم 14-20 المؤرخ في 8 ذي القعدة 1435 (4سبتمبر2014)، يمكن للمتنافسين إيداعها إلكترونيا عبر بوابة الصفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 5 من نظام الاستشارة

ع.س.ن/2930/ا.د

****

المملكة المغربية
المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب
قطاع الكهرباء
مديرية التوزيع بمراكش
إعلان عن طلب العروض
مفتوح
رقم DT1114272
جلسة علنية

تعلن المديرية الجهوية للتوزيع بمراكش للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب - قطاع الكهرباء عن طلب العروض المتعلق بتزويد المديرية الجهوية بالورق المعالج من وزن 80 غرام قياس 21x29,7 سم.

المستندات التي يتعين على المتنافسين الإدلاء بها مقررة في الفصل 10 من نظام الاستشارة.

يحدد الثمن التقديري لإنجاز الأشغال في 142.080,00درهم (م.ا.ر)

الضمانة المؤقتة غير مطلوبة

يمكن سحب ملف الاستشارة بالعنوان التالي: المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب- قطاع الكهرباء مديرية التوزيع مراكش 13, شارع مولاي رشيد - كليز - مراكش - المغرب.

الهاتف:
(212)524446040

الفاكس:
(212)524436077

يسلم ملف الاستشارة مجانا.

في حالة إرسال ملف الاستشارة من طرف المكتب إلى أحد المتعاهدين، بواسطة البريد، بناء على طلب كتابي المتعاهد وعلى نفقته، فإن المكتب غير مسؤول عن أي مشكل مرتبط بعدم التوصل بالملف.

يجب تحضير العروض طبقا لمقتضيات دفتر الحملات لملف الاستشارة و:

- تودع العروض مقابل وصل إلى المكتب الوطني للكهرباء الماء الصالح للشرب - قطاع الكهرباء 13, شارع مولاي رشيد - كليز - مراكش - المغرب قبل تاريخ وساعة عقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة.

- أو ترسل عن طريق البريد المضمون مع إشعار بالتوصل إلى المديرية الجهوية للتوزيع بمراكش قبل تاريخ وساعة عقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة.

- أو تسلم إلى رئيس لجنة التحكيم عند بداية الجلسة العلنية لفتح الأظرفة.

تودع العينات مقابل وصل في المكتب الوطني للكهرباء الماء الصالح للشرب - قطاع الكهرباء 13, شارع مولاي رشيد - كليز - مراكش - المغرب قبل تاريخ وساعة عقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة.

ستعقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة بتاريخ 2021/08/26 على الساعة 9h30 بمقر مديرية التوزيع مراكش التابعة للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب - قطاع الكهرباء الكائنة بالعنوان اعلاه.

للحصول على مزيد من المعلومات يمكن الاتصال بمصلحة المشتريات بالمديرية الجهوية للتوزيع بمراكش.

يمكن تحميل نظام مشتريات المكتب وكذا الدفاتر العامة عبر بوابة:
http://www.one.ma/ (Rubrique Fournisseurs- Textes réglementaires et techniques).

ع.س.ن/2936/ا.د

****

المملكة المغربية
المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب
قطاع الكهرباء
مديرية التوزيع بمراكش
إعلان عن طلب العروض
مفتوح
رقم DT3113530
جلسة علنية

تعلن المديرية الجهوية للتوزيع بمراكش للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب - قطاع الكهرباء عن طلب العروض المتعلق بتوريد وتسليم اقفال للمديرية الإقليمية لآسفي وقلعة السراغنة.

المستندات التي يتعين على المتنافسين الإدلاء بها مقررة في الفصل 10 من نظام الاستشارة.

يحدد الثمن التقديري لإنجاز الأشغال في 650.160,00درهم (م.ا.ر)

الضمانة المؤقتة غير مطلوبة.

يمكن سحب ملف الاستشارة بالعنوان التالي: المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب- قطاع الكهرباء مديرية التوزيع مراكش 13, شارع مولاي رشيد - كليز - مراكش - المغرب.

الهاتف:524446040(212)
الفاكس:524436077(212)

يسلم ملف الاستشارة مجانا.

في حالة إرسال ملف الاستشارة من طرف المكتب إلى أحد المتعاهدين، بواسطة البريد، بناء على طلب كتابي المتعاهد وعلى نفقته، فإن المكتب غير مسؤول عن أي مشكل مرتبط بعدم التوصل بالملف.

يجب تحضير العروض طبقا لمقتضيات دفتر الحملات لملف الاستشارة و:

- تودع العروض مقابل وصل إلى المكتب الوطني للكهرباء الماء الصالح للشرب - قطاع الكهرباء 13, شارع مولاي رشيد - كليز - مراكش - المغرب قبل تاريخ وساعة عقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة.

- أو ترسل عن طريق البريد المضمون مع إشعار بالتوصل إلى المديرية الجهوية للتوزيع بمراكش قبل تاريخ وساعة عقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة

- أو تسلم إلى رئيس لجنة التحكيم عند بداية الجلسة العلنية لفتح الأظرفة.

تودع العينات مقابل وصل في المكتب الوطني للكهرباء الماء الصالح للشرب - قطاع الكهرباء 13, شارع مولاي رشيد - كليز - مراكش - المغرب قبل تاريخ وساعة عقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة

ستعقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة بتاريخ 2021/08/26 على الساعة 9h30 بمقر مديرية التوزيع مراكش التابعة للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب - قطاع الكهرباء الكائنة بالعنوان اعلاه.

للحصول على مزيد من المعلومات يمكن الاتصال بمصلحة المشتريات بالمديرية الجهوية للتوزيع بمراكش.

يمكن تحميل نظام مشتريات المكتب وكذا الدفاتر العامة عبر بوابة:
http://www.one.ma/ (Rubrique Fournisseurs- Textes réglementaires et techniques).

ع.س.ن/2937/ا.د

****

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
جهة بني ملال خنيفرة
اقليم ازيلال
جماعة مولاي عيسى بن ادريس

إعلان عن طلب عروض مفتوح رقم: CT MABD/01/2021

في يوم الثلاثاء 2021/08/17 على الساعة العاشرة صباحا سيتم في مكتب السيد رئيس جماعة مولاي عيسى ابن إدريس فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض أثمان لأجل: إقتناء المعدات الكهربائية والماء الصالح للشرب

يمكن سحب ملف طلب العروض بمكتب رئيس جماعة مولاي عيسى ابن إدريس ويمكن كذلك نقله إلكترونيا من بوابة صفقات الدولة:
www.marchéspublics.gov.ma

- حدد مبلغ الضمان المؤقت في: خمسة وعشرون ألف درهم.(25.000,00درهم)

- كلفة تقدير المشروع محددة في مبلغ مائتين واربعة وثلاثون ألف وثلاثمائة وستون درهم,00 سنتيم (234.360,00درهم)

- يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 27 و29 و31 من المرسوم السالف الذكر رقم 349-12-2 الصادر في 08 جمادى الأولى 1434 الموافق (20ما رس 2013) ا لمتعلق بالصفقات العمومية.

ويمكن للمتنافسين:

- إما إيداع أظرفتهم، مقابل وصل بمكتب رئيس جماعة مولاي عيسى ابن إدريس.

- إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور.

- إما إرسالها إلكترونيا عن طريق بوابة الصفقات العمومية.

- إما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في نظام الاستشارة وهي كما يلي:

1 - الملف الإداري يتضمن الوثائق التالية:

أ - التصريح بالشرف.

ب - الوثيقة أو الوثائق التي تثبت السلطات المخولة إلى الشخص الذي يتصرف باسم المتنافس.

ج - شهادة أو نسخة لها مشهود بمطابقتها للأصل مسلمة منذ أقل من سنة من طرف الإدارة المختصة في محل الضريبة تثبت أن المتنافس في وضعية جبائية قانونية.

د - شهادة أو نسخة لها مشهود بمطابقتها للأصل مسلمة منذ أقل من سنة من طرف الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي تثبت أن المتنافس في وضعية قانونية تجاه هذا الصندوق.

ه - وصل الضمان المؤقت أو شهادة الكفالة الشخصية والتضامنية التي تقوم مقامه.

و- شهادة القيد في السجل التجاري.

ملحوظة: يتعين على المتنافسين عير المقيمين بالمغرب الإدلاء بالشهادات المعادلة للوثائق المشار إليها قي الفقرات (هـ.و.و) أو تصريح أمام سلطة قضائية أو إدارية أو موثق أو هيئة مهنية مؤهلة في البلد الأصلي في حالة عدم تسليمها.

2 - الملف التقني الذي يتضمن الوثائق التالية:

أ - مذكرة تبين الوسائل البشرية والتقنية التي يتوفر عليها المتنافس ومكان وتاريخ وطبيعة وأهمية الأعمال التي أنجزها أو ساهم في إنجازها.

ب- الشهادات المسلمة من طرف رجال الفن الذين أشرفوا على هذه الأعمال أو من طرف المستفيدين العامين أو الخواص منها مع بيان طبيعة الأعمال ومبلغها وآجال وتواريخ إنجازها والتقييم واسم الموقع وصفته.

3 - الوثائق الاظافية:

دفتر الشروط الخاصة ونظام الاستشارة موقعان في الصفحة الأخيرة ومؤشران في جميع الصفحات.

ع.س.ن/2938/ا.د

مجموعة العمران

إعلان عن طلب عروض أثمان مفتوح رقم HAO/IG/13/2021

مهمة مصاحبة مجموعة العمران من أجل تحديد نظام إدارة محاربة الرشوة (SMAC) حسب معيار 37001

تشكل هذه الصفقة حصة فريدة.
سيتم فتح الأظرفة يوم الثلاثاء 17 غشت 2021 على الساعة العاشرة صباحا، بمقر مجموعة العمران الكائن ب 5، زنقة البندق، المحج المركزي -حي الرياض-الرباط.
يمكن تحميل ملف طلب العروض الأثمان من بوابة الصفقات العمومية www.marchespublic.ma .

حدد مبلغ الضمان المؤقت في مبلغ 12.000,00 درهم (إثنى عشر ألف درهم).
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات نظام مجموعة العمران المتعلق بالصفقات.
وتحدد تكلفة الصفقة في : 750.000,00 درهم (سبعمائة وخمسون ألف درهم مع احتساب الرسوم).

يمكن للمتنافسين:
-إما إيداع أظرفتهم، مقابل وصل بمقر مجموعة العمران،
-إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور،
-إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.

الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة رقم 4 لنظام الاستشارة المرفق بملف طلب العروض.

ع.س.ن /2927/إد

مجموعة العمران

إعلان عن طلب عروض أثمان مفتوح رقم HAO/PORH/11/2021

كراء لمدة طويلة دون خيار الشراء لسيارات جديدة لفائدة مجموعة العمران

تشكل هذه الصفقة حصة فريدة.
سيتم فتح الأظرفة يوم الأربعاء 18 غشت 2021 على الساعة العاشرة صباحا، بمقر مجموعة العمران الكائن ب 5، زنقة البندق، المحج المركزي -حي الرياض-الرباط.
يمكن تحميل ملف طلب العروض الأثمان من بوابة الصفقات العمومية www.marchespublic.ma .

حدد مبلغ الضمان المؤقت في مبلغ 7.000,00 درهم.
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات نظام مجموعة العمران المتعلق بالصفقات.
وتحدد تكلفة الصفقة في :

المبلغ الإجمالي الأدنى للسنة مع احتساب الرسوم	المبلغ الإجمالي الأقصى للسنة مع احتساب الرسوم
206.640,00 درهم	413.280,00 درهم

يمكن للمتنافسين :
-إما إيداع أظرفتهم، مقابل وصل بمقر مجموعة العمران،
-إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور،
-إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.

الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة رقم 4 لنظام الاستشارة المرفق بملف طلب العروض.

ع.س.ن /2928/إد

الاتحاد الاشتراكي
جريدة يومية

مدير النشر والتحرير
عبد الحميد جماهري

الموقع الالكتروني:
www.alittihad.press.ma
البريد الالكتروني: Jaridati1@gmail.com
الثمن: أربعة دراهم
AL ITTIHAD ALICHTIRAKI
BELGIQUE ET FRANCE PRIX 0,37 EURO

عمر بن جلون
1936
18 -12- 1975
شهيد صحافة الاتحاد الاشتراكي

هيئة التحرير
- سعيد منتسب
- عبد النبي الموساوي
- محمد رامي
- جلال كندالي
- يوسف هناني
- لحسن العسبي
-محمد دهنون
- زليخة أسبدون
- محمد المبارك البومسهولي
- العربي رياض
- إدريس البعقيلي
- حميد بنواحمان
- فاطمة الطويل
- جمال الملحاني
- عماد عادل
- حفيظة الفارسي
- عزيز الحلاج
- إبراهيم العماري
- عبد العزيز بلبودالي
- عبد الصمد الكباص
- عزيز الساطوري
- محمد الطالبي
- المصطفى الإدريسي

التحرير - الادارة - المالية - التوزيع - الاشتراكات - الاشهار
33 زنقة الأمير عبد القادر - الدار البيضاء -
الهاتف: 0522.61.94.00خطوط مشتركة
فاكس التحرير: 0522.62.28.10
الترقيم الدولي: 0581030
رقم الايداع القانوني 83 - 14
الطبع: مطبعة دار النشر المغربية 13 - 5زنقة الجندي توفيق عبد القادر - الدار البيضاءالهاتف: 0522.62.15.02
- قسم الاشهار44 شارع الجيش الملكي الطابق الثالث الدار البيضاء
الهاتف: 0522.31.00.62 الفاكس: 0522.31.28.10
- قسم الاشهار33 زنقة الامير عبد القادرالدار البيضاء
الهاتف: 0522.61.94.00 الفاكس: 0522.61.15.80
Jaridatipub@yahoo.fr

المكاتب الجهوية
■ مكتب الرباط:10 زنقة زحلةالهاتف: 0537.72.24.91 - الفاكس: 0537.70.46.19
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب تطوان:شارع ولي العهد اجدير العمارة 4رقم 2 تطوان
الهاتف: 0539.96.15.30 Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب مراكش: عمارة جزود - شارع يعقوب المنصور جليز - مراكش
الهاتف: 0524.44.88.66الفاكس: 0524.44.88.66
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب اسفي: 8 ساحة محمد الخامس اقامة اطلس
الهاتف: 0524.62.33.60 الفاكس: 0524.62.33.60
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب وجدة: اقامة الزرقطوني الطابق الثانيشارع الزرقطوني
الهاتف: 0536690903الفاكس: 0536710765

Jaridati1@Gmail.com
n مكتب طنجة: 70 شارع المقاومة اقامة اونوفرسال رقم 12
الهاتف0539.94.31.11 الفاكس: 0539.94.31.07
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب مكناس: 1 شارع موريطانيا مركز التجاري سيليكت رقم 6
الهاتف: 0535.52.08.86 الفاكس: 0535.40.23.59
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب فاس: 79 شارع الموحدين الطابق الثالث
الهاتف: 05.35.65.26.55
Jaridati1@Gmail.com

رقم اللجنة الثنائية للصحافة المكتوبة ع.ح.ي 022 - 05

طبع من عدد أمس
2021/07/17/18
12.470
توزيع: سبريس

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

المملكة المغربية

وزارة التجهيز والنقل واللوجستيك والماء

إعلان عن وضع ونشر مشروع مرسوم يعلن أنه من المنفعة العامة

تزويد الساكنة التابعة للجماعة الترابية ايت قمرة بالماء الصالح للشرب (اقليم الحسيمة)

وتنزع بموجبه ملكية القطع الأرضية اللازمة لهذا الغرض

يوجد الملف وكذا الدفتر المعد لتدوين ملاحظات وتصريحات من يهمهم الأمر، رهن إشارة العموم بمكاتب الجماعة الترابية ايت قمرة (اقليم الحسيمة) في أوقات العمل بها، وذلك لمدة شهرين ابتداء من تاريخ نشر مشروع المرسوم الآتي نصه في الجريدة الرسمية.

كما وضع مشروع المرسوم، والتصميم التجزيئي لدى كتابة الضبط بالمحكمة الإدارية بفاس، وبالمحافظة العقارية بالحسيمة ، وذلك طبقا لمقتضيات الظهير الشريف المؤرخ في 6 ماي 1982 والقاضي بتنفيذ القانون رقم 81 - 7 المتعلق بنزع الملكية لأجل المنفعة العامة وبالاحتلال المؤقت .

مشروع مرسوم يعلن أنه من المنفعة العامة، تزويد الساكنة التابعة للجماعة الترابية ايت قمرة بالماء الصالح للشرب (اقليم الحسيمة) ، وتنزع بموجبه ملكية القطع الأرضية اللازمة لهذا الغرض .

الفصل الأول : تزويد الساكنة التابعة للجماعة الترابية ايت قمرة بالماء الصالح للشرب (اقليم الحسيمة)، وتنزع بموجبه ملكية القطع الأرضية اللازمة لهذا الغرض

الفصل الثاني: تنزع بناء على ما ذكر ملكية القطع الأرضية الموجودة بالجماعة الترابية ايت قمرة (اقليم الحسيمة)، والمبينة في الجدول أسفله والمرسومة بألوان مختلفة في التصاميم التجزيئية المضافة إلى أصل مشروع هذا المرسوم .

رقم البقعة	اسم الأملاك وأرقام رسومها العقارية	اسم المالك او المفترض انه مالك	وعنوان الملك	المساحة س	ار	هـ	الملاحظات
1	غير محفظة	ورثة الحاج محمد القنبع	قيادة : ازمورن جماعة : ايت قامرة دوار :ايت داوود	99	01		ارض فلاحية
2	غير محفظة	عمر الموساوي	قيادة : ازمورن جماعة : ايت قامرة دوار :ايت داوود	06	02		ارض فلاحية
3	غير محفظة	ورثة محمد اشهبار	قيادة : ازمورن جماعة : ايت قامرة دوار :ايت داوود	23	08		ارض فلاحية
4	غير محفظة	ورثة امحند بن حدو السراج	قيادة : ازمورن جماعة : ايت قامرة دوار :ايت داوود	60	06		ارض فلاحية
5	غير محفظة	الكريتشا محمد	قيادة : ازمورن جماعة : ايت قامرة دوار :ايت داوود	75	10		ارض فلاحية
6	غير محفظة	ورثة شعيب بن حدو	قيادة : ازمورن جماعة : ايت قامرة دوار :ايت داوود	53	02		ارض فلاحية
7	غير محفظة	مصطفى ابقوي	قيادة : ازمورن جماعة : ايت قامرة دوار :ايت داوود	57	06		ارض فلاحية
8	غير محفظة	احمد موحوت	قيادة : ازمورن جماعة : ايت قامرة دوار :ايت داوود	66	00		ارض فلاحية
9 9أ	غير محفظة	مرزوق شعيب بن حدو	قيادة : ازمورن جماعة : ايت قامرة دوار :ايت داوود	77 53	05 03		ارض فلاحية
10	غير محفظة	ورثة الصديقي احمد	قيادة : ازمورن جماعة : ايت قامرة دوار :ايت داوود	35	01		ارض فلاحية
11	غير محفظة	الصديقي محمد و الصديقي الصديق	قيادة : ازمورن جماعة : ايت قامرة دوار :ايت داوود	54	00		ارض فلاحية
12	غير محفظة	الصديقي عمر و الصديقي علي	قيادة : ازمورن جماعة : ايت قامرة دوار :ايت داوود	92	00		ارض فلاحية
13	غير محفظة	ورثة الحدوتي حمادي	قيادة : ازمورن جماعة : ايت قامرة دوار :ايت داوود	99	01		ارض فلاحية
14	غير محفظة	ورثة الداودي عبد الرحمان	جماعة : ايت قامرة دوار : تزغين	30	02		ارض فلاحية
15	غير محفظة	ورثة حدو بن شعيب بن حدو	قيادة : ازمورن جماعة : ايت قامرة دوار :ايت داوود	38	01		ارض فلاحية
16	غير محفظة	ورثة الداودي عبد الرحمان	قيادة : ازمورن جماعة : ايت قامرة دوار :ايت داوود	93	00		ارض فلاحية
17	غير محفظة	ورثة حدو بن شعيب بن حدو	قيادة : ازمورن جماعة : ايت قامرة دوار :ايت داوود	34	01		ارض فلاحية
18	غير محفظة	ورثة محمد شعيب	قيادة : ازمورن جماعة : ايت قامرة دوار :ايت داوود	26	01		ارض فلاحية
19	غير محفظة	العبادي امحمند	قيادة : ازمورن جماعة : ايت قامرة دوار :ايت داوود	24	01		ارض فلاحية
20	غير محفظة	الشراط احمد	قيادة : ازمورن جماعة : ايت قامرة دوار :ايت داوود	67	02		ارض فلاحية
21	غير محفظة	ورثة موح بن حمو الحدوتي	قيادة : ازمورن جماعة : ايت قامرة دوار :ايت داوود	08	02		ارض فلاحية
22	غير محفظة	الشراط احمد	قيادة : ازمورن جماعة : ايت قامرة دوار :ايت داوود	20	02		ارض فلاحية
23	غير محفظة	ورثة موح بن حمو الحدوتي	قيادة : ازمورن جماعة : ايت قامرة دوار :ايت داوود	10	06		ارض فلاحية
24	غير محفظة	الزياني نجيب	قيادة : ازمورن جماعة : ايت قامرة دوار :ايت داوود	26	00		ارض فلاحية
25	غير محفظة	العيساوي حسن	قيادة : ازمورن جماعة : ايت قامرة دوار :ايت داوود	00	01		ارض فلاحية
26	غير محفظة	الزياني نجيب	قيادة : ازمورن جماعة : ايت قامرة دوار :ايت داوود	01	01		ارض فلاحية
27	غير محفظة	بن عيسى مرزوق	قيادة : ازمورن جماعة : ايت قامرة دوار :ايت داوود	98	00		ارض فلاحية

الفصل الثالث : يفوض حق نزع الملكية الى المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب- قطاع الماء.

الفصل الرابع : يعهد بتنفيذ مشروع هذا المرسوم الذي سينشر في الجريدة الرسمية الى السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء، والى السيد المدير العام للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب كل واحد منهما فيما يخصه.

ع.س.ن /2926/إد

المملكة المغربية

وزارة الداخلية

إقليم فجيج

جماعة فجيج

إعلان عن طلب عروض مفتوح

سيتم في مكتب السيد رئيس المجلس الجماعي لفجيج فتح الأظرفة المتعلقة بطلبات العروض بعروض أثمان يوم 12 غشت 2021 طبقا التوقيت المشار إليه أسفله وذلك من أجل :

رقم الطلب	موضوع طلب العروض	الضمانة المؤقتة بالدرهم	تقديرات صاحب المشروع مع احتساب الرسوم بالدرهم	التوقيت
01/2021/CF	بناء مستودع بوحدة لتصنيع و إنتاج الأسمدة من نفايات النخيل (Réalisation d'une charpente)	10 000.00 عشرة الاف درهم	495 459.63 أربعمائة و خمسة و تسعون ألف و أربعمائة و تسعة و خمسون درهم، و ثلاثة و ستون سنتيم	*على الساعة العاشرة و النصف*
02/2021/CF	توسيع شبكة الكهرباء التوتر المنخفض ببعض القصور بواحة فجيج قصر زناقة (أماس نويابدر) و قصر الحمام الفوقاني و قصر المعيز و قصر لعبيدات	20000.00 عشرون ألف درهم	1 410 000.00 مليون و أربعمائة و عشرة الاف درهم	*على الساعة الحادية عشر و النصف*
03/2021/CF	أشغال بناء تسوير ملعب كرة القدم بقصر الحمام الفوقاني بفجيج	10000.00 عشرة الاف درهم	348 457,11 ثلاثمائة و ثمانية و أربعون ألف و أربعمائة و سبعة و خمسون درهم ، و احدى عشر سنتيم	*على الساعة الثانية عشر و النصف*

يمكن سحب ملف طلب العروض من مكتب صفقات جماعة فجيج.و يمكن كذالك تحميله الكترونيا من بوابة الصفقات العمومية من العنوان الالكتروني التالي www.marchespublics.gov.ma ومن العنوان الالكتروني لصاحب المشروع التالي :www.ville-figuig.info

و يمكن إرسال ملف طلب العروض الى المتنافسين، بطب منهم طبق الشروط الواردة في المادة 19 من مرسوم رقم 349 . 12 . 2 الصادر في 8جمادى الأولى 1434 (20مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية .

- يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد25 و27و31 من المرسوم رقم 349 . 12 . 2 الصادر في 8جمادى الأولى 1434 (20مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية .

يمكن للمتنافسين:

- إما إيداع أظرفتهم مقابل وصل بمكتب الصفقات المذكور.
- إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور.
- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
- او إرسالها بطريقةإلكترونية في بوابة الصفقات العمومية للدولة طبقا لقرار وزير الاقتصاد و المالية رقم 20.14 صادر في 8 ذي القعدة 1435 (4 سبتمبر 2014) يتعلق بتجريد مساطر إبرام الصفقات العمومية من الصفة المادية .

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 25 من المرسوم رقم 2.12.349 الصادر في 8 جمادى 1434 I (20 مارس 2013) الخاص بالصفقات العمومية المذكور وهي كما يلي:

1. الملف الإداري الذي يتضمن الوثائق التالية:
   - التصريح بالشرف؛
   - وصل الضمان المؤقت أو شهادة الكفالة الشخصية والتضامنية التي تقوم مقامه
   - بالنسبة للتجمعات، نسخة مشهود بمطابقتها لأصل الاتفاقية المكونة للتجمع؛
2. الملف التقني الذي يتضمن الوثائق التالية :
   - مذكرة تبين الوسائل البشرية والتقنية للمتنافس تحتوي على البيانات الواردة في المقطع (أ) من الفقرة 2 من المادة26 من المرسوم المذكور؛
   - الشهادات المسلمة من طرف رجال الفن أو من طرف أصحاب المشاريع طبقا لمقتضيات المقطع (ب) من الفقرة 2 من المادة 26 من المرسوم المذكور؛
3. الملف الإضافي الذي يتضمن :الوثائق التكميلية التي يستوجبها ملف طلب العروض.

رئيس المجلس الجماعي لفجيج

ع.س.ن /2934/إد

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
جهة مراكش-اسفي
اقليم اسفي
دائرة عبدة
قيادة العامر
جماعة شهدة

إعـــلان للعمـــوم

ينهي رئيس المجلس الجماعي لشهدة إلى علم العموم ، أنه سيتم فتح البحث العلني لمشروع تصميم التهيئة للجماعة الترابية شهدة لمُدة ثلاثين (30) يوما ، تبتدئ من تاريخ **26 يوليوز 2021** الى غاية **24 غشت 2021** .
ولهذه الغاية ، سيتم وضع سجل بمقر الجماعة الترابية شهدة لفائدة العموم قصد تلقي ملاحظات لمن يهمهم الامر وذلك خلال أوقات العمل الادارية .

ع.س.ن /2943/إد

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
إقليم تارودانت
دائرة اغرم
قيادة المكرت
جماعة تتاوت

إعلان للعموم

ينهـــي رئيس المجلس الجماعي لجماعة تتاوت عمالة إقليم تارودانت إلى علم العموم أنه سيتم إجراء سمسرة عمومية عن طريق المزاد العلني يوم الخميس **12 غشت 2021** على الساعة الحادية عشرة صباحا بمقر جماعة تتاوت لبيع المتلاشيات التالية:

نوع العتاد	الرقم	تاريخ البدء في الخدمة	العدد	حالتها
قطاع الغيار و الإطارات المطاطية	/	/	جزافي	متلاشية

يمكن للراغبين قي المشاركة في هذه السمسرة الاطلاع على الأشياء المعروضة للبيع بمقر المستودع الجماعي خلال الأوقات الرسمية للعمل انطلاقا من تاريخ نشر هذا الإعلان .
وللمزيد من المعلومات يمكنكم الاتصال بمصلحة الممتلكات الجماعية بالجماعة.

الهاتف : 0666026020

ع.س.ن /2942/إد

ROYAUME DU MAROC
المكتب الوطني للكهرباء و الماء الصالح للشرب
Office National de l'Electricité et de l'Eau Potable
قطاع الكهرباء
Branche Electricité

المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب
قطاع الكهرباء
المديرية الجهوية للتوزيع الرشيدية
إعلان عن طلب العروض المفتوحة
رقم DM4111592 و DM4113878
جلسة علنية

تعلن المديرية الجهوية للتوزيع للرشيدية، زاوية شارع بئر أنزران وزنقة سجلماسة الراشدية، للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب – قطاع الكهرباء عن طلبات العروض المتعلقة ب:

رقم طلب العروض	الموضوع	الثمن التقديري بالدرهم (م ا ر)	الضمانة المؤقتة	تاريخ زيارة موقع المشروع	ستعقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة بتاريخ
DM4111592	إعادة بناء مراكز تحويلHTA/BTA و بناء مراكز تحويل HTA/BTAجديدة مع تقوية شبكة الضغط المنخفض-إقليمي الرشيدية وميدلت.	3 582 042,08	50 000,00	غير مبرمجة	يوم الأربعاء 15/09/2021 على الساعة 09h00
DM4113878	ربط الخطوط الكهربائية من الجهد المتوسط 22 ك ف بمركز التحويل الجديد من فئة 60/22 ك ف لتازناخت إقليم ورزازات.	3 176 405,15	50 000,00		يوم الأربعاء 29/09/2021 على الساعة 09h00

المستندات التي يتعين على المتنافسين الإدلاء بها مقررة في الفصل 10 من نظام الاستشارة.
الإيداع الالكتروني للعروض غير مسموح به.

يمكن تحميل ملف الاستشارة عبر بوابة الصفقات العمومية بالعنوان الإلكتروني التالي : https://www.marchespublics.gov.ma وكذلك عبر http://www.one.ma
بيد أن التصاميم والوثائق التقنية قد لا يمكن أن تحمل عبر بوابة الصفقات العمومية.
يمكن سحب ملف الاستشارة بالعنوان التالي: مكتب الصفقات بمديرية التموين والصفقات للمكتب الوطني للكهرباء الماء الصالح للشرب– قطاع الكهرباء 65, زنقة عثمان بن عفان 2000 الدار البيضاء صندوق البريد 13498 الدار البيضاء – المغرب.

يجب تحضير العروض طبقا لمقتضيات نظام الاستشارة و:
– تودع العروض مقابل وصل إلى مكتب الصفقات بمديرية التموين والصفقات للمكتب الوطني للكهرباء الماء الصالح للشرب–قطاع الكهرباء 65, زنقة عثمان بن عفان 2000 الدار البيضاء صندوق البريد 13498 الدار البيضاء – المغرب. قبل تاريخ وساعة عقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة.
– أو ترسل عن طريق البريد المضمون مع إشعار بالتوصل إلى مكتب الصفقات بمديرية التموين والصفقات للمكتب الوطني للكهرباء الماء الصالح للشرب–قطاع الكهرباء 65, زنقة عثمان بن عفان 2000 الدار البيضاء صندوق البريد 13498 الدار البيضاء – المغرب. قبل تاريخ وساعة عقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة.
– أو تسلم إلى رئيس لجنة التحكيم عند بداية الجلسة العلنية لفتح الأظرفة.
ستعقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة بالتاريخ المبين في الجدول أعلاه على الساعة 09h00 بمقر مديرية التموين والصفقات 65، زنقة عثمان بن عفان الدار البيضاء صندوق البريد 13498 الدار البيضاء 20 000 – المغرب الهاتف 522668267 (212) الفاكس 522668079 (212).

تفتح الأغلفة في آن واحد.

للحصول على مزيد من المعلومات يمكن الإتصال بمكتب المديرية الجهوية الراشيدية مصلحة المشتريات وإدارة المخزون الفاكس 05 35 57 03 44 البريد الإلكتروني m.alami@onee.ma

يمكن تحميل نظام مشتريات المكتب وكذا الدفاتر العامة عبر بوابة:
http://www.one.ma/(Rubrique Fournisseurs- Textes réglementaires et techniques).

65, زنقة عثمان بن عفان – الدارالبيضاء – المغرب – ص.ب. : 13 498 – هاتف : 80 80 66 522 (212) – فاكس : 38 00 22 522 (212)
65, Othmane Ben Affane - Casablanca - Maroc - PB. : 13 498 - Tél : (212) 522 66 80 80 - Fax : (212) 522 22 00 38

ع.س.ن /2932/إد

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
جهة بني ملال خنيفرة
إقليم أزيلال
جماعة مولاي عيسى ابن ادريس

إعلان عن طلب عروض مفتوح–استشارة معمارية رقم: CT MABD 2021/02

جلسة عمومية

في يوم الثلاثاء 2021/08/17 على الساعة **الحادية عشرة صباحا** سيتم في مكتب السيد رئيس المجلس الجماعي لمولاي عيسى ابن ادريس ،فتح الأظرف المتعلقة بالاستشارة الهندسية: **CT MABD 2021/02 المتعلقة ب: الدراسة المعمارية و تتبع أشغال:**

بناء محطة طرقية ومرافق صحية بجماعة مولاي عيسى ابن ادريس إقليم أزيلال

1. يمكن سحب ملف طلب العروض بمكتب **المصلحة التقنية** بمقر الجماعة ويمكن كذلك نقله إلكترونيا من بوابة صفقات الدولة من العنوان الإلكتروني www.marchespublics.gov.ma

اسم المشروع	التكلفة الإجمالية للأعمال دون احتساب الرسوم
بناء محطة طرقية ومرافق صحية بجماعة مولاي عيسى ابن ادريس إقليم أزيلال	*1 184 530 ,82*درهم (مليون ومائة وأربعة وثمانون ألف وخمسمائة وثلاثون درهم ,82 سنتيم)

تقدر التكلفة الإجمالية للأعمال بالدرهم ب: مليون ومائة وأربعة وثمانون ألف وخمسمائة وثلاثون درهم ,82 سنتيم) **دون احتساب الرسوم**

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد100,101و 102 منالمرسومرقم349-12-2 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013) الخاص بالصفقات العمومية.

و يمكنكم :

- إما أن يرسلوا ملفاتهم بطريقة الكترونية إلى بوابة الصفقات العمومية www.marchéspublics.gov.ma, طبقا لقرار وزير المالية و الاقتصاد رقم 20-14 ل 8 دو القعدة 1435 موافق ل (4 شتنبر 2014) أو تقديمها على حامل ورقي طبقا للشروط المنصوص عليها في المادة 31 من المرسوم المشار إليه أعلاه
- إيداع أظرفتهم مقابل وصل بالمكتب التقني للجماعة.
- إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة استلام باسم السيد رئيس المجلس الجماعي
- إما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلبات الاستشارة الهندسية عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
- *إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة **04** من نظام الاستشارة الهندسية.*

ع.س.ن /2939/إد

ROYAUME DU MAROC
وزارة الفلاحة والصيد البحري
MINISTERE DE L'AGRICULTURE ET DE LA PECHE MARITIME
المديرية الإقليمية للفلاحة مكناس
DIRECTION PROVINCIALE DE L'AGRICULTURE DE MEKNES

إعلان عن طلب عروض مفتوح رقم: 2021/03/ م إ ف / 22
(جلسة عمومية)

في يوم **08/18 / 2021على الساعة العاشرة صباحا** ، سيتم بمقر المديرية الإقليمية للفلاحة بمكناس فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان لأجل : **إعادة تأهيل مدارات السقي الصغير والمتوسط على صعيد إقليم مكناس موزعة على ثلاث حصص:**

- **الحصة الأولى: أشغال ترميم وإعادة تأهيل مدار السخونات بجماعة المهاية،**
- **الحصة الثانية: أشغال ترميم وإعادة تأهيل مدار سيدي عبد الله بن تاعزيزت بجماعة سيدي عبد الله الخياط،**
- **الحصة الثالثة: أشغال ترميم وإعادة تأهيل مدار اعين زبزار بجماعة عين جمعة**

يمكن سحب ملف طلب العروض بمصلحة الخدمات المساندة (مكتب الصفقات) للمديرية الإقليمية للفلاحة بمكناس الموجود مقرها برقم 9 زنقة عثمان بن عفان المدينة الجديدة مكناس.
ويمكن كذلك نقله إلكترونيا من بوابة صفقات الدولة: **www.marchéspublics.gov.ma**

حدد مبلغ الضمانة المؤقتة في:

الحصة رقم 1 : خمسة و أربعون ألاف درهم (45000.00درهم)
الحصة 2 : خمسة وأربعون الاف درهم (45000.00درهم)
الحصة 3 : عشرة الاف درهم (10000.00درهم)

تقدير تكلفة الصفقات ب :
الحصة رقم1 : مليون و سبع مائة و خمسة و أربعون ألاف و ثمانية مائة و سبع وسبعون درهم وستون سنتيم (1745877.60 درهم)

الحصة رقم 2 :مليون و ثمان مائة الاف و ست مائة و خمسة و عشرون درهم و عشرون سنتيم (1800625.20 درهم)

الحصة رقم 3 : سبع مائة و ثمانون الاف وست مائة وثمانية درهم وأربعون سنتيم (780608.40 درهم)

يجب أن يكون كل من محتوى و تقديم ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 27 ,29و 31 من المرسوم رقم 2.12.349 المتعلق بالصفقات العمومية.
و يمكن للمتنافسين:
- إما إيداع أظرفتهم مقابل وصل بكتابة المديرية،
- إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى العنوان المذكور أعلاه،
- إيداع العروض بطريقة الإكترونية ببوابة الصفقات العمومية.
- إما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلب العروض عند بداية الجلسة و قبل فتح الأظرفة.

.لقد تقرر القيام بزيارة ميدانية الى المواقع المراد بها العمل. نقطة الإنطلاقة:مقرالمديرية الإقليمية للفلاحة بمكناس الكائن برقم 9 زنقة عثمان بن عفان المدينة الجديدة مكناس.

- تاريخ الزيارة الحصة الأولى: **يوم 2021/08/04 على الساعة العاشرة صباحا.**
- تاريخ الزيارة الحصة الثانية: **يوم 2021/08/05 على الساعة العاشرة صباحا.**
- تاريخ الزيارة الحصة الثانية: **يوم 2021/08/06 على الساعة العاشرة صباحا.**

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 10 من نظام الإستشارة.

يتم انتاج نسخة مصادق عليهامن شهادة التاهيل و التصنيف للحصتين 1 و2 :

فرع النشاط	التصنيف	الرتبة
4	4.1 أشغال وضع القنوات المحمولة و أنابيب السقي	4

ع.س.ن /2935/إد

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي
الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين جهة مراكش-آسفي
المديرية الإقليمية باليوسفية
إعلان عن طلب عروض مفتوح بعروض أثمان
رقم Y/INV/16/2021
في 11 غشت 2021 على الساعة الحادية عشرة صباحا سيتم بقاعة الاجتماعات بالمديرية الإقليمية باليوسفية الكائنة بزنقة طنجة، الحي المحمدي، اليوسفية 46300، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح بعروض أثمان رقم Y/INV/16/2021 في حصة فريدة بخصوص أشغال إصلاح وترميم مركز التفتح الفني والثقافي التابع للمديرية الإقليمية باليوسفية، الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين جهة مراكش آسفي، بجماعة اليوسفية.
يمكن سحب ملف طلب العروض من مصلحة الموارد البشرية والشؤون الإدارية والمالية أو تحميله من بوابة الصفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma
مبلغ الضمان المؤقت محدد كالتالي: 13.000,00درهم (ثلاثة عشر ألف درهم)
الكلفة التقديرية لصاحب المشروع محددة في: 925.794,00درهم (تسع مائة وخمسة وعشرون ألفا وسبع مائة وأربعة وتسعون درهما).
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وايداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد 27، 29 و31 من المرسوم رقم 2-12-349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20مارس2013) المتعلق بالصفقات العمومية .
ويمكن للمتنافسين:
- إما إرسال أظرفتهم عن طريق البريد المضمون، بإفادة بالاستلام، إلى المصلحة المذكورة أعلاه.
- إما إيداعها مقابل وصل، بالمصلحة المذكورة أعلاه؛
- إما إرسالها عبر البريد الإلكتروني عن طريق بوابة الصفقات العمومية (المشاركة الالكترونية).
- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 9 من نظام الاستشارة، وخصوصا يتوجب على المتنافسين المقيمين بالمغرب، الإدلاء بنسخة مطابقة للأصل مصادق عليها من شهادة التأهيل والتصنيف في:
*القطاع: A
المؤهلات المطلوبة: A-5
الصنف الأدنى: 5
المتنافسون غير المقيمين في المغرب معفيون من الادلاء بالشهادة المشار إليها أعلاه و لكن عليهم الإدلاء بالملف التقني كما هو محدد في المادة 9 من نظام الاستشارة.
ع.س.ن/2940/ا.د
****

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم الصويرة
المجلس الإقليمي للصويرة
م.ع.م
إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم 2021/28/م.إ
في يوم 11 غشت 2021 على الساعة العاشرة صباحا، سيتم بقاعة الاجتماعات بالمجلس الإقليمي للصويرة فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض مفتوح بعروض أثمان لأجل: أشغال التزيين بأنماط ضوئية بمدينة الصويرة.
يمكن سحب ملف طلب العروض من المديرية العامة للمصالح بالمجلس الإقليمي للصويرة.
ويمكن كذلك نقله إلكترونيا من بوابة صفقات الدولة:
www.marchespublics.gov.ma
الضمانة المؤقتة محددة في: أربعون ألف درهم (40.000درهم).
الكلفة التقديرية للأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ: مليونان ومائة واثنى عشر ألف درهم مع احتساب الرسوم (2.112.000,00درهم مع احتساب الرسوم).
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 27 و29 و31 من المرسوم رقم 2-12-349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20مارس2013) المتعلق بالصفقات العمومية.
ويمكن للمتنافسين:
- إرسال أظرفتهم عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المديرية العامة للمصالح بالمجلس الإقليمي للصويرة.
- إما إيداعها مقابل وصل من المديرية المذكورة.
- إما إرسالها عن طريق البريد الإلكتروني.
- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
إن النماذج المصغرة والوثائق الوصفية أو البيانات الموجزة أو الوثائق التقنية الأخرى التي يستوجبها ملف طلب العروض يجب إيداعها بالمديرية العامة للمصالح بالمجس الإقليمي للصويرة قبل يوم 10 غشت 2021 على الساعة الثالثة بعد الزوال.
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 5 من نظام الاستشارة.
ع.س.ن/2944/ا.د
****

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بخريبكة
المحكمة الابتدائية بخريبكة
مكتب السجل التجاري
الرقم التحليلي: 15696
بيع أصل تجاري
ملف البيع عدد: 2021/04/ب.أ.ت
نحن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بخريبكة، تطبيقا لمقتضيات الفصل 83 من مدونة التجارة، القانون رقم 15-95 نعلن ما يلي:
بمتقضى عقد عرفي، مؤرخ في 2021/05/12، باع السيد حسن عججين الساكن برقم 26 تجزئة الخير 2 بني ملال، للسيد أنور السادات نجيمي الساكن برقم 395 تجزئة الهناء 2 - خريبكة -، جميع الاصل التجاري المسجل تحت رقم 15696 بالسجل التحليلي لدى كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بخريبكة وهو عبارة عن مقهى، الكائنة برقم 36 إقامة الفرودس عمارة 2 - خريبكة - ذات الشعار التجاري -
CAFE DIAMANTICE-.
وعليه فإن التعرضات تسجل بمكتب الضبط بهذه المحكمة (مكتب السجل التجاري) بخريبكة داخل أجل أقصاه خمسة عشر يوما بعد النشر الثاني.
ع.س.ن/2933/إ.د
****

ذ، رشيد الزياني
مفوض قضائي
تابع لدائرة المحكمة الابتدائية بطنجة
تجزئة عشوبة 3 شارع الشهيد الحاج عبد السلام بن حدو رقم 4 الطابق الثالث طنجة
الهاتف: 0699.18.72.07
ملف: تنفيذي
رقم: 2021/6304/226
مرجعنا: 21/396
طالبة التنفيذ: شركة ار سي اي فينونس المغرب في شخص ممثلها القانوني ينوب عنها الاستاذ مصطفى جداد محام بهيئة البيضاء
المنفذ عليها: شركة كرين موسيون
GREEN MOTION
في شخص ممثلها القانوني اعلان قضائي عن بيع منقولات بالمزاد العلني
لفائدة: شركة ار سي اي فينونس المغرب في شخص ممثلها القانوني الكائن مقرها الاجتماعي برقم 44 محج خالد بن الوليد عين السبع البيضاء، النائب عنها الاستاذ مصطفى جداد المحامي بهيئة الدار البيضاء.
على شركة: كرين موسيون
GREEN MOTION
في شخص ممثلها القانوني الكائن مقرها الاجتماعي بشارع حافظ ابن عبد البر قيسارة الاندلس انزران عمارة 37 الطابق 1 رقم 127 طنجة.
يعلن المفوض القضائي السيد رشيد الزياني:
انه طبقا للفصول 462، 463 و464 من قانون المسطرة المدنية سيقع بيع قضائي بالمزاد العلني بتاريخ 2021/07/28 على الساعة العاشرة صباحا (10:00) بعين المكان بموقف السيارات الكائن ببوخالف العرفان 2 طنجة، بيع السيارة التالية:
سيارة من نوع.
DACIA DOKKER
المسجلة بالمغرب تحت رقم 40 - ب - 47880.
وبناء على تقرير الخبرة للخبير رؤوف الطيب الذي حدد الثمن الافتتاحي لبيع السيارة اعلاه بالمزاد العلني في مبلغ 35000 درهم.
وتقدم العروض بين يدي المفوض القضائي يوم البيع وذلك بمكان تواجد السيارة بالعنوان المشار إليه أعلاه ويرسو المزاد على آخر متزايد ميسور، ويؤدي الثمن حالا مع زيادة 10 في المائة لفائدة الخزينة ولا تقبل إلا الشيكات المصادق عليها ويتم البيع دون ضمان الحالة وقيمة المنقولات المراد بيعها.
ولمن أراد الزيادة في الايضاح يمكنه الاتصال بالمفوض القضائي بالعنوان أسفله.
تجزئة عشوبة 3 شارع الشهيد الحاج عبد السلام بن حدو رقم 4 الطابق الثالث طنجة
الهاتف: 07-72-18-99-06
ع.س.ن/2931/إ.د
****

د، رشيد الزياني
مفوض قضائي
تابع لدائرة المحكمة الابتدائية بطنجة
تجزئة عشوبة 3 شارع الشهيد الحاج عبد السلام بن حدو رقم 4 الطابق الثالث طنجة
الهاتف: 0699.18.72.07
ملف: تنفيذي
رقم: 2021/6304/208
مرجعنا: 21/340
طالبة التنفيذ: شركة وفا سلف في شخص ممثلها القانوني ينوب عنها الاستاذ مصطفى جداد محام بهيئة البيضاء
المنفذ عليها: شركة
DHIMEN CAR
في شخص ممثلها القانوني اعلان قضائي عن بيع منقولات بالمزاد العلني
لفائدة: شركة وفا سلف في شخص ممثلها القانوني الكائن مقرها الاجتماعي برقم 72 زاوية زنقة رام الله وشارع عبد المومن الدار البيضاء، النائب عنها الاستاذ مصطفى جداد المحامي بهيئة الدار البيضاء.
على شركة:
DHIMEN CAR
في شخص ممثلها القانوني الكائن مقرها الاجتماعي بقطعة رقم 218 تجزئة الاندلس محل رقم ب طنجة.
يعلن المفوض القضائي السيد رشيد الزياني:
انه طبقا للفصول 462، 463 و464 من قانون المسطرة المدنية سيقع بيع قضائي بالمزاد العلني بتاريخ 2021/07/29 على الساعة العاشرة صباحا (10:00) بعين المكان بموقف السيارات الكائن ببوخالف العرفان 2 طنجة، بيع السيارة التالية: سيارة من نوع
FIAT TIPO
المسجلة بالمغرب تحت رقم 40 - ب - 66784.
وبناء على تقرير الخبرة للخبير رؤوف الطيب الذي حدد الثمن الافتتاحي لبيع السيارة اعلاه بالمزاد العلني في مبلغ 45000 درهم.
وتقدم العروض بين يدي المفوض القضائي يوم البيع وذلك بمكان تواجد السيارة بالعنوان المشار إليه أعلاه ويرسو المزاد على آخر متزايد ميسور، ويؤدي الثمن حالا مع زيادة 10 في المادة لفائدة الخزينة ولا تقبل إلا الشيكات المصادق عليها ويتم البيع دون ضمان الحالة وقيمة المنقولات المراد بيعها.
ولمن أراد الزيادة في الايضاح يمكنه الاتصال بالمفوض القضائي بالعنوان أسفله.
تجزئة عشوبة 3 شارع الشهيد الحاج عبد السلام بن حدو رقم 4 الطابق الثالث طنجة
الهاتف: 06-99-18-72-07
ع.س.ن/2941/إ.د
****

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بوجدة
المحكمة الابتدائية بأبركان
إعلان عن بيع عقار بالمزاد العلني
ملف تنفيذي عدد: 1262/2020
لفائدة: حليمة مستطع ومن معها
ينوب عنهم الأستاذ رشيد الطيبي محام ببركان
ضد: ينعوري ميمون ومن معه
ينوب عنهم الأستاذ محمد لعروسي محام ببركان
عنوانهم: عين الركادة قيادة فزوان عمالة إقليم بركان
ليكن في علم العموم أنه سيقع في يوم 2021/08/18 على الساعة الثانية زوالا بقاعة البيوعات القضائية بالمحكمة الابتدائية ببركان، البيع بالمزاد العلني لأكبر وآخر مزايد للعقار موضوع الرسم العقاري عدد: 1136/0 البالغ مساحته 36 هكتار 7 آر في جزئه السقوي البالغ مساحته 8 هكتار 21 آر 45 سنتيار له واجهة رئيسية مفتوحة على طريق فلاحية عمومية تؤدي من الجهة الجنوبية إلى عين الركادة ومن الجهة الشمالية إلى سيدي منصور وتشق هذا الجزء طريقين فلاحيين.
غرست به حوالي 680 شجرة زيتون والجزء الباقي منه عار يستغل لزراعة الحبوب.
يوجد العقار بمنطقة عين الركادة يوصل إليه عبر الطريق الوطنية الرابطة بين بركان ووجدة.
حدد ثمن انطلاق عملية بيع العقار المذكور أعلاه بالمزاد العلني في مبلغ 2.463.000 درهم، مع زيادة 3% لفائدة خزينة الدولة.
يشترط ضمان الأداء
وللمزيد من المعلومات والاطلاع على كناش الشروط والتحملات أو تقديم عروض يجب الاتصال بمكتب التنفيذات القضائية حيث يوجد الملف رهن إشارة العموم.
ع.س.ن/2945/إ.د
****

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بوجدة
المحكمة الابتدائية بأبركان
إعلان عن بيع قضائي بالمزاد العلني
ملف التنفيذ عدد: 860/2020
لفائدة: ينعوري منير
العنوان: 77 زنقة السلطان مولاي امحمد حي الحسني بركان
ينوب عنه الأستاذ رشيد الطيبي المحامي ببركان
ضد: رابح لحسايني
العنوان: الزنقة 28 واد الذهب مركز الركادة إقليم بركان
ليكن في علم العموم أنه سيقع في يوم 18 غشت 2021 على الساعة الثانية زوالا البيع بالمزاد العلني لأكبر وآخر مزايد ميسور للعقارين الآتي بيانهما:
العقار الأول: موضوع الرسم العقاري عدد 1500/0 الملك المسمى «تالليلت» البالغ مساحته 16 هكتار 72 آر 53 سنتيار عبارة عن قطعة أرضية فلاحية سقوية تقع بقبيلة بني منقوش الشماليين دوار أهل خلاد عين الركادة بركان غرست بها بعض أشجار الزيتون والتين بينما يستغل باقي العقار لزراعة الحبوب والشمندر.
العقار الثاني: موضوع الرسم العقاري عدد 2723/40 الملك المسمى «تالليلت ابراهيم» الكائن بقبيلة بني منقوش الشماليين دوار أهل خلاد عين الركادة البالغ مساحته 38 هكتار 48 آر.
حدد ثمن انطلاق عملية بيع العقار الأول ذو الرسم العقاري عدد 1500/0 في حدود النصيب الذي يؤول للمنفذ عليه في مبلغ 10.000درهم.
وبالنسبة للعقار الثاني موضوع الرسم العقاري عدد 2723/40 في حدود النصيب الذي ينوب المنفذ عليه في مبلغ 41.000درهم. مع زيادة 3 % لفائدة خزينة الدولة.
يشترط ضمان الأداء
وللمزيد من المعلومات والاطلاع على كناش الشروط والتحملات يجب الاتصال بمكتب التنفيذات القضائية حيث يوجد الملف رهن إشارة العموم.
ع.س.ن/2946/إ.د

الوكالة المستقلة الجماعية لتوزيع الماء والكهرباء بإقليم العرائش

إعلان عن طلب عروض أثمان مفتوحة رقم :

05/A/2021-07/C/2021-08/C/2021-09/C/2021-09/O/2021-10/O/2021-11/O/2021

(جلسة عمومية)

****

في يوم الجمعة 13 غشت 2021 ابتداء من الساعة 11 صباحا سيجرى بمقر الوكالة المستقلة الجماعية لتوزيع الماء والكهرباء بإقليم العرائش الكائن بتجزئة المغرب الجديد رقم 1647 بالعرائش، فتح أظرفة طلبات عروض الأثمان الآتية:

رقم طلب العروض	المضمون	تقدير تكلفة المشروع بالدرهم دون احتساب الرسوم	تقدير تكلفة المشروع بالدرهم مع احتساب الرسوم	مبلغ الضمان المؤقت بالدرهم
05/A/2021	أشغال تجديد وتقوية وتجهيز الأحياء الغير المجهزة بشبكة التطهير السائل لمدينة القصر الكبير	17 828 500,00	21 394 200,00	320 000,00
07/C/2021	مهمة المساعدة في توظيف مستخدمين لصالح الوكالة	100 000,00	120 000,00	1 500.00
08/C/2021	كراء السيارات لمدة طويلة	527 640.00	633 168.00	8 000.00
09/C/2021	تدقيق لمردودية شبكة الكهرباء للوكالة	400 000.00	480 000.00	6 000.00
09/O/2021	اقتناء عدادات الماء الحصة الأولى: عدادات بقطر 15 مم الحصة الثانية: عدادات بقطر أكبر من 15 مم	930 000.00 97 890.00	1 116 000.00 117 468.00	15 000.00 1 500.00
10/O/2021	توريد ونقل وتركيب المثبتات لتقوية الطبقات وأجهزة تحميل الضغط لشبكة المياه الصالحة للشرب للوكالة	828 200.00	993 840.00	14 000.00
11/O/2021	اقتناء وتركيب وتشغيل أدوات القياس المستمرة (في الوقت الحقيقي) للرطوبة والكلور المتبقي عند مدخل نظام التوزيع للوكالة	720 000.00	864 000.00	10 000.00

يمكن سحب الملفات من مكتب مصلحة المشتريات الكائن بتجزئة المغرب الجديد رقم 1647 العرائش.
إن ملفات طلبات العروض سيعلن عنها ببوابة الصفقات العمومية « https://www.marchespublics.gov.ma » ويمكن للمتنافسين تحميلها.
يجب أن يتوافق محتوى وتقديم وإيداع ملفات المنافسين مع أحكام المواد:

- 11 و12 من مسطرة طلبات العروض رقم : 05/A/2021 و 09/O/2021
- 15 و 16 و 17 من مسطرة طلبات العروض رقم : 07/C/2021
- 10 و 11 من مسطرة طلبات العروض رقم : 08/C/2021
- 9 و 12 و 13 من مسطرة طلبات العروض رقم : 09/C/2021
- 12 و 13 من مسطرة طلبات العروض رقم : 10/O/2021 و 11/O/2021

بالنسبة لطلب العروض رقم 11/O/2021، سيتم تنظيم زيارة إلى الموقع يوم الخميس 29 يوليو 2021على الساعة الحادية عشر صباحا بمقر الوكالة المستقلة الجماعية لتوزيع الماء والكهرباء بإقليم العرائش الكائن بتجزئة المغرب الجديد رقم 1647 بالعرائش.
يمكن للمتنافسين المشاركة بعروضهم عن طريق:

- الارسال عبر البريد المضمون لعنوان الوكالة
- الإيداع مقابل وصل بمكتب الضبط للوكالة بالعرائش
- التسليم لرئيس لجنة طلبات العروض أثناء حصة افتتاح الجلسة وقبل فتح الأظرفة.

ملاحظة: الدفع الإلكتروني في الصفقات المذكورة غير مقرر
.....
ع.س.ن /135/إت

onmt TOURISM IN ACTION

المكتب الوطني المغربي للسياحة
إعلان عن عروض أثمان مفتوح رقم DA/07/21

تحديث مرجع الوظائف والمهارات الخاص بالمكتب الوطني المغربي للسياحة و صياغة خطة التدبير المتوقعة للوظائف والمهارات والخطة الرئيسية للتكوين و خطة التكوين لمدة 3 سنوات

في يوم الثلاثاء 21 شتنبر 2021 على الساعة 10.00 صباحا، سيتم بقاعة الاجتماعات بمقر المكتب الوطني المغربي للسياحة و الكائن بملتقى زنقة وادي المخازن و زنقة الزلاقة اكدال الرباط ، فتح الأظرف المتعلقة بطلب العروض، بعروض أثمان مفتوح رقم DA/07 /21 من أجل

تحديث مرجع الوظائف والمهارات الخاص بالمكتب الوطني المغربي للسياحة و صياغة خطة التدبير المتوقعة للوظائف والمهارات والخطة الرئيسية للتكوين و خطة التكوين لمدة 3 سنوات

يسحب ملف عروض الأثمان من مصلحة عروض الأثمان بالمكتب الوطني المغربي للسياحة بالعنوان المشار إليه أعلاه.

كما يمكن تحميل الملف عبر بوابة الصفقات العمومية www.marchespublics.gov.ma أو بإرسال طلب إلي البريد الالكتروني sao@onmt.org.ma

ولقد تم تحديد مبلغ الضمانة المؤقتة في **17.000,00 درهما**

إن التكلفة المقدرة من طرف المكتب الوطني المغربي للسياحة لهذه العملية حددت في:

✓ مبلغ **800.000,00 درهم مع احتساب الرسوم**

كما ان مضمون ، و عرض وكذا إيداع ملفات المتنافسين يجب أن يكون وفقا للشروط المحددة في المادة 27و29و31 من النظام المتعلق بتحديد شروط و أشكال إبرام صفقات المكتب الوطني المغربي للسياحة

يمكن للمتنافسين :

✓ إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة الاستلام إلى المكتب المذكور

✓ إما إيداع الأظرفة، مقابل تسلم وصل من مصلحة عروض الأثمان بالمكتب الوطني المغربي للسياحة على العنوان المذكور أعلاه.

✓ إما إرسالها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.

✓ أو إيداعه في بوابة صفقات العمومية www.marchespublics.gov.ma وفقا للشروط المنصوص عليها في قرار وزير الاقتصاد والمالية رقم 14/20 الصادر في 04 شتنبر 2014 المعتلق بتجريد مساطر إبرام الصفقات العمومية من الصفة المادية.

إن الوثائق المدلى بها هي المحددة في المادة 4 من نظام الاستشارة.

يجب أن يكون الوثائق والشهادات المقدمة أصلية أو نسخ مطابقة للأصل.

ع.س.ن /136/إت

jaridati1@gmail.com www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.alittihad.info

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بوجدة
المحكمة الابتدائية بأبركان
إعلان عن بيع قضائي
ملف التنفيذ عدد:
1367/2018
لفائدة: البزازي عمرو
ينوب عنه الأستاذ مومن الطيب المحامي بوجدة
ضد: البوشيخي نور الدين
عنوانه: كشك المجلات شارع محمد الخامس بركان
عنوانه: حي بني مهدي طريق السعيدية كيلومتر 1 ببركان
ليكن في علم العموم أنه سيقع في يوم 18 غشت 2021 على الساعة الثانية زوالا البيع بالمزاد العلني لأكبر وآخر مزايد ميسور للعقار الآتي بيانه:
العقار موضوع الرسم العقاري عدد 36523/02 الملك المسمى «ملك يوسفي» البالغ مساحته 13 آر 22 سنتيار تقريبا مع كامل التحفظات بسبب العمليات الطبوغرافية اللاحقة وهو عبارة عن قطعة أرضية تم اقتطاع جزء منه بمساحة 110 متر مربع على وجه المبادلة لصالح البوشيخي المكي يقع العقار بحي المقاومة ببركان.
حدد ثمن انطلاق عملية بيعه في مبلغ 550.000.00 درهم، دون الجزء موضوع عقد التبادل.
يشترط ضمان الأداء وللمزيد من المعلومات والاطلاع على كناش الشروط والتحملات يجب الاتصال بمكتب التنفيذات القضائية حيث يوجد الملف رهن إشارة العموم.
ع.س.ن/2947/إ.د
****
المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم قلعة السراغنة
الكتابة العامة
قسم المالية والأدوات
إعلان عن طلبات عروض
مفتوحة
في يوم 2021/08/17 سيتم بمكاتب الكتابة العامة لعمالة قلعة السراغنة (قاعة آيت عبد المولى عبد الوهاب) فتح الأظرفة المتعلقة بطلبات العروض بعروض أثمان لأجل:
* 2021/17/م.و.ت.ب على الساعة 10:00
* أشغال بناء مسالك طرقية تابعة للجماعات الترابية: الدزوز- الفرائطة- الواد لخضر- المربوح- أولاد يعكوب إقليم قلعة السراغنة.
-حدد مبلغ الضمان المؤقت في مبلغ: 100.000,00درهم (مئة ألف درهم)
- تقدير كلفة الأشغال في مبلغ: 5.215.384.00درهم (خمسة ملايين ومائتين وخمسة عشر ألف وثلاث مئة وأربعة وثمانون درهم).
* 2021/18/م.و.ت.ب على الساعة 11:00
* أشغال بناء مسالك طرقية تابعة للجماعات الترابية: اجبيل- أولاد خلوف- الصهريج- سيدي عيسى بن اسليمان - زمران الشرقية وزمران إقليم قلعة السراغنة .
-حدد مبلغ الضمان المؤقت في مبلغ: 100.000,00درهم (مئة ألف درهم)
- تقدير كلفة الأشغال في مبلغ 5.617.527.60درهم (خمسة ملايين وست مئة وسبعة عشر ألف وخمس مئة وسبعة وعشرون درهم وستون سنتم).
* يمكن سحب ملفات طلبات العروض بقسم الميزانية والأدوات بالعمالة،ويمكن كذلك تحميلهم إلكترونيا من بوابة صفقات الدولة من العنوان الالكتروني التالي:
www.marchespublics.gov.ma
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 27 و29 و31 من المرسوم رقم 2.12.349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20مارس2013) المتعلق بالصفقات العمومية.
ويمكن للمتنافسين:
إما إرسال أظرفتهم عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى مكتب الضبط بعمالة إقليم قلعة السراغنة
-إما إيداعها ،مقابل وصل،بمكتب الضبط بالعمالة.-.
-إما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلب العروض، عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
-إما إرسالها إلكترونيا عبر بوابة الصفقات العمومية طبقا لقرار وزير الاقتصاد والمالية عدد 14 . 20الصادر في8 من ذي القعدة 1435 موافق 4 شتنبر 2014 المتعلق بتجريد مساطر إبرام الصفقات العمومية من الصفة المادية.
-إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 4 من نظام الاستشارة.
-يستوجب على المتنافسين الإدلاء بنسخة مصادق عليها من شهادة التأهيل والتصنيف بحسب القطاع والصنف الأدنى والمؤهلات المطلوبة وذالك على الشكل التالي:
* القطاع: B
الصنف: 3
المؤهلات المطلوبة: B1-B5
بالنسبة للمقولات غير المقيمة بالمغرب يتعين عليها الإدلاء بالملف التقني كما هو محدد في نظام الاستشارة.
ع.س.ن/2948/إ.د
****
المملكة المغربية
وزارة الداخليـة
عمالة إقليم تارودانت
دائـرة تالوين
قيادة أساكي
جماعة أساكي
إعلان عن طلب عروض
مفتوح
رقم: B.C/ASS/2021/03
جلسة عمومية
في يوم 2021/08/16 على الساعة 11 صباحا، سيتم في قاعة الاجتماعات بجماعة أساكي فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح بعروض أثمان لأجل: بناء خزان شبه مدفون دو سعة 20 متر مكعب، لفائدة دواوير أندور، تيير، سوليلا وإكرمشا التابعة لجماعة أساكي، إقليم تارودانت.
o يمكن سحب ملف طلب العروض بمصلحة الصفقات التابع لجماعة أساكي.
o يمكن كذالك تحميله والمشاركة الكترونيا من بوابة الصفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma
o حدد مبلغ الضمانة المؤقتة في: خمسة ألاف درهم (5000,00درهم).
o كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ: مائة وتسعة ألف وثلاث مائة واثنان وثلاثون درهم (109.332,00درهما).
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق للمادة 27 و29 و31 و 148 من المرسوم رقم 2.12.349 الصادر في 8 جمادى الأول 1434 (20مارس2013) المتعلق بالصفقات العمومية.
ويمكن للمتنافسين:
- إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى مكتب الضبط بالجماعة.
- إما إيداع أطرفتهم، مقابل وصل بمصلحة الصفقات التابع لجماعة أساكي.
- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الاظرفة .
- أو إرسالها الكترونيا طبقا لمقتضيات قرار وزير الاقتصاد والمالية رقم 14-20 بتاريخ 2014-09-04
عبر بوابة الصفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها من طرف المتنافسين هي تلك المقررة في المادة 6 من نظام الاستشارة.
ملاحظة: يوضع الملف الذي يتعين على كل متنافس تقديمه في ظرف مغلق يحمل البيانات المذكورة في المادة 29 من المرسوم رقم 2.12.349 صادر بتاريخ (20مارس2013) يتعلق بالصفقات العمومية.
ع.س.ن/2949/إ.د
****
المملكة المغربية
وزارة الصحة
المديرية الجهوية
الدار البيضاء سطات
المستشفى الإقليمي مولاي عبد الله المحمدية
إعلان عن طلب عروض
مفتوح
رقم: 2021/06
"جلسة عمومية"
في 2021/08/19 على الساعة 10 صباحا، سيتم في قاعة الاجتماعات التابعة للمركز الإستشفائي الإقليمي للمحمدية، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان لأجل: شراء المطبوعات لفائدة المركز الاستشفائي الإقليمي للمحمدية.
يمكن سحب ملفات العروض لدى وحدة التسيير المالي والمحاسباتي التابعة للمركز الاستشفائي الإقليمي الكائن بشارع الحسن الثاني بالمحمدية.
يمكن كذلك نقله إلكترونيا من بوابة صفقات الدولة:
www.marchéspublics.gov.ma
كلفة تقدير الأعمال محددة في:189846.00درهم (مائة وتسعة وثمانون ألف وثمان مائة وستة وأربعون درهم).
حدد مبلغ الضمان المؤقت في: عشرين ألف درهم (20.000,00درهم).
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 27 و29 و 31 من المرسوم رقم 2-12-349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20مارس2013) المتعلق بالصفقات العمومية.
ويمكن للمتنافسين:
- إما إيداع أظفرتهم مقابل وصل بوحدة التسيير المالي والمحاسباتي لدى إدارة المركز الاستشفائي الإقليمي الكائن بشارع الحسن الثاني بالمحمدية.
- إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى الوحدة المذكورة.
- إما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
- إما إيداعها بطريقة إلكترونية عبر بوابة الصفقات العمومية:
www.marchéspublics.gov.ma
إن العينات التي يستوجبها ملف طلب العروض يجب إيداعها بوحدة التسيير المالي والمحاسباتي قبل يوم 2021/08/18 على الساعة 12 صباحا (الساعة القصوى لإيداع العينات).
إن الوثائق الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 8 من نظام الاستشارة.
ع.س.ن/2950/إ.د
****
المملكة المغربية
وزارة الصحة
مديرية جهة طنجة تطوان
مندوبية شفشاون
إعلان عن استشارة معمارية
رقم 2021/01
جلسة عمومية
في يوم الثلاثاء 07 شتنبر 2021 على الساعة الحادية عشرة صباحا سيتم في مقر المندوبية الاقليمية للصحة بشفشاون، فتح أظرفه المهندسين المعماريين المتعلقة بالاستشارة المعمارية لأجل: دراسات معمارية ومتابعة اشغال اعادة بناء مركزين صحيين(قاع اسراس وتنقوب) و13 سكن وظيفي (3 في بني دركول 2- في باب برد2- في تنقوب2- في أسيفان و2 في أواوزكان)
- يمكن سحب ملف الاستشارة المعمارية من قسم التجهيزات والصفقات المندوبية القليمية للصحة شفشاون ويمكن كذلك تحميله إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية:
www.Marchespublics.gov.ma
- تحدد الميزانية الإجمالية المتوقعة للأشغال المتعلقة بالمشروع في مبلغ اربعة ملايين وثمانمئة واربعة وثلاثون ألف (4.834.000,00درهم)
- يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 100، 101 و102 من المرسوم رقم 2.12.349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20مارس2013) المتعلق بالصفقات العمومية.
ويمكن للمهندسين المعماريين:
- إما إيداع أظرفتهم مقابل وصل بمصالح الصفقات بالمندوبية الاقليمية للصحة شفشاون.
- إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور.
- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة المباراة عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 6 من نظام الاستشارة المعماري.
ع.س.ن/2951/إ.د
****
المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي
الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة مراكش اسفي
إعلان عن طلب عروض
أثمان مفتوح
رقم: SE/2021/08
في يوم 09 شتنبر2021 على الساعة العاشرة صباحا سيتم بمقر المديرية الإقليمية لوزارة التربية الوطنية و التكوين المهني بأسفي، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض أثمان مفتوح لأجل شراء لوازم المكتب، النسخ والمعلوماتيات لفائدة أقسام التعليم الأولي، مؤسسات التعليم الابتدائي، الثانوي الإعدادي، الثانوي التأهيلي والمصالح الإدارية التابعة للمديرية الإقليمية باسفي (حصة وحيدة).
يمكن سحب ملف طلب العروض من وحدة الصفقات والمشتريات بمصلحة الشؤون الإدارية والمالية بمقر المديرية الإقليمية بأسفي.
كما يمكن تحميله انطلاقا من موقع الصفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma
- مبلغ الضمانة المؤقتة محدد كالتالي: 10.000.00درهم (عشرة آلاف درهم).
- كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في: 768.096.00درهم باحتساب الضريبة على القيمة المضافة (سبع مائة وثمانية و ستون ألفاً وستة وتسعون درهما باحتساب الضريبة على القيمة المضافة).
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 27 و29 و31 من المرسوم رقم2-12-349 الصادر في 08 جمادى الأولى 1434 (20مارس2013) المتعلق بالصفقات العمومية.
ويمكن للمتنافسين:
* إيداع أظرفتهم مقابل وصل بمصلحة الشؤون الإدارية والمالية وحدة المشتريات بمقر المديرية الإقليمية بأسفي.
* أو إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المصلحة المذكورة.
* أو تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة و قبل فتح الأظرفة.
* تطبيقا لمقتضيات المرسوم المشار إليه أعلاه ومقتضيات المقرر رقم 14-20 بتاريخ 04 شتنبر 2014 والمتعلق بنزع الصفة المادية عن مساطر الصفقات العمومية بإمكان المتنافسين وضع عروضهم بطريقة إلكترونية في إطار طلب العروض هذا ببوابة الصفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 06 من نظام الاستشارة.
يتعين إيداع العينات المطلوبة في إطار طلبات العروض بمصلحة الشؤون الإدارية والمالية الكائنة بزنقة دمشق المدينة الجديدة آسفي داخل أجل أقصاه يوم 08 شتنبر2021 على الساعة الثالثة بعد الزوال كآخر أجل لإيداع العينات.
ع.س.ن/2953/إ.د
****
المملكة المغربية
وزارة الداخلية
ولاية جهة الدار البيضاء - سطات
عمالة إقليم سطات
دائرة سطات
قيادة اولاد سعيد
جماعة خميسات الشاوية
إعلان عن طلب عروض
مفتوح
رقم: 2021/02
في يوم 2021/08/16 على الساعة الحادية عشرة صباحا، سيتم في مقر جماعة خميسات الشاوية فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان مفتوح لأجل: أشغال التزويد بمياه الشرب لدواوير: أولاد بنيف، سببرا، أولاد سلي، المناعسا، لامارید، سواتلا وسنانكا بجماعة خميسات الشاوية - إقليم سطات.
يمكن سحب ملف طلب العروض من المكتب التقني بجماعة خميسات الشاوية.
ويمكن كذلك تحميله إلكترونياً من بوابة الصفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma
- حدد مبلغ الضمان المؤقت في خمسة وعشرون ألف درهم (25.000,00درهم)
كلفة تقدير أشغال التزويد بمياه الشرب لدواوير: أولاد بنيف، سببرا، أولاد سلي، المناعسا، لامارید، سواتلا وسنانكا بجماعة خميسات الشاوية - إقليم سطات محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ تسعمائة وثلاثة وأربعون ألفاً وثلاثمائة وتسعون درهم (943.390,00درهم) مع احتساب الرسوم.
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 27 و29 و31 من المرسوم 2.12.349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20مارس2013) المتعلق بالصفقات العمومية.
ويمكن للمتنافسين:
- إما إرسال أظرفتهم عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب التقني بجماعة خميسات الشاوية.
- إما إيداعها مقابل وصل بالمكتب المذكور.
- إما إيداعها بطريقة إلكترونية عبر بوابة الصفقات العمومية طبقاً لمقتضيات القرار رقم 14.20 بتاريخ 2014/09/04 المتعلق بتجريد مساطر إبرام الصفقات العمومية من الصفة المادية.
- إما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
لقد تقرر القيام بزيارة إلى الموقع بتنسيق مع المكتب التقني بجماعة خميسات الشاوية يوم 2021/08/09 على الساعة الحادية عشرة صباحا.
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 04 من نظام الاستشارة.
المطلوب لطلب العروض التوفر على القطاع، الحد الأدنى للفئة والمؤهلات التاليي:
Classe 5
Qualification C1
Secteur C
ع.س.ن/2955/إ.د

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة انزكان ايت ملول
جماعة الدشيرة الجهادية
مديرية المصالح
قسم التجهيز
مصلحة الصفقات

إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم 2021/08

برنامج التعاون الثاني الميثاق الثاني الممول من طرف الولايات المتحدة الأمريكية
عن طريق وكالة حساب تحدي الألفية – صندوق المناطق الصناعية المستدامة –
- FONZID

عقدت الجماعة الترابية للدشيرة الجهادية اتفاقا للدعم مع وكالة حساب تحدي الألفية – المغرب في اطار الميثاق الثاني الممول من طرف حكومة الولايات المتحدة الأمريكية عن طريق وكالة حساب تحدي الألفية للمشاركة في تمويل مشروع اعادة تأهيل المنطقة الصناعية تاسيلا الشطر الثاني.

في يوم 16 غشت 2021 على الساعة العاشرة صباحا سيتم في قاعة الاجتماعات رقم 108 بالقصر الجماعي للدشيرة الجهادية ، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض أثمان:

- عرض أثمان رقم 2021/08 : **المتعلق بأشغال إعادة تأهيل المنطقة الصناعية تاسيلا "الشطر الثاني" انزكان أيت ملول، بناء مقر جمعية مستثمري المنطقة الصناعية تاسيلا جماعة الدشيرة الجهادية عمالة**

يمكن سحب ملفات العروض من مصلحة الصفقات الكائن بالقصر الجماعي للدشيرة الجهادية، ويمكن كذلك نقله إلكترونيا من بوابة صفقات الدولة من العنوان الإلكتروني التالي : **www.marchespublics.gov.ma**

الضمانات المؤقتة :
- الضمانة المؤقتة لعرض أثمان رقم 2021/08 محددة في مبلغ : **100 000.00** (مائة ألف درهم)

كلفة تقدير الأعمال
- كلفة تقدير الأعمال موضوع طلب عرض أثمان رقم 2021/08 محددة في مبلغ : **(6 395 824.80)** درهم " ستة ملايين وثلاثمائة وخمسة وتسعون ألف وثمانمائة وأربعة وعشرون درهم وثمانون سنتيما"

يجب أن يكون محتوى وتقديم ملفات المتنافسين طبقا لمقتضيات الفصلين 27 .29 و31 من المرسوم رقم 2-12-349 الصادر في 8 جمادى 1434 (20 مارس 2013) بتحديد شروط وأشكال إبرام صفقات الدولة و كذا بعض القواعد المتعلقة بتدبيرها .

يجب تقديم ملفات المتنافسين طبقا للمادة 11 من نظام الاستشارة.

ويمكن للمتنافسين:
- إما إيداع أظرفتهم مقابل وصل من مكتب الضبط بالجماعة .
- إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور أعلاه.
- إما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلب العروض عند بداية الجلسة و قبل فتح الأظرفة .
- إما إرسال عروضهم بطريقة إلكترونية.

الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة **09** من نظام الاستشارة .

التأهيل والتصنيف

-يستوجب الإدلاء بشهادة التأهيل والتصنيف أو بنسخة مصادق عليها مسلمة من طرف وزارة التجهيز.

يحدد قطاع النشاط المعني والصنف الادنى و المؤهلات المطلوبة وذلك على الشكل التالي:

القطاع	التصنيف	المؤهلات المطلوبة
A	3	A2

و بالنسبة للمتنافسين غير المقيمين في المغرب، يتعين عليهم الإدلاء بالملف التقني كما هو محدد في المادة 09 من نظام الاستشارة.

ستنظم زيارة ميدانية الى المكان يوم **2021/08/02** على الساعة **العاشرة صباحا**، واجتماع لتوضيح معلومات متعلقة بالمشروع على **الساعة الحادية عشرة** من نفس اليوم على الرابط التالي :
https://us04web.zoom.us/j/75703195427?pwd=WG5aS2FLRTVhUTc3lOdsaE5uejZkQT09
ع.س.ن /2952/إد

وزارة الداخليـــــة
جهة فاس- مكناس
عمالة بـولمـان
جماعة تالـزمت
الشؤون الإدارية والقانونية

إعلان عن إجراء امتحان الكفاءة المهنية
لولوج درجة مساعد تقني من الدرجة الثانية

يعلن رئيس الجماعة الترابية تالزمت، بأنه تقرر إجراء بتاريخ : **21 غشت 2021** بجماعة تالزمت ، امتحان الكفاءة المهنية لفائدة الموظفين التابعين لجماعة تالزمت.
يفتح هذا الامتحان في وجه المساعدين التقنيين من الدرجة الثالثة والمتوفرين على اقدمية 6 سنوات على الأقل من الخدمة الفعلية بهذه الصفة.
عدد المناصب المتبارى بشأنها منصب واحد.
فعلى من يهمهم الأمر تقديم طلبات المشاركة في الامتحان إلى مصلحة الشؤون الإدارية والقانونية (الموارد البشرية) جماعة تالزمت قبل : **16 غشت 2021** و هو أخر اجل لقبول طلبات الترشيحات.
ع.س.ن /2954/إد

فاس .. الصناعة التقليدية «تقاوم» تداعيات كورونا

«ناهزت قيمة صادرات منتجات الصناعة التقليدية بفاس بين سنتي 2011 و 2020 ما مجموعه 315,8 مليون درهم» تفيد معطيات للمديرية الجهوية للصناعة التقليدية، لافتة «بأن صادرات منتجات الصناعة التقليدية على مستوى عمالة فاس بلغت ذروتها سنة 2019 بتسجيل عائدات بقيمة إجمالية تصل إلى 66,5 مليون درهم.وتأتي الولايات المتحدة الأمريكية على رأس قائمة الأسواق المستوردة لمنتجات الصناعة التقليدية بفاس بما مجموعه 140 مليونا و 755 ألف درهم خلال العشر سنوات الماضية، تليها إسبانيا (28 مليونا و 929 ألف درهم) ، ثم فرنسا (28 و 925 ألف درهم»

وتعتبر الصناعة التقليدية، بالرغم من تداعيات جائحة فيروس كورونا المستجد، من القطاعات الأساسية في اقتصاد جهة فاس-مكناس، حيث تشغل حوالي 124 ألف شخص، نحو 80 ألفا من بينهم بالعاصمة الروحية للمملكة.

وحسب لجنة اليقظة الاقتصادية بفاس-مكناس، تعيش آلاف الأسر بفاس من عائدات مختلف القطاعات الحرفية (64 في المائة من مجموع مناصب الشغل)، حيث شهد رقم معاملات القطاع تراجعا بنسبة مليار و 675 مليار درهم خلال فترة الحجر الصحي، نتيجة تراجع بنسبة 68 في المائة في الصادرات.كما تسببت الأزمة في توقف أزيد من 87 ألف حرفي في مجالي الفن والإنتاج، من بينهم 36 ألف حرفي بالمدينة العتيقة، عن أنشطتهم وتوقف واردات المواد الأولية، وصادرات المنتجات النهائية ،وكذا تراجع التسويق بسبب إلغاء المعارض الوطنية والدولية المخصصة للصناعة التقليدية.

الفقيه بن صالح .. لقاء تأطيري حول «مستجدات مسار»

نظمت الوحدة الإقليمية لمنظومة الإعلام بالفقيه بن صالح، بتنسيق مع المراكز الإقليمية لمنظومة الإعلام بمديريات أزيلال وبني ملال وخنيفرة وخريبكة، الأسبوع المنصرم ، لقاء تأطيريا، عبر تقنية التناظر الرقمي، لفائدة مديرات ومديري المؤسسات التعليمية الثانوية الإعدادية والتأهيلية العمومية والخاصة وذلك حول مستجدات مسار - مكون استعمال الزمن. وقد تناولت الحصة الأولى «الضوابط الأساسية للتجويد في التنظيم التربوي للمؤسسات التعليمية في شقيها التنظيمي والتربوي، بهدف ضبط آليات إعداد جداول الحصص واستعمالات الزمن؛ استعدادا لحصص أخرى تطبيقية على برنامج FET..

وتميز اللقاء الذي أطره الأستاذ محمد لمخنطر، مدير ثانوية النصر التأهيلية المكون والمؤطر الإقليمي والجهوي في مهام الإدارة التربوية، بمشاركة عدد كبير من المديرين الذين أغنوا اللقاء بتساؤلاتهم وإضافاتهم وملاحظاتهم.

وبحسب المديرية الإقليمية للفقيه بنصالح» فإنه نظرا للفروق الجوهرية في الضوابط التربوية لاستعمال الزمن بين السلكين، فإن اللقاء المقبل سيكون في حصتين اثنتين على الأقل؛ وسيعالج الجانب التطبيقي لبرنامج FET، بحسب كل سلك على حدة.»

عين أسردون .. أشغال التهيئة تتواصل

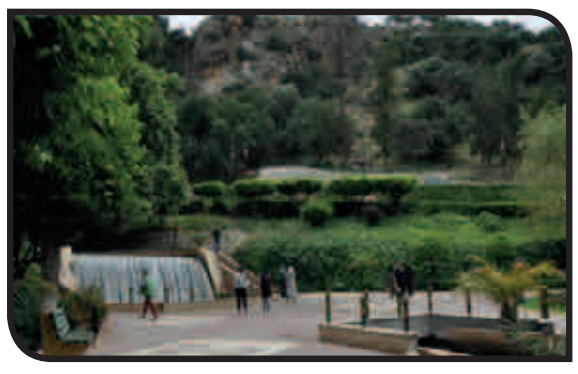

شهدت عملية تهيئة منتزه عين اسردون، بمدينة بني ملال ، والتي أعطيت انطلاقتها بداية السنة الحالية، بتكلفة اجمالية ناهزت حوالي 33 مليون درهم، تقدما بنسبة 50 في المائة. وتشمل هذه الأشغال إحداث فضاء الألعاب للأطفال الذي بلغت نسبة إنجاز أشغاله 100 في المائة، وتهيئة وفتح مسلكين للراجلين يربطان موقع عين اسردون بسيدي بويعقوب وتامكنونت اللذين وصلت نسبة تقدم الأشغال بهما 50 في المائة، فيما حققت أشغال كهربة هذين المسلكين وتقوية إنارة موقع عين أسردون، نسبة تقدم ناهزت 40 في المائة.

وفي ما يخص الصفقة المتعلقة ببناء مختلف التجهيزات الأخرى على مستوى موقع عين أسردون (متحف للتعريف بالتراث الثقافي ومركز معلومات والاستقبال، وتهيئة فضاء للقراءة، وبناء قاعة للصلاة، وتهيئة القصر كفضاء للعروض الفنية وبناء مقهى بانورامي للاستراحة، واحداث أكشاك)، وفق معطيات المشروع ، ف «إن نسبة تقدم أشغالها تجاوزت 40 في المائة. كما أن الأشغال المتعلقة بإنجاز نافورة وإعادة تهيئة السواقي والجسور والأحواض المائية المتواجدة بالموقع، حققت نسبة تقدم تجاوزت 20 في المائة.»

وبحسب عمالة إقليم بني ملال فارتباطا بهذه النسب المحققة، «يكون تقدم إنجاز مختلف الأشغال المرتبطة بالصفقات الخاصة بتهيئة منتزه عين أسردون، تسير وفق الجدولة الزمنية المحددة لإنجاز هذا المشروع المتكامل، مما سيمكن منتزه عين اسردون من الانفتاح على محيطه الطبيعي الذي يشكل نقط جذب للمواطنين كسيدي بويعقوب وتامكنونت، بالإضافة الى جعله يكتسي حلة جديدة تؤثثها مجموعة من التجهيزات والمرافق الهامة التي تؤهله ليشكل قبلة للراحة والترفيه والتثقيف لمختلف الفئات العمرية من الزوار».

أكدت عليها مداخلات دورة تكوينية بخنيفرة

ضرورة تعزيز الترافع ضد زواج الأطفال و حماية ضحايا ظاهرة ذات انعكاسات سلبية

أحمد بيضي

في إطار توسيع الحوار المجتمعي حول قضية تزويج الأطفال والقاصرين، وتعميق فهم ظاهرتها والتحسيس بانعكاساتها وتأثيراتها السلبية على الأسرة والمجتمع، نظمت «جمعية أنير للتنمية النسوية والتكافل الاجتماعي» دورة تكوينية لفائدة 30 مشاركة ومشارك، من مناطق مختلفة بالإقليم، وتم تأطير هذه الدورة من طرف مهتمين ونشطاء في المجال، وذلك في سياق» المطالبة بالحد من نزيف ظاهرة تزويج القاصرات، ومراجعة المقتضيات المتعلقة بها، والناظمة لمرجعية مؤسسة الأسرة وحقوق أفرادها، والرفع أكثر من الاهتمام بحماية الطفولة والنهوض بحقوقها، مع ضرورة الحرص على الوفاء بالالتزامات الواردة في المواثيق الدولية ذات الصلة».

وتأتي الدورة التكوينية تنزيلا لمشروع «متحدات ومتحدون لإنهاء تزويج الأطفال»، المندرج ضمن شراكة بين «جمعية أنير للتنمية النسوية والتكافل الاجتماعي» و«المنظمة الأفريقية للأرضية المشتركة»، بتمويل من «منظمة اليونيسيف»، حيث باشرت الجمعية تنفيذ برنامج المشروع، كما هو منصوص عليه باتفاقية الشراكة، من أجل «تقاسم المعارف التي اكتسبها ممثلوها، إلى جانب ممثلي جمعيات أخرى بجهة بني ملال خنيفرة»، على خلفية الدورة التكوينية التي نظمتها «المنظمة الإفريقية للأرضية المشتركة»، خلال يونيو المنصرم، بمدينة سلا.

رفض تزويج القاصرات شكل محور العديد من الوقفات الاحتجاجية السالفة.... أرشيف

وسعت أشغال الدورة التكوينية ، حسب المنظمين ، «إلى الوقوف على واقع ظاهرة زواج الأطفال/ القاصرات والقاصرين، ومناقشة أسبابها وتشخيص نتائجها وأبعادها، في أفق الخروج بتصورات ومقترحات ومطالب للحد من استفحال هذه الظاهرة، مع جعل الأسر والشباب أكثر وعيا بالتأثير السلبي للزواج المبكر وللعنف القائم على النوع الاجتماعي ضد الفتيات، وذلك عبر الرفع من قدرات منظمات المجتمع المدني، وتعزيز التزام وتعبئة الفاعلين المحليين والإقليميين الرئيسيين، والمؤسسات التربوية والمجالس المنتخبة والوسائل الإعلامية، في شأن موضوع الظاهرة».

وقد عرفت الدورة مجموعة من الورشات التفاعلية، منها ورشة حقوق الطفل، ورشة حماية الطفولة، ورشة النوع الاجتماعي، ورشة الذكورة الإيجابية، وورشة الآثار السلبية لتزويج الأطفال، والتي أشرف عليها كل ذ. خالد احجيرت، ذة. فاطمة الزهراء أدعوش، ذة. فتيحة حروش، حيث تداولت مضامين اتفاقية حقوق الطفل، انتهاكات حقوق الطفل/ الطفلة، الإجراءات التي ينبغي اللجوء إليها في حال تسجيل أي انتهاك، إضافة إلى مناقشة مفهوم المصلحة الفضلى للطفل، والتعريف بالنوع الاجتماعي وواقع المرأة والرجل في الثقافة المغربية، وكذا الآثار السلبية لظاهرة تزويج الأطفال مقابل الحلول الممكنة للحد من انتشارها.

ومن بين ما أثير في الدورة التأكيد على أن «ظروف الفقر التي تعاني منها الأسر، خاصة بالمناطق القروية والجبلية، هي واحدة من الأسباب الأساسية التي تدفع بالآباء إلى تزويج طفلاتهم»، مع الإشارة إلى «أن القانون لايزال يراوح مكانه، وغير حاسم ولا واضح في ما يتعلق بمنع تزويج القاصرات»، فيما دعا تدخل إلى «ضرورة الترافع من أجل تخصيص كوطا كاملة للفتيات اللواتي يرغبن في استكمال دراستهن حتى يتمكن من ولوج دور الطالبة والانفلات من الهدر المدرسي الذي تعرفه القرى في صفوف الفتيات، ومما يساهم في ارتفاع نسبة تزويج الطفلات».

وفي ذات السياق، سجلت الدورة تشديد المشاركين على «ضرورة تعزيز الترافع ضد زواج الأطفال وضمان التكفل بالنساء ضحايا العنف، وعلى أهمية تطبيق العدالة في حماية ضحايا الزواج المبكر، مع ترسيخ العمل المشترك بين مراكز القرار والمجتمع المدني والشركاء والمتدخلين من أجل ضمان حقوق الأطفال والفتيات في التعليم والصحة والترفيه، والعمل على وضع استراتيجية شاملة هدفها القضاء على انتهاكات حقوق الطفل وتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية»، علما بأنه «آن الأوان لإعادة النظر في مدونة الأسرة من أجل الحد من ظاهرة تزويج الطفلات».

بمناسبة الاحتفاء بالمتفوقين في امتحانات البكالوريا بعين الشق

تنسيق جهود شركاء العملية التربوية يقود إلى تحقيق التميز والتغلب على الإكراهات

محمد تامر

بحضور عامل عمالة مقاطعة عين الشق ومدير الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة الدارالبيضاء- سطات والمديرة الاقليمية لوزارة التربية الوطنية بعين الشق، نظم حفل لفائدة المتميزات والمتميزين الحاصلين على أعلى المعدلات في امتحانات البكالوريا دورة 2021.

رحبت كلمة عامل العمالة منير حمو بكافة الحاضرين ، معتبرا حضور مدير الاكاديمية الجهوية «دعما وتحفيزا للمحتفى بهم » ، منوها ب «المجهودات التي بذلها نساء ورجال التعليم وجميع المتدخلين في العملية التربوية »، مشيدا ب «المجهودات التي بذلها المحتفى بهم مما خول لهم الحصول على نتائج ممتازة « داعيا إياهم إلى «الاستمرار في الاجتهاد للوصول الى اهدافهم المنشودة « .

تدخل مدير الاكاديمية الجهوية عبد المومن طالب أبرز « الاجراءات والتدابير التي اتخذتها الاكاديمية والمديريات الاقليمية التابعة لها، رغم صعوبة المرحلة جراء جائحة كورونا ، والتضحيات الجسام التي قام بها نساء ورجال التعليم بهذه الجهة التي يدرس بها ربع المتمدرسين بكل التراب الوطني »، مشيرا إلى أن «المديرية الاقليمية بعين الشق من المديريات التي نجحت الى حد كبير في التعامل مع الصيغ المعتمدة للتدريس والالتزام بالاجراءات الاحترازية، مما جعلها تتبوأ المكانة الاولى من حيث نسبة النجاح في دورة 2021 لامتحانات البكالوريا» ، لافتا إلى «مساهمة دروس الدعم المدرسي التي أشرف عليها الفرع الاقليمي للفيدرالية الوطنية لجمعيات أمهات وآباء واولياء التلاميذ بعين الشق ، في تحقيق هذه النتائج « ، منوها ب»المجهودات التي تقوم بها عمالة مقاطعة عين الشق لصالح قطاع التربية والتعليم والمدرسة العمومية من خلال مساهمة المبادرة الوطنية للتنمية البشرية» .

عرض المديرة الاقليمية لطيفة لامااليف تضمن إحصائيات تخص نسب النجاح بكل المستويات الدراسية خاصة الاقسام الاشهادية ، مؤكدة « أن النتائج الجيدة المحصل عليها كانت ثمرة مجهودات جماعية قام بها نساء ورجال التعليم ورؤساء المؤسسات التعليمية ، إلى جانب شركاء المنظومة التعليمية ، وعلى رأسهم الفرع الإقليمي للفيدرالية الوطنية لجمعيات أمهات وآباء واولياء التلاميذ وجمعيات المجتمع المدني»، موضحة أن « عدد الناجحين والناجحات المتمدرسين بالتعليم العمومي والخصوصي في الدورتين العادية والاستدراكية لامتحانات البكالوريا ، بلغ 4335 ناجحة وناجحا من أصل 5260 حضروا الامتحانات بنسبة نجاح بلغت 82.41% ، من بينهم 2252 من الاناث ، أي بنسبة 85.53%.. وبهذه النتائج المتميزة ، حققت المديرية الاقليمية المرتبة الاولى على صعيد الدارالبيضاء الكبرى ، والمرتبة الثالثة بجهة الدارالبيضاء - سطات «.

وحسب المعطيات الإحصائية ، فقد تصدرت الثانوية التأهيلية أنوال التقنية الترتيب على الصعيد الاقليمي بنسبة نجاح بلغت 89.65%. كما أن أعلى معدل عام بالتعليم العمومي حصل عليه التلميذ بهاء الدين جلال من الثانوية التأهيلية انوال التقنية سلك علوم التقنيات الكهربائية بمعدل(19.10). في حين حصلت التلميذة أمينة رفيق من مؤسسة خاصة على معدل (19.12) شعبة العلوم الفيزيائية خيار فرنسية، مما جعلها تتبوأ المرتبة الاولى اقليميا .وحصلت التلميذة هبة حازين من الثانوية التقنية أنوال على أعلى معدل في الامتحان الوطني(19.39) مسلك علوم التقنيات الكهربائية .و حصل التلميذ انور الروح من مؤسسة خاصة على أعلى معدل بالمديرية في فئة ذوي الهمم بمعدل(14.66). مسلك علوم التدبير المحاسباتي . و»يرجع الفضل ، تضيف المديرة الإقليمية، في بلوغ هذه النتائج المتميزة لجملة من الاجراءات التدبيرية والتنظيمية والتربوية ، بدءا بمصاحبة المتعلمات والمتعلمين، وبرمجة تنفيذ برامج الدعم التربوي سواء داخل المؤسسات التعليمية ، أو المبرمجة في اطار الدعم المالي المقدم من طرف المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، والتي اشرف عليها الفرع الاقليمي للفيدرالية الوطنية لجمعيات امهات واباء وأولياء التلاميذ « ، مشيرة الى «ان اختبارات الدورتين اتسمت بانضباط ونضج الممتحنين من خلال تحليهم بروح المسؤولية والتزامهم بالضوابط القانونية المعمول بها لنيل شهادة البكالوريا عن جدارة واستحقاق صونا لمبدأ تكافؤ الفرص بين جميع المترشحين « ، منوهة «بجهود الاكاديمية الجهوية خدمة للتربية والتعليم وللتلميذات والتلاميذ ..» وكذا «جهود سلطات عمالة مقاطعة عين الشق « ، إلى جانب «مجهودات شركاء المدرسة ، الفرع الاقليمي للفيدرالية الوطنية لجمعيات أمهات وآباء واولياء التلاميذ ، وجمعيات المجتمع المدني ذات الاهتمام بالمجال التعليمي» .

بالنفوذ الترابي لعاصمة زيان

«من أجل الحفاظ على التنوع البيولوجي لأرزية الغابات»

أ. بيضي

أعلنت «جمعية مدرسي علوم الحياة والأرض بالمغرب»، فرع خنيفرة، عن انخراطها في مشروع «الحفاظ على التنوع البيولوجي لأرزية إقليم خنيفرة»، وهو مشروع يموله برنامج التمويلات الصغرى (PMF) التابع للصندوق العالمي للبيئة(FEM) ، ويروم أساسا «الحفاظ على التنوع البيولوجي في المحيط الحيوي لأرزية الأطلس الذي يشكل المنتزه الوطني لخنيفرة جزءا منه»، يفيد بلاغ بهذا الشأن ، مبرزا « دواعي الانخراط في هذا المشروع»، باعتبارها «جمعية وطنية ملتزمة بقضايا البيئة، وتشتغل عبر ثلاثة محاور أساسية: تعلم الانتقال نحو اقتصاد أخضر، النظم البيئية والموارد الطبيعية، المجالات المستدامة».

وتأتي هذه الخطوة، وفق المصدر ذاته، «بناء على كون المنطقة جبلية معروفة بتساقطاتها الثلجية وشتائها الشديد البرودة، بحيث قد تصل درجات البرودة 10°C- ما يجعل من حطب التدفئة والطهي مادة حيوية بالنسبة لساكنة المنطقة»، فيما «تستعمل ساكنة العالم القروي، بشكل عام، أفرنة تقليدية لإعداد الخبز خارج المنزل، وأخرى للتدفئة وطهي الطعام، وغيرها من الممارسات التي تؤدي إلى استهلاك مفرط للحطب»، «بحيث يستهلك إعداد الخبز حوالي 45 كلغ من الحطب، والتدفئة حوالي 50 كلغ، يناهز معدل الاستهلاك اليومي حوالي 95 كلغ من الحطب»، مضيفا أن «حجم الاستهلاك المذكور يشكل ضغطا كبيرا على المجالات الغابوية، مما يساوي عددا أكبر من الأشجار المقطوعة كل شهر»، بالإضافة إلى هذا الوقع السلبي على الغابة، «تعاني المرأة القروية، خصوصا خلال فصل الشتاء، ظروفا قاسية لإعداد الخبز، على اعتبار أنها مهمة تنجز خارج المنزل». وبهدف تقليص كمية الحطب المستهلك، يروم المشروع، حسب المصدر ذاته، «إدماج الأفرنة في فرن واحد متعدد الاستعمالات، معدل ومطور، بحيث يمكن أن يجمع مهام الطهي والتدفئة في آن واحد»، وذلك «بمساهمة متدخلين وشركاء، المدرسة العليا للتكنولوجيا، المديرية الإقليمية للمياه والغابات ومحاربة التصحر، و المنتزه الوطني لخنيفرة».

ويروم المشروع إجمالا «تحقيق مجموعة من الأهداف» منها «تزويد الساكنة المجاورة للمجالات الغابوية بأفرنة معدلة متعددة الاستعمالات، بهدف تقليص استهلاكها للحطب، العمل على الحماية الصحية للمرأة القروية، خفض الأشغال اليومية للمرأة القروية وتحسين ظروف عملها، مما قد يسمح لها بتوفير أوقات لتربية أطفالها وإنجاز مشاريع مدرة للدخل، تكوين طلبة المدرسة العليا للتكنولوجيا في مجال التقصي وجمع المعلومات الميدانية، توفير فرص مناسبة لإدماج الحرفيين الشباب من خلال تجديد وتطوير أفرنة متعددة الاستعمالات، ثم المساهمة في اعتماد نموذج تنموي مستدام»، إلى جانب أن «تحسين الفعالية الطاقية للفرن المتعدد الاستعمالات سيصاحب بتكوين للحرفيين الشباب من أجل تحقيق تصنيع محلي لها، مما سيساهم في إدماجهم في سوق المهن الخضراء، وبالتالي تحسين مدخولهم»، ومن جهة ثانية «ستساهم جمعيات محلية في تحسيس العامة بضرورة الحفاظ على التنوع البيولوجي من خلال استعمال أدوات تواصلية تبلورها الجمعية »، مع التأكيد على «أن هذا المشروع يندرج في إطار الاستراتيجية الجديدة لقطاع المياه والغابات «غابات المغرب»، كما يتماشى وأهداف التنمية المستدامة كما حددتها هيئة الأمم المتحدة».

مشاركون في برنامج المحاكاة

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

من روما 1960 إلى طوكيو 2020 :

الرياضة المغربية تفتح صفحة جديدة من سجل مشاركاتها في الدورات الأولمبية

(ومع)

تفتح الرياضة المغربية صفحة جديدة من سجل مشاركاتها في الدورات الأولمبية منذ روما 1960، بخوضها غمار الدورة ال32 للألعاب بطوكيو (23 يوليوز- 8 غشت)، وهي تتطلع إلى تحقيق أفضل مما حققته سابقا، بطموح مشروع، لكن يكتنفه أيضا هاجس التمثيل المشرف، لتظل المفاجآت واردة.

ويشارك المغرب في الألعاب الأولمبية اليابانية بوفد قوامه 48 رياضيا ورياضية، سيتبارون في 18 نوعا رياضيا، وهي ألعاب القوى والملاكمة والجيدو والتايكواندو والدراجات ورفع الأثقال والكراطي وقوارب الكاياك والتجديف وركوب الموج والمصارعة والمسايفة والرماية بسلاح القنص والفروسية والترياثلون والكرة الطائرة الشاطئية والغولف والسباحة.

وخلال 14 دورة للألعاب الأولمبية شاركت فيها الرياضة الوطنية منذ 1960 في روما، فإن الحصيلة لم ترق إلى مستوى التطلعات حيث أن نوعين فقط تمكنا من الصعود إلى منصة التتويج، وهما ألعاب القوى والملاكمة.

فهاتان الرياضتان انتزعتا 23 ميدالية 19 كانت من نصيب ألعاب القوى، منها ست ذهبيات وخمس فضيات وثماني برونزيات، فيما نالت الملاكمة أربع برونزيات.

ومنح 20 رياضيا المملكة، الميداليات ال23، خمسة منهم فقط توجوا بالمعدن النفيس، وهم نوال المتوكل (400م حواجز- لوس أنجليس 1984) وسعيد عويطة (5000م- لوس أنجليس 1984) وإبراهيم بوطيب (10آلاف م-سيول 1988) وخالد السكاح (10آلاف م- برشلونة 1992) وهشام الكروج صاحب الثنائية التاريخية في أولمبياد (1500م و5000م- أثينا 2004).

وشاركت المملكة في دورة روما بوفد قوامه 54 رياضيا ورياضية تباروا في مسابقات ألعاب القوى وسباق الدراجات والمسايفة ورفع الأثقال والزوارق الشراعية والمصارعة والجمباز والرماية بأسلحة القنص والملاكمة والألعاب السباعية العصرية.

بيد أن هذه المشاركة تقلصت في دورة طوكيو 1964 إلى 26 رياضيا شاركوا في ثلاث أنواع فقط هي ألعاب القوى وكرة القدم ورفع الأثقال.

وتلت طوكيو، دورة مكسيكو 1968 بأربع رياضيات وهي ألعاب القوى والملاكمة والمصارعة وكرة السلة، فيما قاطع المنتخب الوطني لكرة القدم الدورة بعدما وضعته القرعة في نفس المجموعة مع منتخب إسرائيل.

وسجل المغرب تواجده في دورة ميونيخ 1972، التي شهدت أول حضور للمرأة المغربية من خلال العداءتين فاطمة الفقير ومليكة حدقي، بخمسة أنواع رياضية وهي ألعاب القوى والملاكمة والمصارعة والجيدو وكرة القدم.

وبعد مرور أربع وعشرين سنة على فضية عبد السلام الراضي تنتشي الرياضة الوطنية بنكهة التتويج بتطويق عدائيها نوال المتوكل وسعيد عويطة عنقيهما بالذهب في دورة لوس أنجليس 1984، الأولى في سباق 400م حواجز، والثانية في سباق 5000 م، والذي ظل يحتفظ برقمه القياسي للألعاب حتى دورة بكين 2008، حيث حطمه الإثيوبي كنينيسا بيكيلي .

وشارك المغرب في دورة لوس أنجليس بأربعة أنواع هي ألعاب القوى (عويطة ونوال واللهبي) والملاكمة (فضلي ولحمر والتبازي) وسباق الدراجات (النجاري وأفندي وبنبويلة والرحايلي) وكرة القدم.

ومنذ دورة 1984 لم يغب المغرب عن منصة التتويج ففي دورة سيول 1988 شارك المغرب بأربعة أنواع رياضية وهي ألعاب القوى والجيدو والمصارعة والملاكمة. وحالت الإصابة دون تحقيق العداء الأسطورة سعيد عويطة لحلمه في التتويج باللقب الأولمبي في مسافتي 800م و1500م واكتفى بنحاسية سباق 800م.

إلا أن إبراهيم بوطيب عوض الخسارة وانتزع عن جدارة ذهبية 10 آلاف متر بل كاد أن يسجل رقما قياسيا عالميا جديدا للمسافة، علما بأنه مازال يعد أصغر بطل أولمبي في هذا السباق إذ أن عمره وقتها كان 21 عاما و42 يوما .

وعزز أيقونة القفاز المغربي ،عبد الحق عشيق (54 كلغ)، صاحب القبضة الحديدية الرصيد بميدالية نحاسية.

وحافظ خالد السكاح على اللقب الأولمبي المغربي في سباق 10 آلاف متر في أولمبياد برشلونة 1992، فيما أحرز رشيد البصير فضية 1500م ومحمد عشيق ميدالية نحاسية في الملاكمة، علما بأن المغرب شارك بخمسة أنواع وهي ألعاب القوى والمصارعة وكرة المضرب وكرة الطاولة وكرة القدم.

الوفد المغربي في افتتاح أولمبياد 2016

المصادقة على اتفاقية شراكة لإنجاز مركز تكوين نادي الدفاع الحسني الجديدي

مصطفى الناسي

في دورة استثنائية، صادق يوم الجمعة الأخير،المجلس الجماعي للجديدة على اتفاقية شراكة تهم تهيئة وانجاز مركز تكوين نادي الدفاع الحسني الجديدي لكرة القدم الشطر الثاني.

وتهدف هذه الاتفاقية الموقعة بين عمالة إقليم الجديدة وجماعة الجديدة و الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم و نادي الدفاع الحسني الجديدي لكرة القدم إلى تحديد المساهمات المالية والمعنوية للأطراف الموقعة لإنجاز وتهيئة مركز تكوين نادي الدفاع الحسني الجديدي لكرة القدم « بمدينة الجديدة وكذا الشروط العامة لتدبيره وتسييره، وذلك للنهوض بالممارسة الرياضية على صعيد الجهة، وأجرأة استراتيجية الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم لتطوير التكوين وإبراز المواهب الواعدة التي تزخر بها هذه الجهة من أجل تطعيم الفرق والأندية المحلية والوطنية.

و يتألف مشروع إنجاز مركز التكوين من المكونات التالية:

بناء المركز على مساحة تقدر بحوالي 2.500 متر مربع و تأثيث المركز و تجهيز 3 ملاعب بنظام الإنارة و تجهيز المركز بالمعدات الطبية.

و تلتزم الأطراف المتعاقدة بالمساهمة في توفير الوعاء العقاري والاعتمادات المالية اللازمة لإنجاز المشروع الذي تقدر تكاليفه الإجمالية بحوالي 37,5 مليون درهم، وذلك بتوفير وعاء عقاري لإنجاز المشروع وتفويته لصالح نادي الدفاع الحسني الجديدي لكرة القدم.من طرف جماعة الجديدة

فيما ستساهم الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم في إنجاز المشروع بمبلغ :

37.450.000,00 درهم

بينما نادي الدفاع الحسني الجديدي لكرة القدم سيلتزم بتسيير وتدبير واستغلال هذا المركز وضمان استمرارية جاهزيته، مع توفير الموارد البشرية المؤهلة والكافية بما في ذلك الأطر التقنية وأطر التكوين مباشرة بعد التسليم المؤقت الأشغال وفق دفتر التحملات الذي تفرضه الجامعة الملكية المغربية لكرة و تحمل مصاريف التسيير والتدبير بما فيها تكاليف الصيانة والتزويد بالماء والكهرباء.

وخلال مناقشة هذه النقطة تدخل البعض من أجل نقل مجموعة من التساؤلات التي يتم تداولها بالشارع العام الجديدي ، إذ حسب تعبيره لا يمكن أن يتم تفويت 2500 متر مربع لجمعية الدفاع الحسني الجديدي لكرة القدم دون أن تتم مناقشة مجموعة من الإشكالات التي تهم تسيير الفريق الجديدي باعتباره مرفقا عاما يحق لكل الجديدين مناقشة وانتقاد طريقة تسييره وإدارته من طرف المكتب المسير ، خاصة في إطار علاقة الفريق بالجماهير الجديدية وغياب التواصل مع جميع الشركاء ، على اعتبار العلاقة التاريخية التي تربط الجماهير الحديدية بفريق المدينة الأول يضيف اللبار في معرض حديثه.

كما أكد أحد المستشارين الجامعيين على أن التصويت على هذه الشركة يأتي في إطار التوجهات الملكية للنهوض بالرياضة وفي إطار حرص وزارة الداخلية وجماعة لقجع على تطوير البنية التحتية الرياضية بالمملكة.

فريق الفتح الرياضي يدخل منطقة الرمال المتحركة

عبد المجيد النبسي

اكتفى فريق الفتح الرياضي، بالتعادل (0-0)، أمام فريق سريع وادي زم،في المباراة التي جمعتهما، أمس الأول الأحد بالمركب الرياضي الأمير مولاي الحسن بالرباط، برسم الدورة 28 من البطولة.

وبهذه النتيجة،يكون فريق الفتح ، قد دخل منطقة الرمال المتحركة ،بعد أن واصل حصد النتائج السلبية .

وصرح مدرب فريق الفتح الرياضي» ديمبا مباي» بعد هذا التعادل المخيب للآمال:»كنت أعرف بأن هذه المباراة ستكون صعبة جدا ،خاصة في هذه الفترة من البطولة التي واجهنا فيها فريقا يوجد في وضعية صعبة ويبحث عن نتيجة تجعله يؤمن بحظوظه في النجاة».

وأضاف مدرب فريق الفتح :» من خلال قراءة تقنية للمباراة، فإنني لا ألوم اللاعبين لأنهم كانوا منضبطين تاكتيكيا لكن ما كان ينقصنا في هذه المباراة،هو الواقعية وترجمة الفرص التي خلقناها إلى أهداف، خاصة تلك التي كانت في مربع العمليات».

من جهته، صرح» فؤاد الصحابي» مدرب فريق سريع وادي زم:» العودة بنقطة واحدة من الرباط،هي نتيجة جيدة خاصة وأننا واجهنا فريقا يصارع كذلك من أجل البقاء في البطولة الاحترافية ، مع العلم أن فريق الفتح الرياضي لا يستحق المرتبة التي يوجد عليها الآن.. علينا التفكير الآن في المباراتين المتبقيتين ضد كل من المغرب التطواني ونهضة الزمامرة».

وطغى الحذر الشديد على المباراة، كون مدربي الفريقين معا كانا غير قادرين على المغامرة،خاصة وأن الشك تسرب وبشكل كبير إلى لاعبي الفريقين، الشيء الذي جعل الخروج بأقل الأضرار يعتبر نتيجة إيجابية.

يذكر، أن فريق الفتح الرياضي يحتل الرتبة 12 برصيد 32نقطة مع العلم أنه سيواجه في المباراتين القادمتين كلا من فريق نهضة بركان بمدينة الرباط، وسيرحل إلى المحمدية ليواجه في مباراة قوية فريق شباب المحمدية ، في حين يحتل فريق سريع وادي زم الرتبة 15،برصيد 29نقطة وتنتظره مباراتين ضد المغرب التطواني ونهضة الزمامرة .

الرشاد البرنوصي يعود بنقطة ثمينة ويحافظ على مكانته بالقسم الأول هواة

عبدالمجيد بنهاشم

تمكن فريق الرشاد البرنوصي بالعودة بنقطة ثمينة تزن ذهبا من قلعة السراغنة بعد تعادله في آخر دورة من لقاءات الموسم الرياضي الحالي لقسم الهواة « أ» أول أمس الأحد في النزال الأخير الذي جمع البرانصة بمضيفهم وداد قلعة السراغنة.

وقد كان فريق الرشاد البرنوصي متقدما على مضيفه منذ الدقائق الأولى من المباراة ، ولم يتمكن أصحاب الأرض من تعديل الكفة حتى الأنفاس الأخيرة من اللقاء الذي عرف حضورا متميزا لفريق الرشاد البرنوصي الذي لم يستسلم بعد تعادله بالدارالبيضاء برسم الدورة ما قبل الأخيرة أمام الجار جمعية المنصورية بملعب سيدي مومن .ولم يفقد الرشاد البرنوصي الأمل في البقاء والاحتفاظ على مكانته ضمن القسم الأول هواة ورحل لقلعة السراغنة بطموحات كسب المباراة التي اعتبرت حاسمة مع انتظار ما ستسفر عنه لقاءات الفرق التي تعاني في أسفل الترتيب.

تعادل الرشاد البرنوصي عزز رصيده بنقطة ثمينة تزن ذهبا مكنته من الحفاظ على مكانته .

ويذكر أن فريق الرشاد البرنوصي يعاني من غياب الملعب عكس باقي الأندية،حيث يتدرب اللاعبون صباحا أربعة أيام وانطلاقا من الساعة الثامنة لغاية العاشرة رغم الطقس البارد في الأيام الباردة التي يعاني منها كل اللاعبين،ويستقبلوا خصومهم بملعب سيدي مومن الذي تتم فيه التداريب دون حضور الجمهور قبل جائحة كورونا.

البرانصة يتمنون إنجاز ملعب في أسرع وقت،ويأملون أن تنطلق أشغال بناء حلم البرانصة الذين عانوا منذ خروجهم من ملعبهم الذي أصبح محطة للطرام.وهناك اجتهادات الرئيس الجديد العائد هشام اشبورة الذي يقوم بمجموعة من المبادرات تجاه الفريق منها التربصات للاعبين بالفنادق و وجبات الغداء يوم المباراة بالدار البيضاء بإحدى الأندية الرياضية التي تتوفر على فضاءات بمواصفات متميزة.

الرئيس هشام اشبورة أكد في تصريح سابق أدلى به في منتصف الموسم حين تحمل مسؤولية الفريق من خلال الجمع العام، على أنه سيعمل هذا الموسم على الحفاظ على مكانة الفريق، فيما سيلعب الموسم القادم على الصعود للقسم الوطني الثاني مكانته الطبيعية .

لاعبو الرشاد يتطلعون للأفضل في الموسم المقبل

الدفاع الحسني الجديدي يؤمن مكانته ضمن قسم الأضواء

م. الناسي

أكد عبد الحق بنشيخة ان مباراة فريق الدفاع الحسني الجديدي أمام نهضة بركان كانت صعبة بحكم قوة هذا الأخير وأضاف المتحدث ذاته ان الفريق البركاني صعب من مهمة فريقه وخصوصا بعد تسجيل هدف التقدم لكن هذا لم ينل من عزيمة لاعبيه حيث امانوا بكل امكانياتهم وحظوظهم للعودة في المباراة وتابع بنشيخة ان لاعبيه كان بامكانهم إنهاء المباراة مبكرا لو تم استغلال المساحات التي تركها لاعبوا الفريق البركاني خلال الشوط الثاني كما نوه المدرب الجزائري بمجهودات لاعبيه وقدم الشكر للجماهير الجديدية التي كانت تسانده في كل الأوقات.

ونجح الدفاع الحسني الجديدي في تأمين مكانته بقسم الأضواء قبل دورتين من نهاية البطولة الوطنية الاحترافية عقب تفوقه بملعب العبدي على النهضة البركانية بثلاثة أهداف لهدف واحد، وهو الانتصار الثالث على التوالي لفارس دكالة الذي مكنه من الهروب بجلده من المناطق المكهربة المؤدية للقسم الثاني.

قمة النقيضين بين الدفاع الحسني الجديدي والنهضة البركانية لم تكن تخفى أهميتها على أحد، بالنظر إلى الوضعية المتباينة للفريقين، فالدكاليون وبعد تحقيقهم لفوزين ثمينين واستراتيجيين في الدورتين الماضيتين كانوا يمنون النفس للخروج بكامل الزاد بميدانهم للحسم بصفة نهائية في البقاء بقسم الأضواء، في حين كان الفريق البرتقالي يتطلع للقبض على نقاط الفوز لتعزيز حظوظهم في انتزاع مركز يخول له العودة للتحليق مجددا في سماء القارة السمراء عبر بوابة كأس (الكاف).

في ظل هاته المعطيات، وبرهانات مختلفة انطلقت مباراة الدفاع والنهضة بضغط خفيف للزوار الذين كانوا هم أصحاب المبادرة الذين قاموا بمحاولات هجومية لم تحمل طابع الخطورة، من جهته الفريق المحلي خرج من قوقعته الدفاعية ومارس حقه في التهديد من خلال مرتدات خاطفة كانت أبرزها في الدقيقة (13) بواسطة المهاجم الكيني مسعود جمعة شوكا الذي لم يستغل التمريرة الخاطئة للمدافع إسماعيل مقدم للحارس الحمياني، هذا الأخير كان خروجه موفقا وابعد الخطر عن مرماه، وتواصلت الحملات من كلي الجانبين إلى حدود الدقيقة(33) التي حملت أخبارا سارة للبركانيين عبر مهاجمه إبراهيم البحراوي الذي تمكن بالعزف المنفرد من هزم الحارس الجديدي برحو، رد فعل أصحاب الأرض كان قويا، حيث صد العمود الأفقي لمرمى الحارس الحمياني تسديدة قوية لياسين الذهبي، قبل ان ينجح لاعب خط الوسط محمد الجعواني بضربة رأسية بديعة من تعديل النتيجة للدفاع قبل ثوان قليلة من نهاية الفصل الأول من المباراة الذي انتهى على إيقاع التكافؤ بين الفريقين.

مع انطلاق الشوط الثاني، يستثمر المحليون ضربة خطأ غير مباشرة نفذها موكوكو أمالي على نحو جيد، في اتجاه ياسين الذهبي الذي مررها برأسه لزميله المهاجم مسعود جمعة شوكا الذي تمكن بضربة رأسية مركزة من هزم الحارس البركاني مانحا الهدف الثاني للدفاع الحسني الجديدي الذي لم يركن للدفاع بل واصل بحثه الجاد عن أهداف أخرى لتأمين نتيجة الفوز، مستغلا المساحات الفارغة التي تركها البركانيون الذين اندفعوا بقوة لتعديل الكفة،خاصة اقدام المدرب فلورون إيبينغي بسلسلة من التغييرات التي همت الجبهة الهجومية، وفي الدقيقة(64) وعلى إثر هجوم مضاد قاده ياسين الذهبي الذي مرر لجمعة شوكا، هذا الأخير وبطريقة ذكية هيأ كرة جميلة للمفتول الذي نجح في توقيع الهدف الثالث لفارس دكالة، وظلت المباراة سجالا مفتوحا بين الفريقين اللذين خلقا سيلا من فرص التسجيل، خاصة الدفاع الجديدي الذي ضيع محاولتين ثمينتين للتهديف على التوالي بواسطة حذراف وشوكا، وزاد اللاعب باعدي من متاعب نهضة بركان بعد تلقيه بطاقة حمراء في الوقت بدل الضائع من المباراة التي حسمها الدفاع الحسني الجديدي لفائدته بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد ،ليرفع رصيده إلى 35 نقطة وَمن تمة أمن بقاءه بقسم الكبار. في حين حافظ نهضة بركان بعد هذه الهزيمة على المركز الرابع بمجموع 39 نقطة وبفارق نقطة واحدة عن جاره المولودية الوجدية الذي يحتل المرتبة الخامسة.

بالمقابل تأسف فلوران ابنيغي مدرب فريق نهضة بركان عن الطريقة التي خاض بها فريقه المباراة مشيرا الى أن التركيز غاب عن لاعبيه كما أن الفريق الخصم استغل المساحات التي تركها لاعبوه وكان من الأفضل إغلاق جميع المنافذ لكون ان لاعبي الفريق «الدكالي» يجيدون الهجمة المرتدة وختم ابينغي حديثه بضرورة نسيان نتيجة هذه المباراة واستخلاص منها ما هو إيجابي مع التركيز على تصحيح بعض الأخطاء المرتكبة

الدفاع ينجح في ضمان البقاء

شباب المسيرة يعيد كرة القدم الصحراوية إلى قسم الأضواء

بتحقيقه للصعود إلى حظيرة البطولة الاحترافية الثانية، أعاد فريق شباب المسيرة كرة القدم الصحراوية إلى الأضواء وذلك بعد سنوات من ابتعادها وانحصار مشاركة فرقها وأنديتها في بطولات الهواة.

شباب المسيرة،وبعد موسم شاق ومتعب عرف تنافسا قويا بين عدة فرق طانت تطمح بدورها للصعود، تمكن في آخر جولة من البطولة من انتزاع البطاقة الثانية المخولة للصعود مرافقا في ذلك فريق الاتحاد الإسلامي الوجدي.

رسميا إذن، حقق فريق شباب المسيرة الصعود إلى القسم الثاني للبطولة الوطنية الاحترافية لكرة القدم، عقب احتلاله المرتبة الثانية خلف الإتحاد الإسلامي الوجدي في القسم الوطني هواة.

وحجز فريق شباب المسيرة مكانه في القسم الاحترافي الثاني عقب تحقيقه فوزا ثمينا خارج ميدانه على حساب النادي المكناسي بهدف لصفر ، مما مكنه من احتلال المرتبة الثانية ب 51 نقطة، خلف الإتحاد الإسلامي الوجدي المحتل المرتبة الأولى برصيد 59 نقطة.

على مستوى أسفلة الترتيب،أعلنت الدورة الأخيرة سقوط فريق هلال تراست للقسم الأول هواة إلى جانب شباب الريف الحسيمي النازل منذ عدة دورات سابقة، سقوط الهلال جاء على إثر الهزيمة الثقيلة التي تلقاها الفريق أمام الإتحاد القاسمي بخمسة أهداف للاشيء، ليتجمد رصيد نقطه في 34 ، على بعد نقطة واحدة من شباب مريرت المتعادل في نفس الدورة مع مولودية الداخلة.

شباب المسيرة يصنع الأفراح في كرة القدم الصحراوية

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

البطولة الوطنية الاحترافية الأولى (الدورة 28)

اتحاد طنجة ينغص على الوداد احتفالاته باللقب وشباب المحمدية ينقذ نفسه ويغرق برشيد

الوداد يسقط في ملعبه أمام اتحاد طنجة

عزيز بلبودالي

عاد فريق اتحاد طنجة،أول أمس الأحد،بانتصار هام جدا وكان على حساب الوداد الحائز على لقب بطولة هذا الموسم، منغصا على أصحاب الأرض احتفالاتهم باللقب.

الدورة 28 تميزت إذن بهزيمة الوداد في عقر داره أمام ضيفه فريق اتحاد طنجة بأربعة أهداف لهدفين، في المباراة التي جمعتهما، يوم الأحد، على أرضية المركب الرياضي محمد الخامس بالدار البيضاء.

وسجل أهداف فريق اتحاد طنجة أكسيل مايي (د 15 ض ج ود 16) ويوسف أنور (د 85) ونيهيمي موكوكو (د 90+6)، فيما سجل هدفي الوداد الرياضي أيوب الكعبي (د 63) ومحمد الوردي (د 90+1).وعرفت المباراة طرد لاعب الوداد الرياضي بديع أووك (د 44) ولاعب اتحاد طنجة أنس الأصباحي (د 59).

واحتل فريق اتحاد طنجة ،عقب هذه النتيجة، المركزالسادس برصيد 35 نقطة، فيما ظل فريق الوداد الرياضي في الصدارة بمجموع 63 نقطة.

يوم الأحد دائما، نجح فريق شباب المحمدية في إنقاذ نفسه وضمان بقاءه بعد عودته من برشيد بفوز ثمين رد به دين مباراة الذهاب حين انهزم أمام الفريق الحريزي بملعب البشير، إلا أن نتيجة أول أمس كانت لها تأثير كبير على وضعية الفريقين،إذ ساهم الفوز في منح الضيوف الاطمئنان بشكل نهائي على البقاء في القسم الأول،فيما رمت الهزيمة بفريق يوسفية برشيد للمنطقة المؤدية للقسم الثاني من البطولة الاحترافية إذ أصبح مطالبا بالفوز في الدورتيين المتبقيتين وانتظار تعثر فرق أسفل الترتيب،ومن ضمنهم نهضة الزمامرة الذي تمكن من انتزاع التعادل حين حل ضيفا على المغرب الفاسي. المباراة انتهت بالتعادل بهدفين لمثلهما،حيث افتتح فريق المغرب الفاسي حصة التهديف بواسطة المهاجم علاء الدين أجراي في الدقيقة 45 من الجولة الأولى ،وأضاف هدفه الثاني عبر متوسط الميدان اولاي أليمي في الدقيقة 63 ، وعادل الضيوف الكفة بواسطة المدافعين عبد الخالق حميدوش في الدقيقة 70 و المهدي بالعروسي في الدقيقة 90.

وخلال هذا اللقاء اشهر الحكم كريم صبري الورقة الحمراء في وجه مدافع نهضة الزمامرة مروان مزاوري ، وذلك في الدقيقة 60 .

و عقب هذه النتيجة ، أضحى فريق المغرب الفاسي يحتل الرتبة السادسة برصيد 35 فيما ظل فريق نهضة الزمامرة يراوح مكانه في المركز 14 بمجموع 29 .

وحسم التعادل السلبي صفر لمثله ،المباراة التي جمعت بين فريق الفتح الرياضي بضيفه سريع واد زم،و عقب هذا التعادل ظل فريق الفتح الرياضي يحتل الرتبة 12 برصيد 32 نقطة ، في حين راوح فريق سريع واد زم مكانه في الرتبة 14 بواقع 29 نقطة .وأصبح الخطر يهدد الفريقين معا ما يفرض عليهما البحث عن الفوز في الدورتين الأخيرتين.

الدورة 28 كانت فأل خير على الدفاع الجديدي الذي فاز على ضيفه نهضة بركان ونجح في ضمان البقاء.

الفريق الدكالي تفوق على ضيفه فريق نهضة بركان بثلاثة أهداف لواحد، وسجل أهدافه محمد الجعواني (د 45) ومسعود جوما (د 47) وشعيب المفتول (د 65)، فيما وقع هدف نهضة بركان ابراهيم البحراوي (د 34).

وعرف اللقاء طرد لاعب فريق نهضة بركان عبد الكريم باعدي (د 90 2+).

ويحتل فريق الدفاع الجديدي ،عقب هذه النتيجة، المركز السادس إلى جانب أندية المغرب الفاسي واتحاد طنجة برصيد 35 نقطة، فيما ظل فريق نهضة بركان في المركز الرابع بمجموع 39 نقطة.

النتائج:

السبت

أولمبيك آسفي ..... الرجاء الرياضي 2-2
حسنية أكادير ..... الجيش الملكي 0-1
المغرب التطواني ..... مولودية وجدة 0-1

الأحد

الوداد الرياضي ..... إتحاد طنجة 2-4
الفتح الرباطي ..... سريع وادي زم 0-0
الدفاع الجديدي ..... نهضة بركان 3-1
يوسفية برشيد ..... شباب المحمدية 0-1
المغرب الفاسي ..... نهضة الزمامرة 2-2

أخبار

الساحة

أكثر من 5000 مشجع ودادي يحتفلون بلقب البطولة بمركب بنجلون

سعيد العلوي

حجت الجماهير الودادية مباشرة بعد نهاية مباراة فريقهم أمام اتحاد طنجة مساء الأحد الأخير، والتي انهزم فيها الفريق بأربعة أهداف لاثنين إلى مركب بنجلون بالوازيس، حيث احتفلت هذه الجماهير رسميا بإحراز فريقهم لقب الدوري الوطني الاحترافي للمرة 21 إذ جاء هذا التتويج ثلاث دورات قبل نهاية الدوري.

الجماهير الودادية والتي حسب مصدر أمني تجاوزت 5000 مشجعا كانوا يرتادون أقمصة النادي و يرددون أهازيج وأغاني الفريق بتأطير من فصيل الوينرز واستعملوا الشهب النارية حيث التحقت بهم حافلة الفريق واستمر الاحتفال إلى ساعات متأخرة من الليل تحت حراسة أمنية مشددة.

وقد عرفت كل الشوارع المؤدية إلى مركب محمد الخامس و مركب بنجلون وكذا محطات الترامواي تواجدا أمنيا مكثفا رافق الجماهير عند مغادرتهم لمكان الاحتفال تجنبا لأي انفلات حيث مرت هذه الاحتفالات في أجواء حضارية ودون تسجيل أحداث شغب .

الجامعة الملكية المغربية للإنقاذ تعقد جمعها العام وتنظم البطولة الوطنية

تعقد الجامعة الملكية المغربية للإنقاذ، جمعها العام السنوي للموسمين الرياضيين 2018-2019 و2019-2020 والجمع العام غير العادي، وذلك يوم 24 يوليوز الجاري بالقاعة المغطاة التابعة للمركب الرياضي الأمير مولاي عبد الله بالرباط (الساعة العاشرة صباحا). كما تنظم الجامعة ،يوم 23 يوليوز الجاري، منافسات البطولة الوطنية للإنقاذ الرياضي بالمياه الفتوحة، وذلك بشاطئ مدينة الرباط اعتبارا من الساعة التاسعة صباحا.

نهائيات كأس العرش للكراطي

تنظم الجامعة الملكية المغربية للكراطي وأساليب مشتركة بتنسيق مع عصبة البوغاز للعبة، نهائيات كأس العرش للموسم الرياضي 2020-2021 والخاصة بمنتخبات العصب، وذلك يوم ثامن غشت المقبل بالقاعة المغطاة الزياتن بمدينة طنجة (ابتداء من الساعة التاسعة صباحا).

«الوطن سبورت» تكشف تفاصيل مفاوضات الأهلي والرجاء لانتقال سفيان الرحيمي

نشرت جريدة «الوطن سبورت» المصرية مقالا يكشف تفاصيل مفاوضات الأهلي والرجاء لانتقال سفيان الرحيمي إلى النادي المصري،وجاء في المقال:

حصلت«الوطن سبورت» على تفاصيل الجلسة السرية التي عقدها أمير توفيق مدير التعاقدات بالنادي الأهلي، مع مسؤولي الرجاء المغربي، للتعاقد مع سفيان رحيمي، خلال تواجد البعثة الحمراء في الدار البيضاء، لمواجهة فريق كايزر تشيفز الجنوب أفريقي، في نهائي دوري أبطال أفريقيا، الذي أقيم السبت الماضي، على ملعب مركب محمد الخامس، وفاز به الأهلي بثلاثية نظيفة.

تفاصيل جلسة سرية في الأهلي لضم رحيمي

وكشف مصدر مطلع تفاصيل الجلسة، حيث قال: «أمير توفيق مدير التعاقدات بالأهلي عقد جلسة مع مسؤولي الرجاء البيضاوي المغربي، خلال تواجده في الدار البيضاء، لضم الجناح المغربي سفيان رحيمي للانضمام للقلعة الحمراء في الصيف المقبل، بناء على رغبة الجنوب أفريقي بيتسو موسيماني المدير الفني للفريق».

وأكد المصدر، أن أمير توفيق، بدأ مفاوضاته مع مسؤولي الرجاء للتعاقد مع سفيان رحيمي مقابل مليوني دولار، ولكن قوبل العرض بالرفض، بحجة أن المبلغ المعروض لا يساوي نصف ثمن الجناح المغربي الذي يعد أحد أهم لاعبي الرجاء ويساوي 5 ملايين دولار.

وتابع: «قدم أمير توفيق عرضا جديداً لنادي الرجاء، يتضمن منحهم الكونغولي والتر بواليا، ومبلغ مليون دولار لإنهاء صفقة سفيان رحيمي، ولكن العرض قوبل بالرفض أيضا، وأنهم ليسوا في حاجة إلى التعاقد مع بواليا، وأن يكون التعاقد مقابل مالي».

وكشف المصدر عن أن العرض الثالث الذي قدمه أمير توفيق لمسؤولي الرجاء، هو الحصول على سفيان رحيمي على سبيل الإعارة لمدة عامين كاملين مقابل مليون دولار، ويتضمن العقد وضع نية الشراء بعد العامين مقابل مليوني دولار، على أن تكون قيمة الصفقة بالكامل مقابل ثلاثة ملايين دولار، موضحا أن العرض تم رفضه أيضا، وتمسك النادي المغربي ببقاء سفيان رحيمي داخل قلعة الرجاء.

وكان نادي الرجاء المغربي أصدر بيانا في اليومين الماضيين، أعلن فيه عدم نيته لبيع سفيان رحيمي.

الأهلي يصر على انتداب سفيان الرحيمي